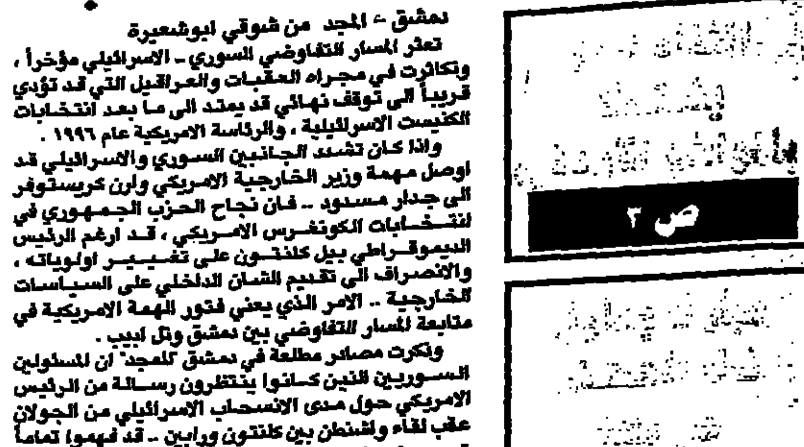
غوشة : مهرجان غزة، نقلة نوعية في المعركة بين المعارضة وسلطة عرفات



رابين يرفض المطالب السورية ويطلب من كلنتون وقف الوساطة الامريكية

دمشق - المجد من شوقي ابوشعيرة

تعثر المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي مؤخراً ، وتكاثرت في مجراه العقبات والعراقيل التي قد تؤدي قريباً الى توقف نهائي قد يمتد الى ما بعد انتخابات الكنيست الاسرائيلية ، والرئاسة الامريكية عام ١٩٩٦ .

واذا كان تشدد الجانبين السوري والاسرائيلي قد اوصل مهمة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى جدار مسدود .. فان نجاح الحزب الجمهوري في انتخابات الكونغرس الامريكي ، قد ارغم الرئيس الديموقراطي بيل كلنتون على تغيير اولوياته ، والانصراف الى تقديم الشان الداخلي على السياسات الخارجية .. الامر الذي يعني فتور الهمة الامريكية في متابعة المسار التفاوضي بين دمشق وتل ابيب .

وذكرت مصادر مطلعة في دمشق "للمجد" ان المسئولين السوريين الذين كانوا ينتظرون رسالة من الرئيس الامريكي حول مدى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان عقب لقاء واشنطن بين كلنتون ورابين .. قد فهموا تماماً تصريحات رابين المتشددة التي اطلقها عقب لقاء كلينتون مباشرة ، وقال فيها انه ليس متاكداً من ان السلام الذي تريده سوريا ، هو نفس السلام الذي تريده اسرائيل ، مشيراً الى ان سوريا تطلب انسحاباً اسرائيلياً كاملاً من الجولان وجنوب لبنان ، (وهذا ثمن اسرائيلي باهظ) كما قال رابين .. فيما ترفض دمشق خطوات بناء الثقة التي طالما تقدمت اسرائيل باقتراحها .

المصادر المطلعة قالت ان الرئيس كلنتون كان قد اتفق مع الرئيس الاسد لدى اجتماعهما مؤخراً في دمشق ، بضرورة الانسحاب الكامل من الجولان ، وتوازن الاجراءات الامنية على الجانبين السوري والاسرائيلي .. كما وعد كلنتون بتحميل كريستوفر رسالة بردود اسرائيل على هذين الامرين ، عقب اجتماعه المرتقب مع رابين في اسرائيل .

غير ان الرئيس كلنتون ابلغ المسئولين السوريين انذاك عبر سفارته في دمشق انه لم يتمكن من سبر غور رابين ، ومعرفة حقيقة موقفه ، نظراً لضيق الوقت ، وانه قد وجه دعوة لرئيس الوزراء الاسرائيلي لزيارة واشنطن للحديث مطولاً في امر الانسحاب والترتيبات الامنية ، وارسال تقرير مفصل الى دمشق حول نتائج الزيارة .

المسئولون السوريون ادركوا من تصريحات رابين ، وحتى قبل ان تصلهم تقارير كلنتون وتقديراته ، انه قد اخفق في اقناع رابين بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان ، وايضاً بالترتيبات الامنية المتوازنة التي

البقية على ص ١١

المجد

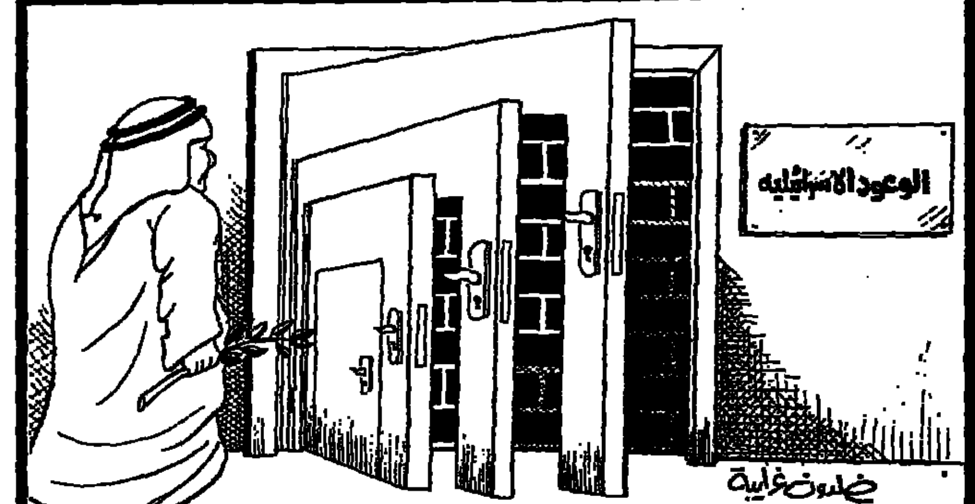
عربية • سياسية اسبوعية

• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

• عبد الناصر •

١٢ صفحة | العدد الثالث والثلاثون - الإثنين ٢٤ جمادى الآخر ١٤١٥هـ الموافق ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٤م | ٢٠٠ فلس

AL- MAJD weekly - no 33 - Mon. 28 NOVEMBER 1994 ,Amman



امريكا توعز بفتح مجالات التعامل الاقتصادي بلا حواجز سياسية

علمت " المجد " ان الادارة الامريكية قد باشرت الخطوات التنفيذية لتاسيس السوق الشرق اوسطية ، حين طلبت من الدول العربية عامة والخليجية بشكل خاص ، اعتبار مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي ومؤتمر عمان القادم ، بمثابة انتقال نوعي نحو شرق اوسط مفتوح للنشاطات الاقتصادية دون حواجز سياسية .

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان اعلاناً على نطاق اقليمي شرق اوسطي بشأن الحد من التسلح وتعزيز الامن الاقليمي ، سوف يتم التوصل اليه في اجتماع تونس الذي تعقده الشهر القادم ، مجموعة العمل الخاصة بنزع السلاح والامن الاقليمي .. علاوة على تاسيس مركز اقليمي لمنع النزاعات والاشراف على الامن الشرق اوسطي ، والتعاون في اعمال التفتيش والانقاذ في البحار .

واضافت هذه المصادر تقول ان اكثر الخبراء ومراكز الابحاث والدراسات الامريكية عاكفة على اعداد الخطط ووضع التقارير اللازمة للاسراع في هدم الحواجز السياسية والسيكولوجية والاقتصادية بين مختلف دول الشرق الاوسط ، لبناء المنظومة الشرق اوسطية .

وسيصل في هذا السياق الى عمان الاسبوع القادم ، وفد امريكي رفيع المستوى برئاسة جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركية الاسبق لشؤون الشرق الاوسط ، في زيارة استطلاعية للاردن تستغرق يومين .

الوفد الاميركي الذي سيجري محادثات مكثفة مع المسئولين الاردنيين ، حول التعاون الاردني - الفلسطيني الاسرائيلي ابتداء ، والتوسع باتجاه المنظومة الشرق اوسطية انتهاء .. يضم في عضويته كلاً من الخبراء روبرت ساتلوف المدير التنفيذي لواحدة من اكبر مؤسسات الابحاث الامريكية الخاصة بالشرق الادنى .. والدكتور جيمس روش نائب مدير موسسة نورثروب - غرومان .. والدكتور غرايم بازمان الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس .. والدكتور زلماي خليلزاد مدير برنامج الشرق الاوسط في مؤسسة راند للابحاث ، ونائب وكيل وزارة الدفاع في عهد الرئيس بوش .. بالاضافة الى اثنين من الصحفيين الامريكان هما فريد بارنزمن ، وتيد كلارك .

لماذا طلب عرفات تسخين اجواء لبنان

علمت «المجد» ان ياسر عرفات قد اتصل هاتفياً من مدريد لدى وجوده هناك بكل من كمال مدحت مسئول امن فتح في لبنان، وسلطان ابو العينين ممثل فتح في منطقة الرشيدية، وطلب اليهما تسخين الاوضاع في مخيم عين الحلوة.

وقالت مصادر فتحاوية مقربة من عرفات، انه استهدف بهذا التصرف استفزاز سوريا ودفعها للتدخل في الاشتباكات الفلسطينية من جهة، وصرف الانظار عن مجزرة غزة وما بينته لقوى المعارضة هناك من جهة اخرى.

واضافت تلك المصادر تقول ان عرفات بات شديد التوتر والانزعاج من التقارب المطرد بين سوريا وحماس، خصوصاً بعد ان رفضت دمشق ثلاث وساطات قام بها حسني مبارك والملك الحسن الثاني وفاروق قدومي، بتكليف من عرفات لزيارة سوريا.

قادة فتح يرفضون زجها بمعارك السلطة

اعترض اربعة من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، على قيام عرفات بزج حركة فتح في معارك السلطة الفلسطينية التي لا ناقه لها فيها ولا جمل.

وقال هؤلاء القادة الاربعة الذين اجتمعوا في تونس يوم الاربعاء الماضي، ان حركة فتح لا علاقة لها بصراعات السلطة والشرطة الفلسطينية، مع قوى المعارضة في حماس والجهاد الاسلامي.

واعلن هؤلاء القادة وهم فاروق قدومي وابو ماهر غنيم وصخر حبش ومحمد جهاد، انه لا حق لعرفات بالتصرف في اقدار فتح دون قرار من اللجنة المركزية.

خلافات حزبي البعث تعيق وحدة المعارضة

مبكراً منيت بالفشل تجربة توسيع قاعدة الائتلاف الحزبي المعارض لتضم ١١ حزباً وليس ٨ فقط .

وقالت مصادر ائتلاف احزاب المعارضة ، ان الخلافات بين حزبي البعث الاشتراكي والبعث التقدمي ادت الى فك الائتلاف الموسع سريعاً ، وقبل ان يستوفي شروط الديمومة والبقاء .

غير ان تلك المصادر اضافت تقول ان المحاولات الجادة لرأب الصدع بين البعثين، واستعادة وحدة الائتلاف المعارض، ما زالت ناشطة.

رئيس التحرير يمثل مجددا امام محكمة صلح جزاء عمان

مجدداً .. مثل الزميل فهد الريماوي رئيس التحرير يوم الثلاثاء الماضي امام القاضي رياض السكر قاضي محكمة صلح جزاء عمان الذي ينظر في القضية المقامة ضد رئيس التحرير، من قبل دائرة المطبوعات والنشر .

وقد حضر للجلسة التي تكرست لسماع شهادة حسن عثمان المفوض عن مدير دائرة المطبوعات كشاهد نيابة كل من المحامي جواد يونس وكيل المتهم والزميل فخري ابو حمدة ممثل نقابة الصحفيين .

وقد تم تحديد جلسة يوم ١٢/١٣ القادم لسماع افادة المتهم الريماوي وتقديم البينات الدفاعية وشهادات الامناء العامين لاحزاب المعارضة الثمانية التي انبثقت عنها اللجنة الشعبية لمناهضة الاذعان والتطبيع، لتكون بمثابة "غرفة عمليات" مشتركة لهذه الاحزاب، وليست فصيلاً مستقلاً او حزباً غير مرخص .

الطريف ان ملف قضية الزميل الريماوي قد "استضاف" ورقة غريبة تسببت في ارباك طفيفه قبل ان يقرر القاضي السكر استبعادها واعادتها الى " قواعدها " سالمة !!

القذافي وجلود من القطيعة الى المصالحة
مأسسة الدولة والتخفيف من «هوجة» اللجان الشعبية

علمت «المجد» ان القطيعة السياسية بين الرئيس الليبي معمر القذافي ونائبه المعتكف عبدالسلام جلود، قد خفت حدتها، وان تحسناً ملحوظاً على العلاقة بينهما قد طرأ مؤخراً وادى الى ما يشبه المصالحة.

وقالت مصادر عليمة ببواطن الامور الليبية، ان جلود قد عاد الى مزاولة اعماله نسبياً، بعد ان تلقى وعداً قاطعاً من القذافي بضرورة التخفيف من «هوجة» اللجان الشعبية التي فقدت مبرر وجودها، والعودة بالتالي الى بناء مؤسسات الدولة الحديثة.

وذكرت المصادر العليمة ان جلود يقترح الابقاء على اللجان الشعبية شريطة القيام بدور استشاري وارشادي فقط والتخلي عن الدور التنفيذي الذي يجب ان يناط باجهزة مختصة ومؤسسات ادارية منظمة ورسمية.

واضافت هذه المصادر تقول ان مأسسة الدولة كانت لاحدى ابرز نقاط الخلاف، حيث كان جلود يطالب بها، فيما كان القذافي مؤيداً وداعماً لفكرة اللجان الشعبية التي سيطرت على اجهزة الدولة منذ عدة اعوام.

على ان خلافاً اخر كان قد نشب بين الرجلين حول عدد من اشكاليات السياسة الليبية الخارجية .. وتحديداً قيام حجاج ليبيين بزيارة القدس قبل نحو عامين، حيث عارض جلود تلك الزيارة بشدة، واعتبرها نوعاً من التزلف لاسرائيل وتطبيع العلاقة معها.

عقب مجزرة غزة انهالت اموال المانحين

فجاة انهالت الاموال على سلطة الحكم الذاتي ، عقب مجزرة غزة التي اقترفها ياسر عرفات بحق المعارضين والمجاهدين .

فقد قامت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بتقديم ١٢٠ مليون دولار للسلطة ، وقامت اسرائيل بتقديم ٢٥ مليون دولار لها كفروقات ضرائب ، كما قامت النرويج بتقديم منحة مقدارها عشرة ملايين دولار .

اما الدول المانحة الاخرى فقد اقرت تقديم ١٢٠ مليون دولار لسلطة الحكم الذاتي قبل نهاية العام الجاري وسيتم تبليغ هذا القرار رسمياً الى الجانب الفلسطيني الذي سيشارك في اجتماعات الدول المانحة بباريس الاسبوع القادم .

ازمة صامتة بين السعودية وسلطنة عمان
امريكا تشعل النزاعات الحدودية بالجزيرة العربية

علمت " المجد " ان خلافات سعودية - عمانية جديدة قد نشبت وباتت مرشحة للظهور العلني ، جراء اتفاقية ترسيم الحدود بين السعودية ودولة الامارات العربية ، التي تمت في وقت سابق من هذا العام ، وسمحت بضم اراضي عمانية في مثلث البريمي الحدودي الى دولة الامارات .

وكشفت اوساط خليجية مطلعة النقاب عن ان الاعتراف السعودي بضم تلك الاراضي للامارات ، سوف يفتح بوابة النزاع الحدودي السعودي - العماني . التي كانت مغلقة ، وقد يشجع السلطان قابوس بالعودة الى المطالبة بالاراضي العمانية التي سلخت عن عمان ابان خروج الاحتلال البريطاني من منطقة الخليج اوائل السبعينات .

واشارت تلك الاوساط الى ان الازمة السعودية - العمانية قد تدفع عُمان الى خلق محور ثنائي مع اليمن التي ساءت علاقاتها مع السعودية ابان الحرب الاهلية الاخيرة ، علاوة على مطالبتها السعودية باعادة منطقتي نجران وجيزان اليها ، باعتبارهما منطقتين يمنيتين كانتا مؤجرتين للسعودية.

وقالت الاوساط الخليجية "للمجد" ان الاصابع الامريكية غير بعيدة عن اثارة النزاعات الحدودية بين الدول الخليجية ، نظراً لرغبة امريكا في اعادة ترسيم خارطة الجزيرة العربية من جهة ، واشغال العالم العربي بنزاعات حدودية وداخلية توفر الفرصة لنمو السلام مع اسرائيل من جهة اخرى .

وترى تلك الاوساط الخليجية ان تفجير الاوضاع في الجزيرة العربية سوف يقلص اهتمام ايران بالمسالة الفلسطينية ، ويضطرها الى الانصراف لمتابعة ما يجري قريباً منها في المنطقة الخليجية ، علاوة على ما لتفجير النزاعات الخليجية من تاثير سلبي على الحركات الاسلامية ، التي ستجد نفسها منخرطة في تلك النزاعات ، بعيداً عن التصدي للمشاريع الاسرائيلية والامريكية في الشرق الاوسط .

يوم حزين اخر
بدء العلاقات الدبلوماسية الاردنية - الاسرائيلية

اعلن في عمان وتل ابيب في بيان مشترك عن اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما على مستوى السفراء اعتباراً من يوم امس .

وقد اذيع البيان قبل ظهر امس عبر الاذاعتين الاردنية والاسرائيلية تنفيذاً للمادة الخامسة من معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية التي اجتازت المراحل الدستورية ، وتم تبادل وثائق ابرامها في العاشر من الشهر الجاري .

وجاء في البيان ان حكومتي اسرائيل والاردن وانطلاقاً من معاهدة السلام الموقعة بينهما في ٢٦ تشرين الاول الماضي وبالتحديد ما ورد في المادة الخامسة منها ، ورغبة منهما في بناء وتطوير علاقات الصداقة والتعاون قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء اعتباراً من اليوم ٢٧ / ١١ / ١٩٩٤ .

وقال البيان ، يود البلدان بهذه المناسبة ان يعربا عن املهما في ان اقامة هذه العلاقات ستعزز وتساهم في ترسيخ اسس السلام واطلاق وتنمية اوجه التعاون بينهما بما يحقق مصالح البلدين ويخدم آفاق السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة ، وسيتم تبادل السفراء بين البلدين في اقرب فرصة .

براك رفض منصب السفير في الاردن

قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الجنرال يهود براك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قد رفض منصب سفير اسرائيل في الاردن.

واضافت الاذاعة تقول ان يوسي غال نائب مدير الصحافة في وزارة الخارجية، او ايتان بل تسور مساعد وزير الخارجية هما ابرز مرشحين لمنصب السفير الاسرائيلي بالاردن، عقب اعتذار الجنرال براك

علماء الاسلام المغاربة يحرمون الاعتراف باسرائيل والتعامل معها

وجه ممثلو عدد من الجمعيات الإسلامية والشخصيات الفكرية في المغرب، مذكرة الى رؤساء الدول العربية اكدوا فيها ان قرارات الاعتراف باسرائيل، واقامة علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية وثقافية معها، انما يمثل موقفاً يتعارض مع الشرعية الاسلامية، كما يتناقض من الوجهة القانونية مع الدساتير الوطنية.

وقالوا في مذكرتهم التي سلموها للسفراء العرب والمسلمين في الرباط، ان الحكام وحدهم يتحملون مسئولية قراراتهم بمصالحة اسرائيل، امام الله وامام التاريخ وامام شعوبهم التي لا تتحمل تبعات تلك القرارات الباطلة شرعاً وقانوناً.

وقد وقع تلك المذكرة التي صيغت يوم ٢٧ تشرين اول الماضي، ونشرتها جريدة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية في عددها الصادر يوم ١٧ من الشهر الجاري، عدد من علماء المغرب ابرزهم الدكتور محمد البشيري عن جبهة العدل والاحسان، والدكتور محمد يتيم رئيس حركة الاصلاح والتجديد، والدكتور عبدالله بنكيران، والدكتور احمد الريسوني رئيس رابطة المستقبل الاسلامي، والشيخ عبد العزيز بن الصديق، والشيخ عبداللطيف جسوس، والدكتور مصطفى الرميد، والشيخ المفضل بنشقرون.

ابناء كبار المسئولين المصريين يحترفون الفساد واستغلال النفوذ

القاهرة – المجد

انتشرت في مصر مؤخراً ظاهرة فساد ابناء المسؤلين وتهريبهم من تنفيذ احكام قضائية صادرة بحقهم اكثر من مرة.

وتشير الاصابع بالاتهام الى ابناء الوزراء مثل وزير الاعلام ووزير الداخلية الاسبق بل وابن رئيس الوزراء .

وتمتنع الصحف عن نشر اي اخبار تخص نجل رئيس الجمهورية المعروف باحتكار عمل شركات المقاولات في مصر والاستيراد والتصدير والطرق وشركات الطيران والبترول، والذي فاحت اخبار استغلاله للنفوذ عقب الزيارة التي صحب فيها والده الى الصين اثناء زيارة رسمية لها، والتي نجح فيها الابن في عقد صفقات تجارية تبلغ ملايين الجنيهات.

ومن اخر اخبار هذا الابن المعجزة إستيلاؤه علي قصر «محمد علي» التابع لوزارة الثقافة وتاجيره من الباطن لشركة «ماكدونالد» العالمية الامريكية الشهيرة بتقديم الوجبات السريعة باسعار فلكية.

الاردن لن يسمح بنقل الخلافات الفلسطينية اليه

في حديثه امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب امس الاول قال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن : .. ارجو ان يعرف الجميع اننا لا نقبل باي حال من الاحوال ، ولن نسمح لاي من الخلافات القائمة في الضفة والقطاع ان تنتقل الينا ..

وقال ايضا نحن لن نقف مع طرف ضد طرف اخر ، وعلاقتنا مع السلطة ومع الشعب الفلسطيني يمكن ان تكون بلا حدود اذا هم رغبوا في ذلك ، ولو اننا لم نسمع منهم ما يتفق ونياتنا نحوهم والامر متروك لهم .

مقتل مستوطن وجرح شرطي برصاص خلايا عز الدين القسام

اتهم راديو اسرائيل يوم امس خلايا عز الدين القسام باطلاق النار على اثنين من الصهاينة ادى الى مقتل الحاخام عميرام عولامي - ٣٤ عاماً - حاخام مستوطنة عوتانائيل جنوبي مدينة الخليل ، واصابة احد افراد الشرطة الذي كان يركب مع الحاخام القتيل في سيارته بجراح .

وقال الراديو ان الحادث وقع قرب مثلث مخيم الفوار، وان قوات الشرطة والجيش ضربت طوقاً امنياً على المنطقة وباشرت بتمشيطها بحثاً عن مطلقي النار .

وقال ايهودا باراك رئيس اركان جيش الاحتلال انه يتوقع ان تتزايد العمليات ضد المستوطنين ، وان تصبح اكثر دقة واحكاماً ، وانه يجب ان يتوقف الحديث عن تفكيك المستوطنات ، لان هذا الحديث يظهر اسرائيل بمظهر الخائف ، ويشجع على تنامي وارتفاع وتيرة الهجوم على المصالح الاسرائيلية والمستوطنات .

تخفيض اجور الفنادق في سوريا

من المقرر ان تنخفض الى النصف اجور المبيت في الفنادق الفخمة في سوريا والتي تتعامل مع روادها العرب والاجانب بالعملة الصعبة.

وقال محمد سلمان وزير الاعلام السوري "للمجد" ان مجلس الوزراء قد اتخذ قراراً باحتساب سعر الدولار لرواد الفنادق على اساس السعر التشجيعي البالغ ٢٤ ليرة سورية لكل دولار ، بدل السعر الرسمي القديم الذي ما زالت تتعامل به الفنادق الكبيرة مع نزلائها والبالغ ١١ ليرة للدولار .

واضاف يقول ان هذا القرار المنتظر تطبيقه ابتداءً من مطلع الشهر القادم ، ياتي في معرض تشجيع السياحة الى سوريا والتسوق من منتوجاتها .

رابين .. مخبر بدرجة رئيس وزراء

قالت الاذاعة الإسرائيلية امس ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي قد قدم لرئيس الاستخبارات الامريكية لدى اجتماعهما في واشنطن الاسبوع الماضي، تقريراً حول نشاطات الحركات الإسلامية في الاراضي المحتلة والمنطقة العربية.

واضافت الاذاعة تقول ان رابين قد تولى تقديم تقرير مماثل لرئيس الاستخبارات البريطانية التي يجري التنسيق معها حول مكافحة «الارهاب الاسلامي».

غوشة : حضور مهرجان حماس في غزة يساوي ثلاثة اضعاف مهرجان عرفات

لحرز المهرجان الشعبي الذي اقامته حركة حماس في حي الشجاعية بغزة يوم امس الاول، اقصى درجات النجاح، واظهر الحجم الحقيقي الذي تتمتع به حماس وباقي فصائل الرفض الفلسطينية، في اوساط الشعب الفلسطيني الذي مارس نوعاً من البيعة والاستفتاء لصالح المقاتلين والمجاهدين.

وفيما قالت حماس في بيان صدر عنها امس ان عدد المحتشدين في ذلك المهرجان المقام بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد القائد عماد عقل، قد بلغ ٧٠ الف شخص - اعلنت المصادر الصحفية الغربية المحايدة ان العدد قد بلغ ٥٠ الفاً .. فيما اعترف تلفزيون العدو ان الرقم وصل ٣٠ الفاً.

واذا كان مهرجان حماس قد عكس ثقلها الشعبي الذي لا يقارن بمهرجانات عرفات الاستعراضية لم تزد عن عشرة الاف شخص .. فان ذلك المهرجان قد عكس ايضاً قدرة حماس وحلفائها في فصائل الرفض، على الضبط والتنظيم وفن ادارة التجمعات الشعبية، حيث بدا ذلك المهرجان كما انتهى بكل نظام وانضباط.

«المجد» التي حاورت الاسبوع الماضي كلاً من الدكتور فتحي الشقاقي ومحمد نزال على خلفية مجزرة غزة .. ارتأت اليوم ان تدير حواراً مع المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس، على خلفية ذلك الاستفتاء المهرجاني الكبير الذي يؤشر رفض الشعب الفلسطيني لسلطة الاستسلام، ودعمه المطلق لمواصلة النضال ومسيرة التحرير.

● امس عقد بنجاح مهرجان حماس في الشجاعية بحضور ٥٠ الف مواطن كيف تقيمون المهرجان ونتائجه ؟

- لا شك ان مهرجان الشجاعية يعتبر نقلة هامة في المعركة القائمة بين سلطة عرفات والمعارضة الفلسطينية بقيادة حركة حماس حيث يستخدم في هذه المعركة كل الوسائل الممكنة ما عدا السلاح والاقتتال ، وهو ما التزمت به نفسها

البقية على ص ١١



تويوتا
اسعار خاصة
الصفحة السابعة

المركز العربي
للقلب والجراحة
الصفحة الثامنة

نيسان صني
جديدة ومطورة
الصفحة الثالثة

لست في حاجة لمن يذكرك ان الصهاينة اعداء امتك وان التعامل معهم محرّم دينيا وقوميا ووطنيا



تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان
الاشتراكات السنوية :
عشرون دينارا للافراد
و ثلاثون للمؤسسات
الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
أو هاتف ٦٦٨٧٢٥
تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

منشقون عن البعث التقدمي يعلنون تشكيل قيادة مؤقتة

دبور : هؤلاء مفصولون من الحزب منذ بدايات السنة
العسود : ٩٠٪ من كوادر الحزب تؤيد قيادتنا ومواقفنا

حمل جهاز الفاكس الى جريدة المجد قائمة اسماء اطلق عليها اسم القيادة المؤقته لحزب البعث العربي التقدمي وتتألف من المحامي محمد العسود، المحامي طلال المعايطه، الدكتور صالح الرزق، محمد البطاينة، علي عبيدات، زكي الروسان، جادالله ابو غزاله، علي الهروط، محمد البخري، محمد العجارمة، حسن جعيتم.

«المجد» اتصلت هاتفياً بفؤاد دبور الناطق الاعلامي بلسان حزب البعث العربي التقدمي لسؤاله عن حقيقة ما يجري على ساحة الحزب فقال ان قيادة الحزب فصلت منذ مطلع العام الجاري ١٧ عضوا من بينهم هؤلاء الاعضاء وان فصلهم تم بالتتابع وليس دفعة واحدة وذلك على خلفية قضايا مختلفة.

واضاف ان جهات معادية للحزب استخدمت هذه المجموعة ودعمتها في محاولة للتأثير على موقف الحزب مؤكداً ان قيادة الحزب غير معنية بهم على الاطلاق.

واضاف دبور ان ثلاثة من هذه الاسماء ابلغوا قيادة الحزب بانهم لم يحضروا اجتماعات هذه المجموعة وانهم لا علاقة لهم بنشاطاتها.

وقال ان اعضاء هذه المجموعة توجهوا الى وزارة الداخلية للحصول على الاعتراف بهم الا ان الوزارة لم تسمع منهم وابلغتهم بانها لا تعترف الا بالقيادة الشرعية للحزب والتي تم انتخابها من خلال مؤتمر الحزب التاسيسي وانه لا علاقة للداخلية بهذا الموضوع وهو موضوع حزبي داخلي.

كما توجه هؤلاء الى السفارة السورية وطلبوا لقاء القائم بالاعمال الذي رفض استقبالهم وطلب ابلاغهم بان سوريا لا علاقة لها بذلك وان هذا شأن حزبي اردني داخلي.

وقال دبور ان هؤلاء رفعوا برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئين بذكرى الحركة التصحيحية الا ان هذه البرقية لم ترفع للرئيس الاسد ولم يتم نشرها في اي من اجهزة الاعلام السورية.

وكشف دبور النقاب عن ان اجتماعات هذه المجموعة بدأت في ٢٥ تشرين اول الماضي حيث عقدت لغاية الان ٤ اجتماعات مؤكداً انه لا توجد اية صفة حزبية او تمثيلية لهم في صفوف الحزب.

«المجد» اتصلت بالمحامي محمد العسود امين القيادة المؤقته الذي ابلغ المجد بان اعضاء القيادة قرروا تشكيل قيادتهم بسبب خلافات مع فؤاد دبور مؤكداً ان ٩٠٪ من كوادر الحزب تدعم موقفهم وتؤيدهم في توجههم لتشكيل هذه القيادة.

وقال ان الخلافات مع القيادة الحالية نشأت عن رفضها لعقد مؤتمر عام للحزب وهو ما يطالب به غالبية كوادر الحزب.

وابدى العسود رغبته واعضاء القيادة المؤقته بزيارة جريدة «المجد» لايضاح الصورة كاملة عن حقيقة ما جرى في صفوف الحزب.

وزارة الثقافة تخصص ثلاثة من اصداراتها السنوية للصحفيين

قررت وزارة الثقافة تخصيص ثلاثة اصدارات من اصداراتها السنوية لدعم نتاج اعضاء نقابة الصحفيين الادبي والفكري، وذلك مساهمة منها في رفد مسيرة العطاء لاعضاء النقابة.

وطلبت نقابة الصحفيين من الاعضاء الذين يرغبون باصدار انتاجهم الادبي او الفكري تزويد النقابة بمخطوطاتهم ليصار الى اختيار عدد منها وتحويلها الى وزارة الثقافة وفق النموذج المعتمد من الوزارة لهذه الغاية.

وتاتي هذه الخطوة التي سعت اليها النقابة مساهمة منها في نشر وتنمية الثقافة والمعرفة الانسانية، بالاضافة الى دعم الاعضاء ومساعدتهم لنشر نتاجهم عن طريق تذليل العوائق المالية.

١١ نائباً يطالبون مجلس الامة بحماية القانون والمسيرة الديموقراطية

بعث ١١ نائباً شاركوا في ورشة العمل التي اقامتها نقابة المهندسين ضد التطبيع في الاسبوع الماضي بالرسالة التالية الى رئيس واعضاء مجلس النواب.

معالي رئيس مجلس النواب ...
الزملاء الكرام

لقد قامت نقابة المهندسين الاردنيين بدعوة رموز وطنية اردنية باعيانهم، فيهم عدد من النواب ومن الامناء العامين للاحزاب وفيهم رئيس اللجنة الملكية للحريات العامة وحقوق الانسان، وذلك من اجل مناقشة ثلاث اوراق علمية تتحدث عن مخاطر التطبيع على الوطن والامة حاضراً ومستقبلاً وقد حصلت على موافقة الجهات الرسمية.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

لقد حضرت الى مجمع النقابات بعض سيارات الامن، كما حضر جمع من الشباب بالزي المدني يقودهم من خارج قاعة الرشيد رجل مدني مع ضباط شرطة، واثناء القاء الورقة الاولى اصدر امره اليهم بتعطيل هذه الندوة، فقاموا بالهتافات المدوية والتصفيق الحاد، والتزم جميع المشاركين ضبط النفس ازاء هذه التصرفات اللامسؤولة وخاطبهم العين السابق الاستاذ حمد الفرحان بلغة الاب والمسؤول الحكيم محاولاً اقناعهم باننا نلتقي معهم في الهدف، وحاول العين السابق الاستاذ نجيب الرشدان رئيس اللجنة الملكية للحريات العامة وحقوق الانسان ان يتكلم مراراً فلم يمكنوه من قول كلمة واحدة فاضطر رئيس الجلسة الى رفعها.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام.

ان هذا التصرف المستهتر بالديموقراطية وبمؤسسات الوطن، وبحقوق الانسان، وبكرامة هذه الرموز الوطنية، يجعلنا نشعر حقاً ومعنا كل المخلصين في بلدنا العزيز، بان الادعاء ان الديموقراطية خيارنا الاستراتيجي الذي لا رجعة عنه، لا يصمد امام مثل هذه الممارسات العرفية ويؤدي الى انتكاسات خطيرة، ويهز سمعة بلدنا العزيز في الداخل والخارج.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام.

لقد اراد اعداء الديموقراطية وحقوق الانسان في هذا البلد ان يجروا المشاركين في الندوة الى فتنة تهدد امننا ومسيرتنا واستقرارنا ولكن رئاسة الجلسة والمشاركين في الندوة تحلوا باقصى درجات ضبط النفس ورفعوا الجلسة ليفوتوا عليهم الفرصة.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام.

اننا نطالبكم وبالحاح بالنهوض بمسؤوليتكم في الدفاع عن هذه المسيرة الديموقراطية وحماية القانون وصون الحريات العامة ووضع حد لهذه التصرفات التي تمارس من قبل عناصر في اجهزة تابعة للحكومة وتتحرك بتوجيهات منها.

وقد وقع الرسالة النواب المشاركون في الندوة وهم .. النائب حمزة منصور والنائب بدر الرياطي والنائب احمد الكساسبه والنائب سليمان السعد والنائب د.همام سعيد والنائب د.محمد عويضه والنائب د.محمد الحاج والنائب د.احمد الكوفحي والنائب عبد العزيز جبر والنائب د.ذيب عبدالله والنائب خليل حدادين.

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة السياحة والآثار
THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
MINISTRY OF TOURISM & ANTIQUITIES

الرقم: ...
التاريخ: ...
الموافق: ...

عطوفة رئيس مجلس الادارة/ المدير العام
الشركة الاردنية للنقليات السياحية (جت)

١- باص مكيف لمدة ١١ ساعة باليوم لمسافة ٢٠٠ كم كما يلي
أ – مجموعة سياحية اكثر من ٣٠ شخص
– وكل كيلومتر اضافي
ب – مجموعة سياحية حتى ٣٠ شخص
ج – كل ساعة زيادة عن ال ١١ ساعة
٢- باص صغير مكيف يتسع ل ١٥–٢٠ شخص
أ – لمدة ١١ ساعة باليوم لمسافة ٢٠٠ كم
وكل كيلومتر اضافي
ب – وكل ساعة اضافية زيادة عن ال ١١ ساعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

د . محمد عدنان البخيت
وزير السياحة والآثار

نسخة/ لرئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر
للتعميم على المكاتب السياحية

بدأ التطبيع السياحي .. فانتظروا الايدز والمخدرات واعمال التجسس

ما ان تم فتح المعبرين الجنوبي والشمالي بين الاردن والعدو الاسرائيلي حتى بادرت وزارة السياحة الى اتخاذ الاجراءات والتسهيلات الكفيلة باجتذاب السياح الاسرائيليين والاجانب القادمين من اسرائيل.

ولن يطول الوقت حتى تدرك وزارة السياحة وجمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية بذاءة السائح الاسرائيلي وبخله واحتياله، ناهيك عن منهماته التجسسية وانحرافاته الجنسية واتجاره بالمخدرات والمهربات.

تذكروا حكاية اليهودية الليبية فائقة المصراتي التي تم ضبطها قبل عامين في مصر، وهي تمارس التجسس مع والدها وشقيقها، كما تنشر الايدز والرذيلة بين ابناء الطبقة الراقية المصرية، بتكليف صريح من دوائر الموساد ولحسابها.

دول الخليج تستعين بالخبرات العسكرية الاردنية

قالت مصادر مطلعة ان دولة الامارات العربية المتحدة طلبت مؤخراً العديد من الخبرات العسكرية الاردنية للاستعانة بها في التدريب والتاهيل في كافة المجالات، وان عدداً من دول مجلس التعاون الخليجي ستقوم بالاستعانة بالخبرات الاردنية لذات الغرض في المستقبل القريب.

على صعيد اخر، ينفذ الاردن خططاً وبرامج لتحديث وتطوير الاسلحة والمعدات في القوات المسلحة تم الاتفاق عليها مع الادارة الامريكية بعد توقيع اعلان واشنطن في الخامس والعشرين من تموز الماضي، ومن ضمنها تدريب الكوادر الاردنية وعقد الدورات وتبادل الخبرات العسكرية والمساعدات الفنية مع العديد من الدول الاوروبية وخاصة فرنسا.

شبكة حديثة للسكك الحديدية تصل الاردن واسرائيل باوروبا

تنوي الحكومة الاردنية تحديث واحياء خطوط السكك الحديدية لتلعب دوراً حيوياً في الربط بين المدن والاقاليم وقطاعات الانتاج المختلفة في الشرق الاوسط في ظل مستجدات وتطورات العملية السلمية.

وقالت مصادر وزارة النقل ان خططاً لربط الدول العربية المجاورة واسرائيل بشبكة خطوط تمر عبر الاردن وبكلفة تقدر بنحو ١,٣٦ مليار دولار هي قيد البحث والدراسة.

وقالت المصادر ان الوزارة وضعت دراسة لتنفيذ مشروعين لتسيير قطارات داخلية بين عدد من المدن الاردنية والمناطق الحدودية، حيث سيربط مشروع السكك الحديدية الاول العاصمة عمان بالحدود السورية وبطول ١٢٤ كيلو متراً وبكلفة ١٩٢ مليون دولار، وسيقسم الى اربعة اقسام هي عمان – الزرقاء، والزرقاء – المفرق، والمفرق – الحدود السورية، مع بناء خط فرعي يصل الى مدينة اربد.

ومن المتوقع في هذا الاطار ربط الخط الاردني بالخط الاوروبي عبر سوريا وتركيا ليخدم حركة التبادل التجاري النشطة المتوقعة في ظل التطورات الجديدة التي ستشهدها المنطقة.

وسيجري ايضاً توسعة خط عمان – الحدود السورية من خلال مد فرع من خط المفرق باتجاه الحدود العراقية وبطول ٣٠٥ كيلومترات، وبكلفة ٢٣٥ مليون دولار، حيث يقوم الطرف العراقي بتكملة بنائه وصولاً الى بغداد وبطول ٦٠٠ كيلو متر، ومن شان ذلك ان يحول مدينة المفرق الى مدينة تعج بالنشاط والحركة كنقطة اتصال رئيسية بين سوريا والعراق واسرائيل والعاصمة عمان، وكذلك السعودية ومصر عبر العقبة في حالة تطوير خط عمان – العقبة، والمتوقع ان تبلغ تكاليفه، بما في ذلك الفرع الواصل الى الحدود الاسرائيلية حوالي ٤٦٠ مليون دولار

واضافت المصادر ان من بين المشاريع المطروحة مشروعاً لربط مدينة اربد مع جسر المجامع بخط حديدي طوله ١٠٠ كيلو متر وبكلفة ٧٧ مليون دولار، وكذلك المشروع المرتبط بعملية تصدير البوتاس من المنشآت الاسرائيلية بخط حديدي وبطول عشرين كيلو متراً .

وزارة الاوقاف تقود انقلاباً في لجنة المناصرة الاسلامية

تم الاسبوع الماضي اقصاء الدكتور همام سعيد عن رئاسة لجنة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني .. كما تم استبعاد معظم النواب والنواب السابقين عن عضوية اللجنة التي جرى تشكيلها منذ اربع سنوات بهدف تقديم جانب من الصدقات والزكاة الى الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال

وقد شملت حملة الاقصاء والابعاد التي شنتها وزارة الاوقاف على لجنة المناصرة يوم الاحد قبل الماضي .. كلاً من الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني والدكتور علي الفقير، وسليمان السعد، وذيب انيس، والدكتور محمد ابو فارس، والدكتور محمد عويضة، والدكتور احمد الكوفحي وغيرهم.

وقد ارتأت وزارة الاوقاف التي اتهمت اللجنة السابقة بمخالفة لوائح اللجنة واهدافها، تعيين بدر الهرش نائب رئيس مجلس ادارة البنك الإسلامي، رئيساً للجنة المناصرة التي لم ينج حتى اسمها من التغيير والتبديل.

جدير بالذكر ان عدة جهات عربية واجنبية تعمل في الوقت الراهن على تجفيف مصادر تمويل الحركات الراديكالية الإسلامية مثل حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله .. فيما تجهد تلك الجهات في الضغط على الدول المانحة للتسريع تقديم الدعم المالي الى عرفات وسلطته .

المنظمات الاسلامية تتضامن مع «المجد»

قام وفد من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بزيارة مؤازرة وتأييد لجريدة «المجد» ونهجها المناوىء للتسوية والتطبيع.

وعبر الوفد الذي يضم الشيخ عبد اللطيف الصبيحي رئيس المجلس وعبد الله جبر عضو هيئة ادارة المجلس، وهاشم عزام امين صندوق المجلس .. عن ضرورة تكاتف القوى والمنابر القومية والاسلامية والوطنية، للوقوف في وجه الغزو الصهيوني بكل ابعاده الثقافية والسياسية والاقتصادية.

كما اعرب الشيخ الصبيحي عن قلق مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية، من التضييق على حرية الراي والتعبير والاجتماع، وقال ان المجلس بصدد الاجتماع الى كبار مسئولي الدولة لحثهم على التمسك بالخيار الديموقراطي، والتحلي بسعة الصدر، في هذا الظرف الاردني والعربي الدقيق.

تعزية ومواساة

اسرة جريدة المجد تشارك الزميله العزيزة
يسرى الكردي مندوبة الشؤون السياسية،
احزانها بوفاة شقيقها الشاب المرحوم
احمد مصطفى الكردي
وتتقدم من آل الكردي الكرام بخالص العزاء والمواساة
للفقيد الرحمة ولذويه جميل الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون

جمعية مناهضة الصهيونية تثمن موقف النواب المعارضين لمعاهدة السلام

ارسل المهندس ليث شبيلات رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، بالمذكرة التالية الى اعضاء مجلس الامة الذين عارضوا معاهدة السلام مع اسرائيل ..

انطلاقاً من ايماننا المشترك بان امتنا العريقة الحضارية الخالدة، تمر حالياً، بواحد من اصعب المنعطفات التاريخية، واشدها خطراً واثرا على تاريخها وثقافتها ونهج حياتها، وبالتالي مصيرها، فاننا في هذه الجمعية نرى أن قيمة المرء ومكانته الحقيقية هي في مقدار ما يشعر به ويعبر عنه من مسؤولية المواطنة وإرادة الامة فيها.

وقد كان موقفكم المشرف في مجلس الامة، ازاء كارثة المعاهدة الاردنية مع العدو الصهيوني العنصري التوسعي برهاناً ناصعاً على عمق تحسسكم لواجب المواطنة ومسؤوليتها، وتجسيدكم لإرادة شعبكم الحرة.

اننا في جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، نرى في موقفكم الرائع هذا، انقاذاً لشرف الامة من مسخريها والساخرين بها من جنود الباطل واعداء الخارج.

نحييكم .. ونشد على اياديكم، مستذكرين حكمة التاريخ عن دوام اعتزاز اجيال الامة بمن وقفوا معها في ساعات الظلم والاظلام

«مستقبل الديمقراطية» في المنتدى العربي.

ينظم المنتدى العربي مساء غد ندوة بعنوان مستقبل الديمقراطية في الاردن يحاضر فيها كل من الدكتور حسني الشياب، والدكتور لبيب قمحاوي، والدكتور على محافظه، وذلك في مقر المنتدى.

موقف الاحصاءات استبدل فلسطين باسم اسرائيل

توجه فريق من مستخدمي وزارة التربية والتعليم الذين اختارتهم الوزارة للقيام بمهمة الاحصاء، الى مخيم البقعة للقيام بهذه المهمة التي طلب تنفيذها وقام بتمويلها البنك الدولي، وهناك اختار الفريق عينه عشوائية لمسحها احصائياً.

احد افراد العينة المبحوثة والذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ذكر ان الاسئلة الواردة في الاستمارة تضم اكثر من ستة وثلاثين سؤالاً، وان الوقت الذي استغرقته عملية طرح الاسئلة والاجابة عليها والتثبت من صحتها قد تجاوزت الساعة للعينة الواحدة، وتساءل، اذا كان الحصول على المعلومات من اسرة واحد يستغرق كل هذا الوقت فهل يكفي تسعة الاف مستخدم للقيام بمسح إحصائي لستماية الف اسرة في يوم واحد ؟

وحين سالناه عن نوعية الاسئلة التي وجهت اليه اكتفى بالقول ساخراً لقد بسالوني عن مكان ولادتي، فقلت في حيفا / فلسطين وبدلاً من ان يكتبوا اسم وطني الاصلي كتبوا «دولة اسرائيل» مما اثار غضبي الى الحد الذي دفعني الى انتزاع الاستمارة من يد المستخدم وتمزيقها.

اهالي المنارة يطالبون الاوقاف باعادة امام مسجدهم

طلب اهالي جبل المنارة في عمان من مجلس النواب التدخل لدى وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية لوقف مسلسل التجاوزات الذي تمارسه ضد ائمة المساجد، ومطالبة الوزارة بالعدول عن قرارها القاضي بانهاء خدمات الشيخ محمد عيسى ابو قدوم امام مسجد المنارة .

وقالت مذكرة تحمل ٨٢ توقيعاً رفعها الاهالي الى وزير الاوقاف، ان مديرية اوقاف عمان وجهت منذ حوالي الشهر انذاراً للشيخ محمد عيسى ابو قدوم الذي يعمل اماماً في مسجد جبل المنارة منذ العام ١٩٦٧، وذلك بحجة كتابة ايات ضد اليهود على باب المسجد، معتبرة ان هذه الايات تمثل شعارات حزبية .

واضافت المذكرة بانه تم منع الشيخ من الخطابة بعد اسبوعين من توجيه الانذار له لانه ردد حديثاً يحض على الجهاد ضد اليهود، وتم تعيين خطيب اخر بديلاً له، الا ان المصلين لم يتجاوبوا معه، ثم فوجىء الاهالي بانهاء خدمات الشيخ ابو قدوم بموجب كتاب صادر من مدير اوقاف عمان بناء على طلب الوزارة .




بنك البتراء / تحت التصفية
الادارة العامة

انذار نهائي صادر عن بنك البتراء / تحت التصفية

الى السادة : رجا يعقوب جبرا غندور / كفيل الشركة العربية للصرافة خالد محمد مصلح القناوي
رياض وعدنان واحمد عوده البيشاوي

لقد تقرر احالة حصصكم بقطع الاراضي المبينه ادناه على عهدة المزاودين

رقم القطعة	رقم الحوض	البلد	نسبة الحصص	اسم المالك
١٠	٦ خلة الداليه	الحسينيات/جرش	٣/١	رجا يعقوب جبرا
٢٤	٣ حي ١	النويجيس/عمان	كاملاً	خالد محمد مصلح القناوي
٢٥	خنيفسه /حي	=	كاملاً	= = = =
٢٨	البراسيه		=	= = = =
١٠٣	٣ الملاليح الغربي	الخالدية/عمان	=	احمد وعدنان البيشاوي
١٠٤	=	= =	=	= = =
١٠٥	=	= =	=	= = =
١٠٦	=	= =	=	= = =
١٠٧	=	= =	=	= = =

وحسب تعليمات البنك النافذة يمكنكم استرداد هذه القطع/ الحصص خلال فترة ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغكم هذا الاشعار بواسطة النشر شريطة قيامكم بتسديد كامل مديونيتكم تجاه البنك وبعكس ذلك سيصار الى السير باجراءات نقل الملكية حسب الاصول

اللجنة الثانية لبيع الاموال المرهونة / المحجوزة

من النافذة

● وزير مقرب من رئيس الحكومة وينتمي لاحد احزاب الوسط قام مؤخراً بزيارة شخصية وطنية اردنية تبوأت عضوية مجلس الاعيان الماضي، لاستشارتها بخصوص تقديم استقالته من الحكومة على قاعدة رفض معاهدة السلام مع اسرائيل.

الشخصية الوطنية التي فوجئت بموقف الوزير الذي لم يعرف عنه انتماؤه للمعارضة، قالت للوزير المستشير .. ان الامر برمته عائد لك ولقناعاتك، وانت صاحب الخيار والقرار في هذا الشأن.

● احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الذي اثار غضب العين احمد عبيدات حين اعطى دوره في الكلام لعين اخر .. اللوزي انتهز فرصة وجود مقعد خال في حفلة التكريم التي اقامها جلالة الملك لملك اسبانيا، ليجلس عليه متوسطاً زيد الرفاعي واحمد عبيدات.

اللوزي قال لاصدقائه انه تعمد الجلوس بجوار عبيدات لاعادة وصل ما انقطع من حبال الود والصداقة.

● جهات عليا ابدت عتباً شديداً على الصحف التي نشرت اعلاناً سياحياً ينطوي على خرق سياسي فاضح .. فقد نشرت شركة سياحية تطبيعية اعلاناً للراغبين في زيارة الاماكن الاسرائيلية ويضمنها مرتفعات الجولان.

الجهات العليا قالت ان هذه المخالفة لا يجوز ان تتكرر، ولا يصح اعتبار الجولان السورية ارضاً اسرائيلية .. احدى الصحف اليومية نشرت في اليوم التالي اعتذاراً عن ذلك الخطأ الذي اقترفته شركة السياحة الاردنية جداً.

● جريدة يومية جديدة باسم «النهضة» قد تجد طريقها الى الظهور قريباً في الاردن.

الجريدة الجديدة قد ترث جريدة «صوت الشعب» اليومية المتعثرة مالياً، والمعروضة للتصفية قريباً جداً.

الزميل عبدالسلام الطراونة هو ابرز المرشحين لرئاسة هيئة اركان – اسف – هيئة تحرير الجريدة الجديدة.

● حزب العهد يشهد حالة مخاض وارتباك فقد استقال من عضويته النائب الدكتور فوزي الطعيمة والنائب عبدالله اخو رشيدة .. كما ان فروع الحزب في المحافظات تشهد استقالات متعددة.

● محمد السقاف مستشار ولي العهد انتقد مؤسسة الضمان الاجتماعي على اهمالها تاثيث قاعة اجتماعات اللجنة الملكية للتحديث والتطوير التي تقع في مبنى مؤسسة الضمان بالشميساني.

السقاف قال ان مستوى التاثيث يقل عن مستوى اثاث مكتب اي رئيس قسم صغير بالمؤسسة.

● النائبان طاهر المصري وعبد الرزاق طبيشات منهمكان هذه الايام في تشكيل كتلة برلمانية جديدة.

مشاورات النائبين المصري وطبيشات اللذين فاز عليهما سعد هايل سرور برئاسة مجلس النواب، يجريان مشاورات مكثفة مع عدد من النواب لاخراج الكتلة البرلمانية الى حيز الوجود في اقرب وقت.

● الاحزاب المؤيدة لاتفاقية السلام التي امت الديوان الملكي مؤخراً عمدت الى ما يشبه «التقاسم الوظيفي» بخصوص الكلمة التي القيت باسمها على مسامع جلالة الملك.

فقد كتب الكلمة كل من عبدالهادي المجالي وانيس المعشر، وتكلف بتلاوتها عبدالرؤوف الروابدة الذي اعتذر عن ذلك لان الكلمة لم تعجبه .. ثم تكلفت سوسن تفاحة بامر التلاوة والالقاء، لولا ان طلال الرمحي ابدى رغبة بالقائها .. وكان له ما اراد.

● احد الوزراء شديد الانشغال هذه الايام بالتفتيش على النظافة العامة في وزارته.

الوزير لا يبدأ يومه قبل القيام بجولة تفتيشية على مرافق وزارته للتاكد من نظافتها التامة.

احد الموظفين الظرفاء قال .. حبذا لو يهتم معالي الوزير بنشاطات الوزارة وسير العمل فيها، كما يهتم بالنظافة.

● الدكتور خليل الشقاقي الاستاذ في جامعة النجاح بنابلس، الح في محاضرة له بمؤسسة شومان، ان الحرب الاهلية قادمة لا محالة بين سلطة عرفات وخصومه في قطاع غزة.

الشقاقي اضاف ايضاً في محاضرته حول مستقبل العلاقة بين المعارضة والسلطة الفلسطينية، ان الجاري راهناً ليس سوى هدنة مؤقتة، وان شعور عرفات بالاحباط والعزلة سوف يدفعه الى التصادم مع خصومه ومعارضيه حتى لو لم يكن هناك من سبب.

● قضية الاعتداء على النائب عبدالمنعم ابو زنط ما زالت محل تحقيق شكلي لم يتوصل الى شيء .. اغلب الظن انها ستقيد «ضد مجهول».

● اثنان من المدراء العامين في وزارة التربية احتجا على الوزير الروابدة – في غيابه طبعاً – لأنه لم يصحبهما في زيارتيه الى قطر وسوريا .

احد الخبثاء قال ان المديرين معهما حق في الاحتجاج، فالهدايا والمياومات ليست مسألة بسيطة يمكن السكوت عليها.

● ما ان غادر جلالة الملك الى لندن، حتى غادر رئيس الديوان الملكي الى باريس لقضاء يومين للراحة، قبل الالتحاق بجلالة الملك في العاصمة البريطانية.

● انتشرت في الاردن مؤخراً «موضة» سفر رجال الدولة لحضور الاعراس في الدول العربية.

اخيراً سافر جحفل من كبار الشخصيات الاردنية الى دولة الامارات العربية، بهدف حضور حفلة عرس الثري المعروف حماد حرازين وصهره الثري ايضاً رياض صادق.

● تملك مساحات واسعة من اراضي غور سويمة بوسائل تحايلية .. كان السبب في اقصاء مسئول كبير عن منصبه بتهمة استغلال النفوذ.

المسئول الكبير والمطلع على مخططات تنظيم اراضي الغور، حث اخوانه واقاربه على شراء مساحات من اراضي غور سويمة باسعار زهيدة، مؤكداً لهم ان اسعارها ستطير حين تدخل التنظيم قريباً.

وهكذا كان، فقد طارت اسعارها بعد تنظيمها، غير ان سرها قد انكشف لدى محاولة بيع قسم منها الى مواطن عربي غير اردني / الامر الذي حفز رئيس الوزراء على نقل المسئول الكبير الى موقع هامشي تمهيداً لاحالته على الاستيداع.

● مساء يوم الاربعاء القادم يقام على شرف الاخ ضافي الجمعاني حفل استقبال في مدينة الحسين للشباب .

اصدقاء "ابو موسى" الذين تنادوا لاقامة هذا الحفل التكريمي، دعوا اليه جمعاً غفيراً من رجالات الاردن وفلسطين .

● بالغ العزاء للصديق الغالي المهندس تيسير الصغير، بوفاة صهره يرحمه الله .

● رئيس الوزراء يبدي – خلافاً لعادته – تذمراً شديداً ومتواصلاً من كثرة اسفار رجال الدولة التي تكبد الخزينة العامة نفقات باهظة.

الغريب ان رئيس الوزراء يشكو من هذه الظاهرة، وكذلك وزير المالية، وايضاً موظفو وزارة المالية والبنك المركزي الذين لا حديث لديهم هذه الايام الا الشكوى من ارتفاع نفقات السفر والمسافرين من كبار رجال الدولة وصغارهم على حد سواء.

النواب الاسلاميون يستهجنون الاجراء الفرنسي ضد الفتيات المحجبات

قام وفد من نواب جبهة العمل الإسلامي مكونا من حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب الحزب والدكتور محمد عويضة بزيارة الى السفير الفرنسي في عمان ودار حديث حول ممارسات الحكومة الفرنسية بالنسبة للمسلمين ولا سيما فيما يتعلق بمنع الطالبات المسلمات من ارتداء الزي الشرعي والتضييق على الائمة وقاما بتسليم مذكرة موجهة الى رئيس الجمهورية الفرنسية .

وقد جاء في المذكرة .. ان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي يودون ان يعربوا عن بالغ قلقهم ازاء ما تناقلته وسائل الاعلام بشان المضايقات التي يتعرض لها المسلمون في فرنسا سواء فيما يتعلق بحرمان الطالبات المسلمات اللواتي يرتدين الزي الشرعي من التعليم او ما يتعرض له بعض الائمة والخطباء من مضايقات او ما يتعرض له بعض المسلمين من جنسيات اخرى من ابعاد .

اننا نستغرب ان يحدث مثل هذا في فرنسا التي تفتخر بحضارتها العريقة وثورتها التي اكدت على ضمان الحرية وكفالة حقوق الانسان

ان من حق كل انسان ان يختار العقيدة التي يريد وان يمارس العبادة التي يفرضها عليه دينه وليس من حق احد ان يفرض على الانسان ما يتناقض مع عقيدته او يحرمه من ممارسة حريته ما دامت هذه الحرية لا تلحق ضرراً بالاخرين

وختمت المذكرة بالقول ان العلاقة بين فرنسا وبلادنا العربية والإسلامية علاقة قديمة، وان الواجب يحتم على الجميع الحفاظ على هذه العلاقة وتطويرها الى ما فيه مصلحة شعبينا ولا يمكن للعلاقة ان تتوطد او تتطور الا من خلال الاحترام المتبادل. ان التضييق على اخواننا واخواتنا في فرنسا بسبب معتقداتهم وبسبب ممارستهم لحرياتهم التي كفلتها الشرائع والقوانين لا يمكن ان يسهم في تطوير العلاقة بصورة ايجابية .

العموش يستفسر عن حادث دهس

وجه النائب د.بسام العموش سؤالاً الى الحكومة حول حقيقة ما يتناقله الناس عن قيام احد ابناء الوزراء بدهس مواطنتين (ام وطفلها)، والتستر عليه بعد ان لاذ بالفرار.

وفي سؤال اخر للحكومة طالب النائب العموش ببيان الارقام المالية التي تحملتها خزينة الدولة منذ مؤتمر مدريد وحتى توقيع المعاهدة مع العدو، من نفقات للوفود المفاوضة على صورة فنادق ومياومات ونقل .. الخ، ولرفاق كشف باسماء الاشخاص الذين اشتركوا في الوفود والمبلغ الذي تسلمه كل واحد منهم.

بنك البتراء / تحت التصفية
الادارة العامة

انذار نهائي صادر عن بنك البتراء / تحت التصفية

الى المدين/ محمد وائل عبد الوهاب خير

. لقد تقرر احالة حصصكم بقطعة الارض رقم ٤١٨ حوض ٤ حنو المغيبه من اراضي الرقيم / عمان والبالغه حصتان من اصل ٨ حصص الى عهدة بنك البتراء / تحت التصفية بمبلغ ٢٦٠٠٠ ديناراً (ستة وعشرون الف دينار لا غير) .

وحسب تعليمات البنك النافذة يمكنكم استرداد هذه الحصص خلال فترة ثلاثين يوماً من تاريخ تبلغكم هذا الاشعار بواسطة النشر شريطة قيامكم بتسديد كامل مديونيتكم تجاه البنك وبعكس ذلك سيصار الى السير باجراءات نقل الملكية حسب الاصول .

اللجنة الثانية لبيع الاموال المرهونة / المحجوزة

بنك البتراء / تحت التصفية
الادارة العامة

انذار نهائي صادر عن بنك البتراء / تحت التصفية

الى السادة : شركة النصر للتخليص/ كفلاؤها ميشيل وحنا القصير
يوسف ابراهيم عمرو

لقد تقرر احالة الاليات المبينه ادناه على عهدة احد المزاودين والموجودة بكراج الاغبر / مثلث سحاب
شاحنة تريلا تحمل الرقم ٥٢٤٧٠
شاصيات تريلا عدد (٢)
غرفة قيادة بدون ماتور

وحسب تعليمات البنك النافذة يمكنكم استرداد هذه الاليات خلال فترة ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغكم هذا الاشعار بواسطة النشر شريطة قيامكم بتسديد كامل مديونيتكم تجاه البنك

اللجنة الثانية لبيع الاموال المرهونة / المحجوزة

الغلاء .. عدو يفتك بالمواطن الاردني

تحقيق :
ايمن رمانة
و اياد سمرين

يبدو ان مسلسل الاصلاح الاقتصادي الذي يصاحبه على ما يبدو التضييق على المواطن في قوته اليومي لم ينته بعد .. فكلما نوشك على الوصول الى الحلقة الاخيرة، يطالعنا كتاب السيناريو بحلقة جديدة تتحدى سابقتها من المسلسل الذي ما ان ينتهي حتى يكون المواطن بلا حول ولا قوة !!

وفي الآونة الاخيرة طرا ارتفاع مفاجئ على اسعار المواد التموينية التي يعيش عليها قطاع كبير من الشعب، ابتداء من "قرص الفلافل" وحتى المعلبات التي يعتبرها المواد البديلة الوحيدة للمواد الطازجة ذات الثمن المرتفع .

ولم تقف الامور عند هذا الحد بل تعدت ذلك الى المواد الاساسية كالبصل والثوم والبطاطا .. ناهيك عن البندورة التي قامت الحكومة بتصديرها الى اسرائيل، في حين بقيت الاصناف الرديئة في الاسواق الاردنية وبسعر مرتفع كما قال احد المواطنين .

" المجد " التي تابعت القضية من خلال عدد من الاخبار المصاحبة للتعليقات ارتأت ان تتابع القضية بفرد مساحة اكبر لها على صفحاتها، من خلال معرفة اراء المواطنين في سوق الجملة المركزي للخضار والفواكه، وكذلك رصد اراء التجار والمواطنين حول ارتفاع اسعار المواد التموينية ..



المواطنون ينظرون الى الخضار بحسرة لانهم لا يستطيعون الشراء بسبب الغلاء

اول نتائج السلام .. ارتفاع جنوني باسعار الاغذية
تصدير البندورة لاسرائيل ادى لرفع اسعار الخضار والفواكه
تعويم الاسعار يضع المستهلك تحت رحمة التجار

البندورة وتصديرها الى اسرائيل !

يقول الحاج ابو عمر الذي التقيناه في سوق الجملة المركزية : لقد ارتفعت اسعار الخضار والفواكه كثيراً، فعلى سبيل المثال وصل سعر كيلو البصل بالجملة الى " ٣٠٠ " فلس وكذلك سعر كيلو الخيار الى " ٤٠٠ " فلس .. وهذه الاسعار تعتبر باهظة بالنسبة لي وللاخرين على ما اظن .

واضاف : اما بالنسبة للبندورة، فانا على يقين ان هذا الوقت ليس موسمها ففي فصل الشتاء يرتفع سعرها ولكن ليس بهذا الشكل .

وقال : في العام الماضي وصل سعر صندوق البندورة الى دينارين فقط وكانت جيدة للغاية، اما الان وبعد بداية تصديرها الى اسرائيل فقد ارتفع سعر الصندوق الذي يحتوي على ما يقدر بستة كيلو غرامات الى ثلاثة دنانير ونصف وكلها خضراء - اي البندورة - في حين تصدر الاصناف الجيدة الى اسرائيل !

واضاف الحاج ابو عمر قائلاً ان الاردن لم يعاني من قبل جراء تصدير البندورة لدول الخليج مثلاً، فلماذا العناء جراء تصديرها الى اسرائيل ؟ هل لان الحكومة تسعى لتصدير كل ما هو جيد وتبقي الاسوا لمواطنيها !؟

وقال المواطن ابو عماد المفلح الجميع يعلم ان الاسعار في سوق الخضار والفواكه مثل المد والجزر لا ترتكز على شيء ثابت .. ونحن بطبيعتنا البسيطة عندما سمعنا عن تصدير البندورة الى اسرائيل ركبنا ذلك الهاجس المخيف حول توقعات عدم توفرها منذ ذلك اليوم مما ادى الى قيام بعض التجار برفع سعر البندورة . وطرح النوعية الرديئة في الاسواق

اسعار الخضار والفواكه خيالية !

فيما قالت الحاجة ام علي : ان الفواكه والخضار ترتفع اسعارها باستمرار فعلى سبيل المثال في السابق كان سعر البطاطا " ٢٠٠ " فلس للكيلو الواحد اما الان فسعر الكيلو وصل الى " ٤٠٠ " فلس وكذلك وصل سعر كيلو الليمون الى " ٤٠٠ " فلس فيما كان " ٢٥٠ " فلساً للكيلو الواحد، ووصل سعر كيلو البصل الى " ٤٥٠ " فلساً .

واضافت ان بعض الاصناف تختفي في بعض الاوقات ثم تظهر بشكل مفاجيء وتكون اسعارها مرتفعة بالرغم من رداءتها !

وطالبت بوجود رقابة على الاسعار والجودة من قبل وزارة التموين لمساعدة المواطنين وحمايتهم من بعض التجار .

ولتوخي الحياد اجرينا اللقاء التالي مع التاجر نبيل عطية من سوق الخضار المركزي الذي قال : ان الزراعة وبشكل عام تخضع لظروف كثيرة، ومشكلة النقص الاساسية التي يتكلمون عنها الان وهي نقص البطاطا والبصل والثوم والتفاح ليست بالجديدة فهي مشكلة تواجهها مؤسسة التسويق منذ تاسيسها وتحاول حلها، ذلك ان مؤسسة التسويق تسعى من خلال حصر الاستيراد في القطاع الخاص لحماية الزراعة المحلية، وتوفير هذ الحماية للمستهلك باسعار تكون مقبولة له، وهذا ما تسعى الى تحقيقه منذ عشر سنوات .

وتابع قوله وكاي مؤسسة تجارية اهم اهدافها هو الربح الكبير، تسعى المؤسسة في كثير من الاحيان الى تعويض خسارتها من صنف ما بالربح في صنف اخر، فعملية الحصر هذه والحق يقال ان لها ايجابيات كثيرة منها اعادة انتشار وتوفير للمواد التي كان السوق يعاني من نقصها كالبطاطا والبصل .. اما السلبيات فتكمن في ان المستهلك هو من يدفع الثمن، ذلك ان الفائدة في النهاية تعود الى المؤسسة سواء كانت التسويقية او وزارة التموين او وزارة الزراعة، وهذا ما يعرف بالحصر والاحتكار .

فعلى سبيل المثال البطاطا التي لم تستورد الاردن منها ولمدة سنتين مضتا، عادت في هذا العام واستوردت ما يعادل ٥٥٠ طن مقسمة على التجار والشركات، ومنذ ١٥ / ١٠ دخل السوق من البطاطا الاردنية ٢٠٠ طن فقط .

اما بالنسبة للبصل والمعروف ان له موسمين، استحدثنا موسماً لخر عن طريق الاستفادة، من الجو ومع نشاط المزارعين الذي لا ينكر لحد دورهم، الموسم الاول وهو الموسم المبكر او الفوري في شهر نيسان وهو ما يسمى بالبصل الحلو الغير قابل للتخزين، اما الموسم الثاني والذي يستمر حتى نهاية شهر حزيران وما يسمى بالبصل المصري المزروع في الغور، اما الموسم الثالث الجديد فهو ذلك البصل الذي وصل الينا من سهل اربد والذي يمتاز بمواصفات عالية وقابل للتخزين .

واضاف الحقيقة هناك زرعة جديدة كذلك كان يجب عليها ان تنتج في شهري تشرين الثاني وكانون الاول، ولكن الكميات كانت غير مشجعة والتي اوقفت حتى العام القادم من اجل تنشيط الزراعة والحصول على كميات اكبر واوفر، ولذلك فان كلام الناس عن اختفاء البصل وبغض النظر عن المستورد لا يتعدى ٢٥٠ فلس، وفي نهاية النهايات لن تقوم الحكومة بفرز شرطي لكل مواطن يريد الشراء .

اما موضوع البندورة وتصديرها لاسرائيل، فبنظري انه لم يؤثر على ارتفاع اسعارها وبما ان الاقتصاد حر ومفتوح وطالما لا يخالف القانون، وبما انك تصدر لدول الخليج على سبيل المثال فبامكانك التصدير لاسرائيل .

اما موضوعها بشكل عام فيجب علينا ان نعرف ان هناك فترة انتقالية في كل سنة لاي صنف، ناهيك عن الامراض المستوطنة والمشاكل التي تواجهنا والتي لها الدور الكبير في افشال الكثير من المحصول وبالاضافة الى مشاكل المياه المستخدمة في الري وعدم نظافتها والتي لها تاثير سلبي كبير على التربة وعلى الزراعة بشكل عام

عدم الاستهانة براي اليهود في اختيار الافضل

اما الحاج عمران زيتون الذي يعتبر من المؤسسين الاوائل للسوق المركزي فيقول المعروف للجميع انه اذا رخصت البضاعة صرخ المزارع وان غلت صرخ المستهلك .

وبالنسبة لموضوع تصدير البندورة الى اسرائيل فيجب الرجوع الى ناصر العلي من مؤسسة التسويق الزراعي فهو المسؤول عن كل ما يتعلق بالتصدير الى اسرائيل، لقد سمعت الكثير عن اناس يفكرون بتحويل صادرات البندورة من السعودية الى اسرائيل، وانا اقول لهم انه لا يجب عليهم الاستهانة في اليهود، فالجميع يعلم انهم من واضعي المواصفات العالمية المنتشرة في جميع انحاء العالم، ولذلك فمجرد تعبئة البندورة وتصديرها لاسرائيل ليست بتلك السهولة التي يتصورونها، فاسرائيل تعرف كيف تختار الشيء الجيد، وبذلك فهي لن تقبل بالبندورة الاردنية التي تعاني الان بسبب قلة الكمية تحت تاثير موسم الشتاء .

تقصير من الحكومة في حماية المستهلك

المهندس الزراعي خالد عطعوط قال ان اي محصول له موسم معين، يكون له تاريخ انتاج محدد وتكاليف منخفضة مما يؤدي الى ان تكون الاسعار مناسبة، فالبندورة على سبيل المثال موسمها صيفي، ولذلك فعند انتاجها في الشتاء تكون هناك عوامل انتاجية اضافية ترفع من التكلفة، وبطبيعة الحال يصبح الانتاج اقل بكثير وهذا ينعكس على السوق، الذي هو عبارة عن عرض وطلب، وحتى ان كان العرض قليل والنوعية متردية والناس بحاجة لها فان سعرها سيرتفع لا محالة وقس ذلك على جميع الاصناف الصيفية الاخرى .

واضاف ان الدور الرئيسي للدولة هو توفير الاصناف الاساسية للمستهلك التي لا يستطيع العيش بدونها، ضمن اسعار معتدلة كالبطاطا والبصل، ويجب وضع خطة معينة من اجل هذا، ذلك ان الحكومة تعرف حتى يشح اي صنف من الاصناف الرئيسية والضرورية للمستهلك ولكن للاسف الشديد هناك نوع من التقصير عند الكثير من المسؤولين، حيث نفتقر لتلك الخطة المحكمة من اجل القضاء على هذه المشكلة التي تزيد من تعب المستهلك، ومن اهم الشروط الواجب توافرها في هذه الخطة برايي مسالة التخزين التي نفتقر لها في الاردن، وعدم توفر هذه المسالة يساعد على ان يصبح الكثير من الاصناف الرئيسية في حكم المفقود، وان وجدت فباسعار خيالية .

ويقول المهندس خالد انه بالنسبة للبصل والبطاطا فالاردن على طريق الانتهاء من مشكلة عدم توفرهما في السوق، فهناك الان ما يشبه الاكتفاء الذاتي، الا انها تحتاج الى دراسة صارمة من اجل تحديد الاسعار فمستوى الدخل العام في الاردن لا يسمح للمستهلك البسيط ان يقوم بشراء البصل بسعر ٥٠٠ فلس للكيلو الواحد

وفي نهاية كلامه اكد ان وجود خطة سيساعد في تمكين القاعدة العريضة من الشعب الاردني ذو الدخل المحدود على شراء وتوفير الغذاء الرئيسي له .

ارتفاع الاسعار من مخلفات عملية السلام

المواطن خالد احمد قال : النقطة الاساسية هي انه وبعد معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية اعتقد الكثير من الناس وعلى راسهم التجار ان هذه المعاهدة سيكون لها ذلك الاثر الايجابي على تحسن مستوى المعيشة للفرد لما سمعوا عن دور اسرائيل التجاري والصناعي الكبير والمؤثر في العالم، وما سيقوم به من مشاريع في الاردن .

وقادهم هذا الاعتقاد الى الظن بانه سيصاحب ذلك ارتفاع في دخل الفرد يجعلهم يعمدون الى رفع اسعار السلع المحلية لمجاراة السلع المستوردة من اسرائيل والمعروفة عالمياً بجودتها والمنتشرة في جميع انحاء العالم. والتي في النهاية ستكون ذات اثر سلبي كبير على المستهلك .



بندورة من النوع الرديء ابقيت لاستهلاك المواطن

اعيش على السردين والبصل !

انا صاحب عائلة كبيرة اعمل في البناء - يضيف خليل علي - والمعروف ان عمال البناء غير مطلوبين في فصل الشتاء الذي له تاثير سلبي كبير على هذه المهنة. وفي الحقيقة اشعر انا وعائلتي بالضائقة المالية كل عام في هذا الفصل حيث ترتفع اسعار الكثير من الاصناف الضرورية فيه كالبندورة والبطاطا، اما ان ترتفع اسعار البضائع المعلبة وبالذات في هذه الفترة فهذا هو المستحيل .

بالنسبة لطبيعة عملي والذي يستمر من الصباح الباكر حتى المساء اضطر الى تناول الغذاء في اكثر الاحيان خارج المنزل، والذي هو عبارة عن علبة سردين مع راس بصل صغير في اكثر الاحيان، يجعل ارتفاع سعر علبة السردين ذا تاثير كبير علي، فصاحب العائلة الذي يتناول وعائلته السردين مرة او مرتين في الاسبوع لا يتاثر بذلك القدر الذي يصاب فيه من كان في وضعي اي ذلك العامل صاحب الاسرة الذي يضطر لتناوله معظم ايام الاسبوع .

تعويم الاسعار ضد مصلحة المواطن

ابراهيم العبادي صاحب مؤسسة العبادي التموينية قال ان تعويم الاسعار في غير صالح المواطن ذلك ان تحديد الاسعار من وزارة التموين يقوم على دراسة ومعرفة راس المال وكمية الربح . اما التعويم فانه يضع المستهلك تحت رحمة التاجر فقط وعندها لا تكون هناك منافسة حرة في هذه المرحلة، والتعليل هو اما هي ضريبة المبيعات او السوق العالمي، وبالاضافة الى ذلك لا يكون المستهلك على علم بالسعر الا بعد ان يتجول في الاسواق ليجري مقارنة حول اسعار المواد التي يرغب بشرائها.

ويقول ان ارتفاع الاسعار يؤدي الى احراج المستهلك البسيط ذلك ان الاسعار ارتفعت على بعض الاصناف التي تعتبر ضرورية ومن الاساسيات فعلى سبيل المثال سعر نصف كيلو الجبنة ماركة مها ارتفع من ١,٢٥٠ الى ١,٥٠٠، وكذلك صفيحة الزيوت المصنوعة من زيت النخيل والتي تحتوي على ١٥ لتر ارتفع سعرها من ٨,٥٠٠ الى ١٠,٥٠٠ معللين ذلك باختفاء السمن النباتي من السوق وكذلك وصل سعر جالون الزيت الذي يحتوي على ٣ لتر من ١,٨٠٠ الى ٢,٢٥٠ .

ارتفاع اسعار سمنة الغزال الى ١,٦٥٠ دينار

في كل يوم يتحفنا نظام السوق الذي ترفض الحكومة ان تتحكم في آلياته تماشياً مع توصيات نادي باريس ومقتضيات التطبيع الاقتصادي مع الكيان الصهيوني بتصاعد جديد في اسعار بعض السلع الاستهلاكية الاساسية ..

ومن هدايا السلام «العادل والشامل» التي حرصت الحكومة الرشيدة ان تقدمها للمواطنين بعد الوجبة الاولى من الهدايا سعر علبة سمنة الغزال التي تستهلك على نطاق واسع من دينار و٣٥ قرشاً الى دينار و٦٥ قرشاً، اي بزيادة تصل الى ٢٠٪ من السعر الذي كان سائداً قبل اسبوعين ولا يبقى على الحكومة لكي تمتع الناس بمزايا السلام سوى ان تتخذ قراراً برفع اسعار الخبز والمحروقات ! .

حزب البعث بالضفة الغربية يطالب بالتصدي لطغمة عرفات

استنكر حزب البعث العربي الاشتراكي في الضفة الغربية اقدام سلطة عرفات على قتل ابناء غزة «بدم بارد وبتوجيه من قادة العدو الصهيوني» .

وقال بيان وزعه حزب البعث في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية .. « ان ما حصل بالامس يؤكد ما كنا حذرنا منه منذ انفراد طغمة عرفات بالحلول العاجزة، وابتعادها بالتالي عن الصف العربي» .

وجاء في البيان ايضاً .. «ان هذه المؤامرة لم تكن صدفة او ردة فعل، وانما هي خطة مبيتة لتصفية عناصر المعارضة وسائر القوى المناضلة، وقتل الروح الجهادية لدى شعبنا العربي الفلسطيني الذي تالق بالانتفاضة الشعبية منذ عدة اعوام» .

واهاب البيان في ختامه «بجماهير شعبنا للتصدي بثبات وحزم لطغمة عرفات الفاسدة وخطها المنحرف ومخططها التامري على الشعب والاستسلامي للعدو» .

احدى الرحلات لعضوات النادي

المجد تتجول في نادي الامير علي بن الحسين للصم، فرع الاناث في اربد
– السماعات الطبية نافذتنا على العالم فأعملوا على توفيرها !!
– ندعو المجتمع المحلي لتفهم مشاكلنا وتوفير الرعاية لنا

اربد – المجد
من عدنان نصار

الكل يعلم ان الاعاقة اية اعاقة كانت بحاجة الى رعاية واهتمام من اولياء امور المعاقين بشكل خاص والمجتمع المحلي بشكل عام.

واعاقة الصم واحدة من تلك الاعاقات التي تصيب الانسان اما عن طريق الصمم المكتسب وتشمل هذه الحالة ما يقارب ٥٠٪ من حالات الحصبة الالمانية او نتيجة استعمال عقاقير اثناء فترة الحمل .. وهنالك الصمم الوراثي نتيجة لعوامل وراثية اسرية، واما الحالة الاخرى والتي قدرت نسبتها بما يقارب ٢٠٪ من مجموع الحالات فهو الصمم الغير معروف الاسباب.

ولاهمية الانسان في المجتمع سواء كان الانسان صحيحاً ام معاقاً قامت «المجد» بزيارة الى نادي الامير علي بن الحسين للصم فرع الاناث في إربد والتقينا عدداً من المعاقات حيث تكلمن عن همومهن ومشكلاتهن واحتياجاتهن فكانت هذه اللقاءات :

● الانسة سمر محمود الجمل المترجمة والمشرفة على النادي قالت : بداية اشكركم في «المجد» على هذا الاهتمام بالصم .. وارحب بكم باسم كافة اعضاء النادي هذا النادي الذي يعتبر متنفساً لفئة شاء لها القدر ان تكون كذلك.

ان مشكلة الاصم الاولى تتمثل في عدم تفهم المجتمع المحلي له ولاحتياجاته النفسية والمعنوية اما فيما يخص اسرة الاصم فهي لا تكلف نفسها عناء تعلم لغة الاشارة الخاصة بالاصم مما يؤدي الى عدم تفهم الاسرة لاحتياجات ابنها .. لذلك – اسمحوا لي – بان اوجه الدعوة من خلال «صحيفة المجد» الى كافة اولياء امور المصابين بالصمم لتعلم لغة الاشارة حتى يستطيعوا تخفيف العبء عن ابنهم الاصم. وهنالك مشكلة اخرى تعاني منها الفتاة الصماء هي مشكلة تدني المستوى التعليمي عند الاصم وهذا الجانب المهم لم يرقى بعد الى المستوى المطلوب.

● برأيك ما هو السبب في تدني المستوى التعليمي عند الاصم ؟

– عدم وجود معلمين مؤهلين خصيصاً للاصم هو السبب في تدني المستوى التعليمي بالاضافة لعدم مقدرة البعض من المعلمين على التعايش مع الاصم باسلوب هادىء بعيداً عن العصبية وخصوصاً اذا ما علمنا بان الاصم هو في الاساس عصبي المزاج بسبب اعاقته.

● حتى يتمكن الاصم من التعايش مع المجتمع المحلي وفي اوساطه الاجتماعية بشكل ايجابي بماذا تنصحيه ؟

– بحكم تجربتي في هذا النادي ومعايشتي اليومية لاخواتي وزميلاتي المصابات بالصمم وجدت بانه من السهل التعامل بشكل ايجابي مع الاصم وخصوصاً اذا لمس الاصم ممن حوله سعة الصدر والهدوء في التعامل – وكما ترى – هؤلاء الفتيات هن في منتهى الذكاء واثبتن ذلك من خلال النشاطات والدورات التي نعقدها في النادي.

● ما هي طبيعة هذه الدورات ؟

– مثل تنسيق الزهور، الخياطة، لغة الاشارة بالاضافة الى دورة المعجنات التي ادخلناها حديثاً بالتعاون مع مركز حكما المهني .

الهموم .. والسماعات الطبية !!

● الانسة انتصار محمد مصطفى ٢٤ سنة احدى عضوات النادي، تحدثت بواسطة المترجمة سمر الجمل عن هموم الفتاة الصماء فقالت :

شكراً لكم على اهتمامكم .. وهمومنا تتحصر بالتالي :

"عدم تفهم المجتمع المحلي لنا من اكبر المشاكل التي تواجهنا الفتيات الذين قدر لنا أن نكون هكذا – لا نطلب المستحيل من المجتمع فقط نطلب منهم ان يتفهمونا ويقدروا اعاقتنا وعلى اساسها يتعاملون معنا بهدوء بعيداً عن "النرفزة" وتتمنى من المسؤولين في الجهات المعنية ان يعملوا على توفير السماعات الطبية الخاصة بالصم باسعار معقولة ورمزية لحاجتنا الماسة اليها فهي تساعدنا في التغلب على الكثير من المشاكل التي تواجهنا .

● الانسة إلن خالد الشيخ ٢٣ سنة قالت : اتفق مع زميلتي انتصار بما قالت ولكني احب التاكيد على غلاء السماعات الطبية الخاصة بالاصم ونتمنى فعلاً ان تقوم الجهات المعنية بتوفيرها باسعار رمزية لانها تعتبر نافذتنا على العالم، وتساعدنا كثيراً في معرفة ما يجري حولنا في العالم، واتمنى – تقول الن – ان يبادر الاهل الى تعلم لغة الاشارة او على الاقل احد افراد الاسرة التي يوجد عندها اصم حتى نتمكن من ازالة عدم الفهم .. الذي يقع احياناً بين الاصم والاسرة ..

● الانسة منتهى بني هاني ٢٥ سنة تقول : الحمد لله على كل الاحوال وهذا هو قدرنا ولا اعتراض على حكم الله، وانني اتفق مع كل ما ذكر على لسان زميلاتي وخصوصاً بما يتعلق بالسماعات الطبية الخاصة بنا .

احتياجات النادي

وفي نهاية اللقاء قالت المترجمة والمشرفة على النادي الانسة سمر الجمل ان اهم احتياجات النادي تتلخص في :

ان عدم توفر وسيلة النقل " الباص " الخاص بالنادي يربك العمل ويعيق نشاطات النادي، إذ إن العديد من العضوات يواجهن صعوبة في التنقل وخصوصاً في الشتاء .. لذلك نتمنى على الجهات المعنية او اهل الخير في بلدنا مد يد العون لنا حتى يتسنى لنا تقديم افضل الخدمات لهذه الشريحة الاجتماعية التي هي في امس الحاجة الى الرعاية والاهتمام منا جميعاً .

اتحاد المرأة الفلسطينية يدين المجزرة ويدعو لمواصلة النضال

استنكر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بشدة الجريمة البشعة التي ارتكبت بحق ابناء غزة يوم الجمعة الحزينة والتي راح ضحيتها ١٦ شهيداً ومائتي جريح.

وقال في بيان له ـ اننا اذ نشعر بالغضب والاسى لما حصل ندعو للابتعاد عن الفتنة وعدم اللجوء الى السلاح لحل الخلافات ونقف مع احترام الراي والراي الاخر وانتهاج الحوار كاسلوب ديمقراطي التزاماً بما ورد في وثيقة اعلان الاستقلال حول احترام التعددية السياسية وحق التعبير عن الراي ونؤكد على الاسراع باعلان نتائج التحقيق ومحاسبة كل من تطاله المسؤولية عن هذه الجريمة النكراء. كما وندعو لبذل كل الجهود لعدم تكرار مثل هذا الحدث المريع، والاستقلال لارادة شعبنا واحترام حقه في مقاومة المحتل الصهيوني في الضفة والقطاع.

وجاء في ختام البيان: اننا اذ نحيي الرد الجماهيري الفلسطيني على المجزرة البشعة لنؤكد على التمسك بـ م.ت.ف وبرنامجها الوطني وميثاقها وحق شعبنا في مواصلة جميع اشكال النضال حتى يتم انسحاب آخر جندي اسرائيلي عن ارضنا وتحقيق اماني شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا وعاصمتها القدس.

تحالف قوى المعارضة يرفض محاورة الحكم الذاتي
فلسطين قضية وطنية مصيرية وليست مسألة اقتصادية

دمشق - المجد

قال بيان صادر عن القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية المعارضة ان القيادة قد اجتمعت وتدارست بعمق ومسؤولية وطنية الاحداث التي جرت وتجري في قطاع غزة على اثر المجزرة التي نفذتها سلطة عرفات التابعة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني، وقيمت المواجهات والتحركات الشعبية التي عمت فلسطين المحتلة وتجمعات شعبنا في بلدان المهاجر والشتات كما بحث مخاطر المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وكذلك عمليات التطبيع المتسارعة بين عدد من الانظمة العربية والعدو الصهيوني وعلى ضوء ذلك تؤكد قيادة التحالف على ما يلي: -

- ان عرفات وسلطته التابعة يتحملان المسؤولية الكاملة عن الجريمة - المجزرة التي نفذها ضد ابناء شعبنا في القطاع الصامد، والتي ذهب ضحيتها ستة عشر شهيداً و ما يزيد عن مئتي وخمسين جريحاً، وان هذه الجريمة تاتي ترجمة لنهج سياسي مخطط ومعد له مسبقاً وتطبيقاً لاتفاق اوسلو - القاهرة، وتنفيذاً من عرفات وسلطته لاشتراطات اوامر الاحتلال الصهيوني واستجداء لمعونات الدول المانحة واسترضاء لواشنطن.

ومن هنا فان قيادة التحالف تؤكد بان القضية الفلسطينية هي قضية وطنية مصيرية وليست قضية جوع وتحسين مستوى معيشة كما يروج لها كلينتون - رابين - مبارك - عرفات.

- ان هذه الجريمة المجزرة قد جاءت في اطار سلسلة من الفتن التي دابت على افتعالها سلطة عرفات بهدف اشعال فتيل الحرب الاهلية وتعبيراً عن عمق المأزق الذي يعيشه اصحاب اتفاق اوسلو - القاهرة، ونتيجة للعزلة التي يشتد خناقها على هذه السلطة حيث باتت عارية تماماً بنهجها الاستسلامي الذي فرط بحقوق الشعب ومصالحه واهدافه الوطنية، فبدت منبوذة من كل شعب فلسطين.

- ان المواجهة الشعبية الشاملة التي جوبه بها عرفات وشرطته المتصهينة قد اربكته وهزت اركان مشروعه الاستسلامي ودفعته الى ابتداع سيل من الاكاذيب في محاولة منه لطمس هذه المجابهة الشعبية الشاملة له وذلك من خلال تسخير ابواقه المسمومة مدعياً بان الصدام يجري بين سلطته وحركتي حماس والجهاد الاسلامي، في محاولة منه لاظهار ان هذا الصراع الدائر صراع محدود بينه وبين قوى بعينها، وهو يعلم وشعبنا والراي العام الاقليمي والدولي بان المواجهة الجارية على الارض هي بين هذه السلطة التابعة وكل الشعب الفلسطيني وفئاته وقواه الوطنية والاسلامية، وما محاولة عرفات القاء التبعية على طرف خارجي وهمي الا للتحلل من مسؤوليته عن هذه الجريمة.

ان تحالف القوى الفلسطينية يوجه التحية الى جماهير شعبنا التي تواصل نضالها داخل الوطن المحتل وخارجه ويحيي العمليات البطولية والجهادية، ويؤكد انه لن يسمح للعدو الصهيوني وللادارة الذاتية التابعة الاستفراد بحركتي الجهاد الاسلامي وحماس او اي طرف من اطرافه.

- ان قيادة التحالف تؤكد على رفضها لـ: - اتفاق اوسلو - القاهرة وافرازاته والمشاركة في مؤسسات سلطة الادارة الذاتية التابعة تحت شعار (بناء المؤسسات المجتمعية) وكذلك المشاركة في انتخابات مجلس الادارة الذاتية المحدودة او حتى في اي حوار سياسي معها.

كما تدعو قيادة التحالف جماهير شعبنا الى تصعيد المواجهة الشعبية الشاملة لعرفات وسلطته التابعة والى مزيد من المواجهات مع جيش الاحتلال وقطعان مستوطنيه. وهي اذ تحيي المخلصين لشعبهم من افراد الشرطة الفلسطينية، فانها تدعوهم للتمرد على قيادتهم المتصهينة ورفض اوامر اطلاق النار على ابناء شعبهم والانضمام الى صفوف شعبهم، كما تدعو كل الوطنيين الشرفاء ممن يحاول عرفات اثارة النزعة الفئوية والعصبوية في نفوسهم الى ادراك ما خبروه بتجربتهم بانه لا يتعامل معهم الا كادوات استخدامية وقتية لتنفيذ ماربه، وسرعان ما يدير لهم ظهره، فشعبكم ابقى لكم ممن انسلخ عن الحركة الوطنية الفلسطينية وتنكر لحقوق شعبنا واهدافه الوطنية.

صخر حبش ينتقد علانية سلطة عرفات ويرفض زج فتح في معارك السلطة ضد حماس والجهاد

قال الاخ صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان اهدار الدم الفلسطيني في اخاديد الفتنة وبايد فلسطينية مؤلم وجارح للنفس والاكثر ايلاماً ان ياتي هذا الاقتتال تلبية لرغبة العدو الصهيوني المحتل لارض فلسطين والمحاصر لمنطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا ان ما جرى كان اول مواجهة دموية بين الشرطة الفلسطينية والجماهير، ومن التغابي القول ان المخابرات الاسرائيلية هي المسؤول الاول والاخير عن هذه المجزرة، كما ان مسؤولية اداء السلطة الوطنية وشرطتها خلال الاسابيع الماضية، وجملة الاعتقالات غير المبررة وما نتج عنها من ردود فعل من قبل حركة حماس تلعب دوراً هاماً في الاحداث الاليمة.

واضاف صخر حبش يقول في بيان بعث به للمجد: ان توقف الاحداث عند الحد الذي وصلت اليه عبر المعالجة الجادة والصادقة يمكن ان يسد فراغ المستقبل بعدم تكراره بهذا الشكل المفجع، وان كانت شرارات تفجير الحرب الاهلية الشاملة ستظل تنطلق بين اونة واخرى، ان السلطة الوطنية، وجميع التنظيمات والفصائل الفلسطينية من فتح وحماس والجهاد والجبهة الشعبية والديمقراطية ... وفدا .. وحزب الشعب .. وغيرهم مدعوون لوضع ميثاق شرف فلسطيني يحرم استخدام السلاح كحل للتناقضات بين صفوف الشعب وصفوف الفصائل والمنظمات والسلطة الوطنية، ولن يستطيع حتى ميثاق الشرف هذا ان يمنع بدايات الاشتعال لان مصدرها عملاء اسرائيل المزروعين في زوايا الفصائل والمنظمات والسلطة، ولكن الحرص الوطني يستطيع ان يكشف عن هؤلاء العملاء ودورهم التخريبي.. لقد بدا التخطيط الصهيوني لهذه المواجهة وهذه الحرب منذ المواجهة الدامية بين جماهير العمال الفلسطينيين وجيش الاحتلال الصهيوني على حاجز ايرز، وكان تلاحم الشرطة الفلسطينية مع جماهيرها ضد الاحتلال مؤشراً اقلق الصهاينة من بداية ميلاد البندقية الفلسطينية الشرعية التي تحمي وتصون الشعب وتقف الى جانبه ضدهم.

وقال ايضاً. ان ميثاق الشرف الفلسطيني بتحريم وتجريم الاقتتال الداخلي، يجب ان ينطلق من حق كل الفصائل والتنظيمات بابداء رايها وموقفها من اتفاق اعلان المبادىء وما تبعه من اتفاقيات وعدم التزامها به يجب ان ينطلق من عدم تخريبها لما فيه من انجازات وايجابيات، فالحق بالقتال والكفاح المسلح في المناطق المحتلة بعيداً عن نطاق سيطرة السلطة الوطنية هو حق مشروع خاصة وان مماطلة الصهاينة بالانسحاب او اعادة التموضع في باقي الضفة الغربية، وتشبثهم بعدم التخلي عن القدس، يعطي المبرر بضرورة تنفيذ الاتفاق ليس فقط من خلال التفاوض، حيث اليد العليا للصهاينة، وانما بالضغط المادي والمعنوي ضد جيش الاحتلال والمستوطنين في كامل الضفة الغربية بما فيها القدس.

وتابع يقول .. ان حكومة رابين لم تتورع عن الضغط على السلطة الوطنية بالقضاء على ما يسمونه بؤر الارهاب وهم يقصدون حماس والجهاد الاسلامي، وهم يدركون ان عملية القضاء هذه ستقود الى حرب اهلية شاملة، ستطيح بالحلم الفلسطيني قبل تجسيده، بما يثبت ان الشعب الفلسطيني غير مؤهل ليحكم نفسه بنفسه على حد اوهامهم.

ان على السلطة الوطنية رفض مطالب رابين ورفض تهديدات بيريز بالعودة لتسلم كل المسؤوليات في حال فشل الشرطة من السيطرة على مناطق الحكم الذاتي، وعليها العمل في اطار ميثاق الشرف بحيث تكون مسؤولية السلطة الوطنية حماية مناطقها وتوفير الامن والطمانينة للشعب الفلسطيني، وليس للمستوطنين والمحتلين التي تقع مسؤولية حمايتهم في المرحلة الانتقالية على الجيش الاسرائيلي.

وان العمل الفلسطيني المسلح ضد جيش الاحتلال هو عمل مشروع ومهمة مجابهته لا توضع على كاهل السلطة الوطنية، وانما على جيش الاحتلال الذي عليه ان يرحل بمستوطناته من اجل تحقيق السلام الذي هو الطريق الوحيد لتحقيق الامن.

وختم حبش بيانه بالقول: ان اخطر ما نتج عن احداث غزة هو المماطلة في عملية التحقيق وتحديد المسؤولية واتهام كل طرف بان الطرف الاخر هو المسؤول، كما ان محاولة اقحام حركة فتح كطرف يمثل السلطة الوطنية ويتحمل عنها مسؤولياتها في مواجهة حركة حماس والجهاد، هو مؤشر خطير، فحركة فتح الحريصة على انجاز الحلم الوطني الفلسطيني والحريصة على دعم السلطة، والتي لها ملاحظات كثيرة على اداء السلطة وغياب مؤسساتها وقوانين وقواعد العمل الجماعي، لا يجوز وليس من حق احد ان يزجها في اتون مواجهة دامية ضد حماس والجهاد، لان هذا هو جوهر المخطط الصهيوني، وهو المؤشر الاخطر لاندلاع الحرب الاهلية التي لا حدود لها ولنهايتها الا رماد الهزيمة وتكريس الاحتلال الصهيوني لكل فلسطين من جديد، انها الفتنة الكبرى، لعن الله من يشعلها .. ومن يقف صامتاً حيالها ..

اعتراف اسرائيلي بتعذيب الفلسطينيين في المعتقلات

اكد مركز بتسليم الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية تواصل تعذيب المعتقلين الفلسطينيين خاصة الذين يعارضون اتفاق غزة - اريحا.

واوردت دراسة للمركز الذي يعنى بحقوق الانسان لائحة طويلة من حالات فلسطينيين تعرضوا للضرب او حرموا من النوم او الطعام او وضعت الاقنعة على رؤوسهم او حبسوا في حمامات او تم تقييدهم الى جدران لفترات طويلة.

ويتزامن نشر هذه الدراسة مع قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية مؤخراً باطلاق يد المحققين خلال استجواب المعتقلين الفلسطينيين.

وقد نقلت صحف الاراضي المحتلة عن موشيه شاحل وزير الشرطة الاسرائيلية انه سيطالب اسحق رابين رئيس الوزراء ان يامر باعتقال اشخاص يعملون في جهاز الامن الوقائي بتهمة قتل متعاونين مع اسرائيل. وقد جاء ذلك عقب ما كشف عنه الاسبوع الماضي في ان الاشخاص المطلوبين كانوا من خريجي الدورة الجديدة لافراد الامن الوقائي في غزة.

وطالب شاحل ياسر عرفات بالعمل فوراً ضد الذين دعوا الى مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل خلال الكلمات التي القيت في حفل تخريج الدورة وامر شاحل من جهة اخرى بفتح تحقيق حول انشطة اجهزة الامن الفلسطينية شرق القدس، وخاصة جهاز الامن الوقائي الذي يقوده العقيد جبريل الرجوب.

وتقول مصادر اسرائيلية ان سكان القدس باتوا يرفعون شكواهم التي تدخل في نطاق القانون العام الى اجهزة العقيد الرجوب وحدها.

[illegible]

الكنيست يشدد الرقابة على تنصت المخابرات

اقرت لجنة القانون والتشريع والقضاء في الكنيست الاسرائيلي تشديد الرقابة على عمليات التنصت السري الذي تقوم به المخابرات الاسرائيلية العامة/ الشاباك.

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع مغلق عقدته اللجنة وحضره عدد من رؤساء الشاباك واصر هؤلاء على رفض الكشف عن حجم عمليات التنصت التي تقوم بها الشاباك.

وتتلخص التغييرات التي اتخذت اللجنة قراراً بها بالتالي:

● تقديم الشاباك تقريراً للجنة الفرعية الخاصة باجهزة المخابرات في الكنيست عن عمليات التنصت لاسباب امنية.

● تقليص حجم عمليات التنصت التي يقوم بها الجيش والشاباك في ظروف منع تسريب معلومات امنية وتم تحديد الاشخاص الذين بالامكان التنصت عليهم من اجل منع التنصت على المكالمات الخاصة.

وحددت الفترة الزمنية التي بالامكان السماح خلالها بالتنصت بهدف منع تسريب معلومات.

تنفيذاً لتوصيات وزير الخزانة الاميركي النظام السعودي يخفض الدعم عن زراعة القمح

قررت حكومة المملكة العربية السعودية تقليص المخصصات المالية التي تصرف عادة لدعم وتشجيع زراعة الحنطة في موازنة عام ١٩٩٥، من ١,٨٧٠ مليون دولار، الى ٨٥٠ مليون دولاراً.

واستناداً الى التصريح الذي ادلى به للصحف المحلية وزير المالية السعودية عبد الله عبد العزيز، فان تخفيض الدعم بواقع مليار دولار، قد جاء تنفيذاً للسياسة التقشفية التي تتبناها حكومته لمواجهة تراجع العوائد النفطية، وفي نفس الوقت للحد استنزاف من كمية المياه الجوفية التي ينهب الجزء الاكبر منه في ري الاراضي الزراعية المخصصة لزراعة القمح.

وكان مسؤولون سعوديون قد ذكروا في وقت سابق ان حزمة الاصلاحات التي تقرر تنفيذها سوف تشمل بالاضافة الى حرمان زراعة القمح من ٥٠ ٪ من المخصصات المرصودة لها، خصخصة مؤسسات القطاع العام للدولة، كالموانيء والمطارات وشركات الطيران، والاسمدة الفوسفاتية، الى غير ذلك من المنشات الانتاجية والخدمية التي يصل حجم الاموال المستثمرة فيها الى سبعة مليارات دولار، وسوف تتم عملية نقل ملكية هذه المؤسسات الى الراغبين بشرائها ممن يدفع اكثر من المزاودين السعوديين او المستثمرين الاجانب، لمواجهة حالة الافلاس التي تعاني منها السعودية.

وخلافاً لما تذكره المصادر الرسمية السعودية فقد نقلت الصحف البريطانية عن معارضين سعوديين قولهم بان تخفيض الدعم المخصص لزراعة الحنطة السعودية لا علاقة له بشح الموارد المالية، او باستنزاف المياه الجوفية بل هو ناجم عن الضغوط التي مارسها وزير الخزانة الاميركي خلال زيارته الاخيرة للسعودية.

صفقة نووية امريكية اسرائيلية ؟ اسرائيل قد تنضم لنادي الدول النووية

يقول الخبراء النوويون ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى طمس قدرات اسرائيل النووية واغلاق الباب امام النقاش حول ترسانتها النووية عبر ابراز المخاوف من القنبلة الاسلامية حيناً وتركيز الاضواء على محاولات ايران وليبيا والجزائر والعراق لامتلاك السلاح النووي حيناً اخر.

ويرى هؤلاء الخبراء ان اميركا ستكشف عن وجهها هذا خلال قمة نيويورك المخصصة لمناقشة اعادة تجديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية لذلك فهم يدعون الى تتبع الاستراتيجية الامريكية حيال ذلك وتوقع احد امرين هما

١ - قد تسعى الادارة الامريكية لمكافاة اسرائيل بعد اتفاقات السلام التي عقدتها عبر ادخالها رسمياً الى نادي الدول النووية، وهومسعى بدت تباشيره تظهر الى العلن حين سمحت الوكالة الدولية للطاقة النووية باشتراك تل ابيب كعضو مراقب في احدى اللجان الفنية من دون ان تشترط عليها التوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة النووية، واذا تم هذا الاحتمال قبيل انعقاد مؤتمر نيويورك في الربيع المقبل تكون اسرائيل قد خطت خطوة جديدة باتجاه اعتراف اعضاء النادي بمكانتها الاقليمية، واعتبارها قوة عظمى اقليمية لا بد من الاعتراف بدورها مستقبلاً في الشرق الاوسط الجديد..

٢ - «الاحتمال غير المرجح» يتلخص بالرد ايجاباً على المبادرة المصرية القاضية بنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة، وعلى قائمتها القنابل النووية الاسرائيلية، فاذا اقتنعت ادارة الرئيس كلينتون باحقية هذه المبادرة وجدواها لانها تدخل في اطار التسوية الشاملة والعادلة، فيمكن ان تتم الصفقة مع تل ابيب حسب الطريقة التي وقعت بها امريكا صفقتها مع كوريا الشمالية والتي تتلخص بتجميد البرنامج النووي الكوري وتطبيع علاقات البلدين السياسية والاقتصادية وفتح صفحة جديدة بين الكوريتين الشمالية والجنوبية.

من جانب اخر ذكرت مجلة جينيس المختصة بالشؤون العسكرية الاستراتيجية في عددها الاخير الذي صدر في العاصمة البريطانية ان صوراً التقطتها اقمار صناعية تجارية كشفت ان هناك سبعة مواقع نووية في اسرائيل.

الاول قد كشف عنه موردخاي فانونو الذي اختطفته السلطات الاسرائيلية من روما واعتقلته بعد هذا الافشاء والمقصود موقع ديمونا الشهير في صحراء النقب وهو يتضمن، وفق معلومات «جينيس» مفاعلاً نووياً ومصنعاً لمعالجة البلوتونيوم وقد تعذرت معرفة شيء يذكر عنه لانه مغطى بالشجر والخضرة الكثيفة.

الى جانب ديمونا هناك موقع «كفرزهارياه» وهو يمتد على اكثر من عشرين كيلو متراً ويعتبر قلب المجموعة النووية الاسرائيلية، ويبدو من الصور انه في طور التوسعة حالياً، وتقول المجلة انه يتضمن خمسين مخبأ تحت الارض يحتوي كل منها على منصات اطلاق صواريخ «اريحا ٢»، وبما ان هذا الموقع بالغ الحيوية في المنظومة الاستراتيجية الاسرائيلية فقد بني في وسط الدولة اي في منطقة قد تكون «اخر موقع قد يسقط في ايدي الاعداء» واستطراداً، ترى «جينيس» ان اسرائيل لا تعتبر ان السلاح النووي هو سلاح الهجوم الاول بل سلاح يستخدم كاخر سبيل متوفر اذا ما تعرضت الدولة العبرية لخطر الابادة.

ومن هذا المنظور، نشرت اسرائيل مواقع نووية على مدى اراضيها، وهي تتضمن عموماً اسلحة نووية تكتيكية، كما في منطقة «ايلابون» قرب حيفا، وفي وسط الدولة حيث موقع «سوريك» الذي يضم منشات الابحاث العلمية، وخصوصاً مفاعلاً للابحاث من صنع امريكي، اما في الشمال ووفق صحفية «جينيس» دوماً، فان لاسرائيل اقامت موقعين لاختبار صواريخها النووية، على نمط صاروخ «اريحا» المعروف

وحدة امريكية خاصة لعرقلة تدفق الاموال على حماس

ذكرت مجلة «جيروزاليم ريبورت» في عددها الاخير ان ادارة الرئيس الامريكي كلنتون انشات وحدة مهمات خاصة في محاولة لعرقلة تدفق الاموال الى حركة حماس من المتعاطفين معها في امريكا كما تامل الادارة في وضع مسودة قانون تكون جاهزة عند انعقاد الكونغرس في شهر كانون ثاني المقبل.

ويذكر ان العائق الاساسي امام اعضاء هذه الوحدة، هي الشروط الدستورية التي تحمي الافراد في التبرع باموال لمؤسسات خيرية حتى وان كانت بعض الاموال تستخدم لاعمال ارهابية.

ويقوم مسؤولون من وزارات العدل والخارجية والخزينة الامريكية، ومن مكتب التحقيقات الفيدرالي اف. بي. آي والخدمات الضرائبية والمدخولات بتحري امكانية استخدام القوانين الفيدرالية ضد الاحتيال والابتزاز في مكافحة خط حماس المالي في امريكا. واضافت المجلة ان هناك تقديرات في امريكا بان المتعاطفين مع حماس داخل الولايات المتحدة يقدمون لها مليون دولار سنوياً، وان ملايين اخرى يتم ارسالها من امريكا الى دول اخرى.

مفاعلان صينيان الى ايران

نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مهران علي زاده رئيس الهيئة الايرانية للطاقة الذرية قوله ان الصين ستبني قبل حلول العام ٢٠٠٥ مفاعلين نوويين مدنيين قدرة كل منهما ٣٠٠ ميغاوت في مدينة بوشهر الايرانية المطلة على الخليج.

وقال زاده انه تقرر تخصيص قرض بمبلغ ١,٢ بليون دولار لبناء هذين المفاعلين اللذين سينجزهما خبراء صينيون خلال الخطتين الخمسيتين الثانية والثالثة في ايران.

وذكرت مصادر صينيه مطلعة ان تطبيق الاتفاق الخاص ببناء المفاعلين تعرقل لفترة طويلة نتيجة مشاكل مالية، وان ايران التي تعاني من ازمة مالية طلبت من الصين منحها قرضاً لشراء المحطات، الامر الذي كانت ترفضه بكين، ولم تحدد المصادر ما اذا كانت هذه المشكلة قد سويت ام لا ؟

ومن جهة اخرى قال علي زاده ان ايران تنوي ان تعهد لروسيا انهاء عملية بناء المحطة النووية التي بداتها المانيا قبل الثورة في العام ١٩٧٩ في بوشهر، موضحاً ان ايران رصدت قرضاً قيمته ١,١ بليون دولار لانجاز هذه الاعمال.

انتشال اغلى كنوز العالم من سواحل عمان
٥٠٠ مليون دولار قيمة ٣٨ طناً من الفضة

تجري حالياً في بحر العرب قبالة سواحل سلطنة عمان عمليات استخراج اغلى كنز فضي غريق في العالم وهو حمولة السفينة «جون باري» الامريكية التي اغرقتها غواصة نازية عام ١٩٤٤م ابان الحرب العالمية الثانية بين المحور والحلفاء، حيث كانت السفينة تبحر بسرية تامة من ميناء فيلادلفيا الامريكي الى الهند وعلى متنها سبائك فضة ارسلتها الحكومة الامريكية الى الحاكم البريطاني في الهند.

واشترت مجموعة عمانية برئاسة الشيخ احمد بن فريد العرقلي بعد منافسات دولية شديدة حقوق انتشال حمولة السفينة لقاء مبلغ لم يكشف النقاب عنه، وتم تجهيز فريق عمل لهذه الغاية مؤلف من مئة وخمسين شخصاً وثلاث سفن مزودة بوسائل تكنولوجية متقدمة، وباشرت عملها منذ مطلع هذا الشهر.

وقد تم استخراج ١٨ طناً من سبائك الفضة من اصل ٣٨ طناً هي حمولة السفينة، اضافة الى ثلاثة ملايين ريال فضي تقدر قيمتها حالياً ٧٥ مليون دولار.

وقدرت اوساط ذات خبرة قيمة السبائك الفضية بنحو ٥٠٠ مليون دولار، مشيرة الى ان الكمية الموجودة على عمق ٨٠٠٠ قدم في قاع البحر تمثل وحدها ثلث كمية الفضة التي تباع سنوياً في الاسواق العالمية، وانها تجعل من هذا الكنز اغلى الكنوز الغريقة في التاريخ، وان عملية انتشاله ثورة حقيقية في هذا المجال.

الجدير بالذكر، ان المجموعة العمانية صاحبة حق الانتشال واسمها مجموعة المحيط يملك العوقلي ٩٦٪ من اسهمها في حين يملك ثلاثة غربيين اثنان منهما فرنسيان والثالث بريطاني اربعة في المئة من الاسهم، قد حصلت على حقوق انتشاله بصورة قانونية كاملة طبقاً للاجراءات الامريكية بعد ان شاركت في مناقصة قانونية تمت في هذا الاطار وفازت بالعقد.

استكمال حاجز غزة

قالت صحيفة هارتس انه تم الانتهاء مؤخراً من عملية انشاء جدار امني يفصل بين قطاع غزة واسرائيل ويجتاز هذا الجدار مستوطنات شاعر هنيغف الى غزة، ويمر بين كيسوفيم في الجنوب وايرز في الشمال.

وقد استغرقت عملية اقامة الجدار الالكتروني والذي يبلغ طوله ٤٧ كيلو متر نحو سنة، وبكلفة مئة مليون شيكل.

أضواء

الشرطة الفلسطينية .. هل هي حقاً فلسطينية !؟

بقلم: عرفات حجازي

طرح موضوع الشرطة الفلسطينية بعد احداث غزة الدامية التي ذهب ضحيتها خمسة عشر بطلاً كانوا مرصودين لمقاتلة المحتلين هذا الطرح ارجو ان نتابعه ونناقشه بهدوء وروية بعيداً عن حماس وانحياز المؤيدين للسلطة وكذلك بعيداً عن غضب وثورة المعارضين لاتفاقيات الصلح مع اسرائيل.

لقد ارادوا الترويج بان ما حدث هو اقتتال فلسطيني واستعمال السلاح الفلسطيني من اجل قتل الفلسطيني وهو امر طالما انتظرته اسرائيل والذين لا يختلفون عن اسرائيل في تامرهم على الشعب الفلسطيني !!

وهنا لا بد قبل ان نطلق على الشرطة الفلسطينية وصف «الفلسطينية» لا بد ان نتذكر «القوات اللبنانية» التي ارادوها ذات يوم ان تظهر بانها لبنانية وتمثل مصالح اللبنانيين بل وبكلام ادق ارادوا ان يقتنع اللبناني المسيحي بل والمسيحي في كل مكان انها القوات التي سترسخ الدولة في لبنان على حساب القوى الاخرى !

ولكن ماذا كانت النتيجة؟؟ اليوم في سجون لبنان مجموعة من قادة «القوات اللبنانية» وكانت المحاكم قد استمعت الى ثلاثة من المتهمين من قادة هذه القوات وهم: سمير ابو يونس، وجورج لاوون وطوني خوري .. في افاداتهم ما يكشف عن كل اللامعقول الذي يجري في الوطن العربي والذي تخطط له اسرائيل من اجل تفتيت هذه الامة واحباطها وايصالها الى مرحلة الكفر بالوطنية والقومية والاسلام والمسيحية حتى لا يبقى مقدساً الا البسطار الصهيوني والدين اليهودي !!

القوات اللبنانية التي ظهرت وكانها جاءت لحماية المسيحيين من المسلمين لم تقتل مسلماً او فلسطينياً الا استثناء او بالخطا وكان جميع الذين قتلتهم من المسيحيين !!

لقد اعترف قادة هذه الحركة الاثيمة انهم فجروا عشرات السيارات المفخخة في اماكن التجمعات وخاص في الاحياء المسيحية وان مئات القتلى من ضحايا هذه التفجيرات كانوا من المسيحيين !!

وقالوا انهم كانوا يتلقون اعوان «ايلي حبيقة» رئيس القوات السابق من السجون الى نهر ابراهيم وبعد أن يطلقوا النار عليهم ويتاكدوا من مقتلهم يرمون بجثثهم في النهر !

بل انهم قاموا بقتل زميلة لهم اسمها «نور الهاشم» سبق لها ان قامت بتفجير السيارات المفخخة في الاحياء المكتظة بالسكان ولم يكتفوا بالتخلص منها وحدها بل قاموا ايضاً بقتل زوجها العريف في قوى الامن جورج ديب !!

والقوات اللبنانية التي اوحوا بانها من اجل الحفاظ على المسيحيين قام مجرموها بقتل «طوني فرنجية» ابن رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية هو وزوجته واولاده وهم في غرفة نومهم كما قتلوا ابن رئيس الجمهورية الاسبق كميل شمعون هو وزوجته واولاده عندما كانوا ايضاً في غرفة نومهم في وقت كان المسيحيون في لبنان وفي العالم يصدقون بان القوات اللبنانية هي سند المسيحيين وحاميتهم !

وامام هذه الحقائق التي يشيب لهولها الولدان نستمع الى قادة القوات وهم يدلون بافاداتهم امام المحاكم اللبنانية فيقول احد قادتهم وهو سمير ابو يونس انهم كانوا يستعملون المتفجرات الاسرائيلية وانه خلال عام ١٩٨٣ تلقى دورتان تدريبيتان في اسرائيل الاولى ومدتها اربعون يوماً كانت عن التحريك والتجنيد والثانية ومدتها عشرون يوماً فكانت استكمالاً لعملية تنظيم القوات، اما في عام ١٩٨٦ فقد تلقى دورة ثالثة في تل ابيب كان موضوعها مواكبة وحماية الشخصيات.

اذن كانت اسرائيل هي التي توحي من خلال تنظيم القامته بان المسيحيين في خطر ولا بد من قيام تنظيم لحمايتهم، ومن اجل ترسيخ هذه المفاهيم كان لا بد ان يقوم هذا التنظيم بقتل المسيحيين ويهدد وجودهم حتى تتفاعل الفتنة بين المسلم والمسيحي وهو ما جرى فعلاً الى ان تكشفت الاصابع المجرمة التي كانت السبب الرئيسي في الحرب الاهلية التي شهدها لبنان منذ عام ١٩٧٥ حتى ظهور حقيقة التخطيط اليهودي لتدمير هذه المنطقة ..

واذا ما عدنا الى يوم الجمعة الاسود الذي وقع فيه خمسة عشر بطلاً من ابطال فلسطين في غزة ضحية الغدر والخيانة يجب ان نتوقف قليلاً ولا نعمم الاتهام لان في الشرطة الفلسطينية مناضلون وفدائيون ومجاهدون ومن ضحى وقدم وتعذب في سبيل فلسطين ..

لنتوقف ونتدقق في اتفاق اوسلو الاسود الذي اعطى لاسرائيل حق الموافقة والاشراف على كل امر وشان فلسطيني .. ونحن نعرف ان رئيس السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق اوسلو لا يملك من مغادرة مملكته «غزة» او العودة اليها الا بموافقة الاسرائيليين، وانه لا يملك حق اختيار حرسه الا بموافقة الاسرائيليين ولا زلنا نتذكر كيف اعادوا عدداً من حرسه لانهم لم ينالوا شرف موافقة الاسرائيليين !

بل اننا نعرف ان وزراء السلطة الذاتية لا يمكن تعيينهم الا بموافقة اسرائيلية وهذا ينطبق على جميع المستشارين وكبار الموظفين وحتى الزائرين الذين لاسرائيل الراي الاول والاخير في كل شان من هذه الشؤون، ولا زالت الدنيا تذكر قصة رئيسة وزراء باكستان التي الغت زيارتها لغزة حتى لا تطلب الاذن من اسرائيل ..

اما بالنسبة للشرطة الفلسطينية فان اتفاق اوسلو الاسود قد الزم السلطة بتعيين الفي شرطي من الداخل ولكن بقدرة قادر جرى تعيين الضعف واذا ما عرفنا أنه لا يملك أحد تعيين شرطي الا بالموافقة الاسرائيلية ندرك ان اسرائيل كيف استطاعت ان تدس على الشرطة الفلسطينية كل عملائها الذين تحت شعار انهم من الشرطة الفلسطينية يقومون بحماية نظام السلطة الذاتية قد قاموا بقتل الابطال يوم الجمعة الحزينة تنفيذاً لمخطط مرسوم تماماً مثل مخطط القوات اللبنانية حتى ينتهي الامر باليأس والقنوط والاحباط من قدرة الفلسطيني على الحكم وحتى تنتهي امور الحاكمين والمتنفذين الى ما انتهى اليه مصير عائلات الحاكمين في لبنان من ابناء فرنجية وشمعون، وان تنتهي اليه قضية فلسطين والحكم الذاتي الى ما انتهت اليه قضية المسيحيين في لبنان وشرذمتها حتى تعم الفتنة وترتفع الاصوات التي تشيد بايام الاحتلال وتطالب بعودته !!

ونحن اذ نعرض كل هذه الشواهد والاحداث فذلك من اجل التاكيد بان العلة ليست في السلطة او في المعارضة بل هي في الاتفاق الاسود الذي جعل اسرائيل هي الخصم وهي الحكم وهي التي تقرر وتنفذ ولو قامت بذلك وهي تضع على راسها الكوفية الزرقاء كما قامت ذات يوم بتقمص المهمة وهي تضع على صدرها الصليب !

حتى لا يشكل تهديداً للنظام
تقليص عدد الجيش السعودي

قال الدكتور هانز هينوكوبيتز، الامريكي الجنسية والخبير في العلاقات الدولية وامن الشرق الاوسط والمستشار العسكري السابق في مجلس التعاون الخليجي، ان الوضع الاقتصادي الراهن في الخليج بات يشكل ضغطاً ملحوظاً على الحكومة السعودية بسبب نفقات الحرب الباهظة الاخيرة ضد العراق، وتراجع العوائد النفطية.

واكد في محاضرته التي القاها في لندن ان المخرج الوحيد من هذه المحنة هو وجود «قيادة حكيمة»، مشيراً الى ان الحكومة السعودية اجرت تخفيضات كبيرة في ميزانيتها السنوية قدرت في حدود ٢٠٪ لمواجهة العجز الكبير فيها، في الوقت الذي قد تزيد فيه ديونها عن مائة مليار دولار على اقل تقدير.

وكشف الخبير الامريكي ان السعودية صرفت وحدها حوالي ٥٠٠ مليار دولار في الاغراض العسكرية خلال العشرين عاماً الماضية، في حين صرفت بقية الدول الاخرى مجتمعة ٥٠٠ مليار دولار، وان السعودية تقدمت خلال السنوات الثلاث الماضية بطلب شراء اسلحة تصل قيمتها الى ثلاثين مليار دولار، ولكنه اعتبر ان هذا لا يغير من واقع الامر شيئاً، وان هذه الاسلحة كلها مجرد عمليات «تجميل دفاعي» لا غير.

واشار كوبيتز في المحاضرة التي نظمها النادي الثقافي الخليجي في لندن في الثاني من الشهر الجاري ان السعودية من بين الدول القليلة التي يصعب الدفاع عنها نظراً لمساحتها الهائلة مقارنة مع كثافتها السكانية القليلة - ٤ اشخاص في الكيلو متر المربع الواحد - وتابع بان دول مجلس التعاون لا يمكنها حالياً التنسيق العسكري فيما بينها بسبب اختلاف النظم والعقلية العسكرية، ومصادر التسليح، مضيفاً انه اكتشف وزملاؤه اثناء الحرب العراقية الايرانية ان هناك ثغرات واسعة في الدفاعات الخليجية يمكن للطائرات الايرانية ان تخترقها وتصيب اهدافها دون ان يكتشفها الرادار.

ولفت النظر الى عدم وضوح مهمة الجيش السعودي وبلدان الخليج الاخرى، مؤكداً ان هذا الغموض من الاخطاء القاتلة في اية خطة دفاعية او استراتيجية، ولكنه من غير المنطقي الاعتقاد ان ايران تستطيع احتلال السعودية لان بلداً بهذه الضخامة يصعب احتلاله، ومع ذلك فان السعودية تعتبر ايران عدوها الاول.

ولمح الى ان هناك عدة عوامل اضعفت الجيش السعودي، منها اختلاف الاسلحة المستوردة من الدول الغربية، وعدم وجود تنسيق بين الجيش والحرس الوطني، وقلة افراد القوات المسلحة (٦٠ الف جندي و ٤٠ الف احتياطي).

وبالنسبة للبنية العسكرية للجيش السعودي يعتقد بعض المراقبين ان تقليص الاعداد المنخرطة فيه هو سياسة معتمدة الهدف منها الابقاء على ضعف هذه المؤسسة وامكان السيطرة عليها حتى لا تشكل تهديداً لنظام الحكم.

عقار جديد للاقلاع عن التدخين

تجري حالياً في انحاء مختلفة من امريكا التجارب على مئات المدخنين، لاثبات مدى نجاح عقار جديد يسمى «ويلبترين» ربما يساعد مدمني التدخين على التخلص من هذه العادة الضارة دونما معاناة كبيرة.

وقال الدكتور جلوفر الاستاذ بجامعة ويست فرجينيا ومكتشف العقار، انها المرة الاولى التي يتم فيها اللجوء الى منتجات لا تدخل في تكوينها مادة النيكوتين لمساعدة المدخنين.

واشار الى ان التجارب الاولية اثبتت ان العقار الجديد المستخلص من زهرة الوبيليا قد يساعد المدخنين على التخلي عن السيجارة دون ظهور اعراض مؤلمة عليهم، مؤكداً ان فاعليته تفوق مرتين فاعلية الوسائل التقليدية المستخدمة للاقلاع عن التدخين مثل العلكة وكبسولات النيكوتين

رسالة غزة

عملاء اسرائيل ينتشرون في قطاع غزة

خطط اسرائيلية لتصفية قيادات الصف الثاني لحماس والجهاد

من شوقي ابو شعيرة

كشف فلسطينيون عادوا من قطاع غزة مؤخراً "للمجد" عن حقيقة ان عملاء اسرائيل في القطاع المحتل والمحكوم بسلطة الحكم الذاتي عاودوا انتشارهم بين السكان هناك، بشكل غير مسبوق، وان هؤلاء باتوا يروعون المواطنين تحت نظر وسمع شرطة عرفات واجهزة امنه التي لا حول لها ولا باع مع عملاء اسرائيل، بل انها على العكس تؤمن لهؤلاء الحماية والرعاية الامنية اللازمة في احيان كثيرة.

المهم في الامر، ليس ما سبق، ولكن اهداف الاستخبارات الاسرائيلية وخصوصاً جهازي «الشاباك» و«الموساد» من نشر العملاء في كل المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

معلومات «المجد» تؤكد ان انتشار هؤلاء هو جزء بسيط من التطبيق العملي الجاري حالياً لخطة اسرائيلية امنية موسعة وضعها اسحق رابين واجهزة الامن الاسرائيلية بالتعاون مع قادة الجيش الصهيوني لتصفية قيادات الصف الثاني والثالث للمعارضة الفلسطينية خصوصاً اولئك المسؤولين من بينهم عن العمليات العسكرية ضد اسرائيل.

وقد وضعت اسرائيل قائمة للمطلوبين للتصفية كان اولهم هاني عابد الشخصية القيادية في حركة الجهاد الاسلامي، ومن بين المطلوبين الان للتصفية الجسدية المباشرة خالد الهندي، عبدالفتاح السطري، ياسر حسين، باسم عيسى، محمد الضيف، كمال خليفة، رائد العطار، عماد عقل محمد ابو شماله (المعتقل في سجون شرطة عرفات)، محسن ابو عطية خليل نوفل، ابو مسامح وابو ماهر تمرز، وعوض سلمي وهؤلاء من قادة حركة «حماس»، ومن حركة الجهاد الاسلامي المطلوبين للتصفية من قبل الامن الاسرائيلي الشيخ عبدالله الشامي، علاء صفطاوي وعدنان ابو حسنه ومحمد الهندي.

هذا وقامت الاستخبارات الاسرائيلية مؤخراً باستجواب العملاء الفلسطينيين العاملين في مستوطنات غزة، وطلبت منهم معلومات عن تحركات قادة المعارضة الفلسطينية في القطاع.

وتتكون خطة رابين الامنية لتصفية قادة المعارضة من عدة بنود اهمها :

اولاً : تكثيف الحواجز العسكرية في مختلف مناطق الضفة الغربية، واعطاء الجنود الاسرائيليين صلاحيات واسعة خصوصاً ضد الذين يدل مظهرهم على انهم اسلاميين، وحتى وان كانوا كباراً في السن، بحيث يمكن للجنود اجراء استجواب قصير لهؤلاء، واعتقال من يشاءون من بينهم.

ثانياً : اعطاء اوامر للنيابة العسكرية لردع عناصر المعارضة الفلسطينية من خلال الاحكام التي يصدرها الحكام العسكريون ضدهم ومنع عقد صفقات في المحاكم العسكرية بين الادعاء العام ومحامي الدفاع، وترك الامر للقضاء العسكري لاصدار احكام رادعة وقاسية.

ثالثاً : ممارسة اقسى انواع التعذيب في السجون ضد معتقلي المعارضة لدفعهم للاعتراف بمعلومات عن قادتهم وخططهم دون الاخذ بعين الاعتبار لاثار التعذيب على حياة المسجونين.

رابعاً : تنشيط «وحدات المستعربين»، او ما يعرف بوحدات الموت الاسرائيلية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والمعروف عن هذه الوحدات انها تتنكر بازياء فلسطينية وتتغلغل بين السكان وتطلق النار فوراً على المطلوبين، وتضم هذه الوحدات وحدتين هما «دوبدبان» العاملة في الضفة الغربية، و«شمشون» العاملة في قطاع غزة.

خامساً : التجهيز لعمليات عسكرية في قطاع غزة، على شاكلة العمليات التي لجأت اليها اسرائيل في الخمسينات، ضد المعارضة الفلسطينية وهذه العمليات ستكون مفاجئة وسريعة، اضافة الى التخطيط لتصفية عدد من القيادات السياسية للمعارضة الفلسطينية خارج فلسطين المحتلة سواء في الاردن او السودان او سواها من الدول العربية.

ملتقى الحوار يدين مجزرة غزة ويحمل سلطة عرفات المسئولية

طرابلس – المجد

اصدر ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي بياناً حول المجزرة الاخيرة في غزة جاء فيه : ان هذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها شرطة الحكم الذاتي في قطاع غزة، بحق المصلين الابرياء العزل مؤشر خطير على مدى الانهيار والذل الذي وصلت اليه احوال امتنا العربية والاسلامية بسبب التسويات الخيانية المفروضة عليها.

وقال البيان ان هذا الحادث الاجرامي يحمل الدلالات التالية : –

اولاً : المعنى الحقيقي لما يسمونه بالسلام مع الصهاينة، حيث المطلوب هو قمع الامة العربية وإذلالها، وتحويل الانظمة التي تعقد صفقات التسوية مع الاعداء الى ادوات لحفظ الامن الصهيوني.

ثانياً : يتضح الان ان وظيفة اتفاقيات اوسلو / القاهرة الاساسية هي تصفية الانتفاضة وقمع المناضلين من اجل التحرير وحفظ امن الكيان الصهيوني.

ثالثاً : لقد ابدى الصهاينة ارتياحهم للمجزرة، واثنوا على تصرفات سلطة الحكم الذاتي، لانهم الطرف الوحيد المستفيد من سفك دم اهلنا في فلسطين، ولان هذه المجزرة تغطي على الممارسات الصهيونية الاجرامية بحق شعبنا العربي الفلسطيني امام الراي العام العالمي.

رابعاً : ان تسلسل الاحداث، قبل وقوع المجزرة واثناءها، وبعدها يكشف حقيقة ان القرار بقتل المصلين لم يكن قراراً انياً اتخذته الشرطة في موقع الحدث، انما هو قرار سياسي مبيت، مع سبق الاصرار، اتخذ على اعلى مستوى في سلطة الحكم الذاتي، وان هذا القرار جاء في سياق تراكم الضغوط الامريكية الصهيونية.

خامساً : ان المجزرة تعني رضوخ سلطة الحكم الذاتي لاملاءات الصهاينة بضرورة القضاء على المجاهدين والمقاتلين ضد الاحتلال الصهيوني، حتى لو ادى ذلك الى الاصطدام المباشر مع كل ابناء الشعب الفلسطيني.

سادساً : ان الانتماء الى فلسطين شعباً ووطناً ليس مجرد شعار يرفعه المتاجرون بالقضية عربية واسلامية، وانما هو انتماء جهادي كفاحي يحدده مدى الولاء والاخلاص للقضية الفلسطينية، والحفاظ على الانتماء للامة العربية ولهويتها الحضارية الاسلامية.

سابعاً : لقد اكدت هذه المجزرة، من جديد، وعي شعبنا العربي في فلسطين، وعظمة تضحياته وبطولته، عندما اتجه بقبضاته العارية ليهاجم مواقع الجنود الصهاينة، رداً على المجزرة البشعة، لانه يدرك ان المعركة الحقيقية انما هي مع الاحتلال، ولانه يدرك ان إسقاط اتفاقيات الذل لا تكون بالمواجهة المباشرة مع شرطة الحكم الذاتي وانما مع الصهاينة، قطعاً للطريق على مؤامرة الحرب الاهلية.

وختم البيان بالقول ان ملتقى الحوار اذ يدين هذه المجزرة البشعة، ليدعو كافة القوى والاحزاب السياسية، على اختلاف مواقعها، الى التضامن مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني، وإدانة سلطة الحكم الذاتي، ومنع وقوع الاقتتال الفلسطيني، عبر فضح وتعرية سلطة الحكم الذاتي، وعبر الوقوف بحزم في وجه عملية الاستسلام والتطبيع مع الصهاينة.

رسالة القاهرة

مبارك يحاول فك الحصار عن «مصر»

من عزازي علي عزازي

كيف تستعيد مصر دورها وتخرج من عزلتها



قبل شهور طرح عصمت عبدالمجيد امين الجامعة العربية مبادرته الخاصة بالمصالحة العربية، وقبل ايام عاد مبارك ليطرح نفس القضية بنفس الصياغات التي تبنتها الخارجية المصرية في شعار «المصارحة قبل المصالحة»، ورغم مرور الايام والشهور الا ان المصارحة لم تتم وايضاً المصالحة، فالموقف داخل مؤسسة الحكم المصري يحمل طابع الازدواجية التي يعكسها تناقض التصريحات مع النوايا الحقيقية للنظام في مصر، خاصة فيما يتعلق بقضية المصالحة وثيقة الصلة بما يحدث في الخليج العربي، فالنوايا التي تتفق مع تحليل مصر للاوضاع الاقليمية ترى ان الوضع في الخليج شديد القلق والخطورة على السياسة المصرية لعدة اعتبارات اوردها الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية على النحو التالي : –

الاعتبار الاول : ان الوجود الاجنبي في الخليج لا يخدم التصورات المصرية، فرغم موافقة مصر على الوجود العسكري الغربي هناك ابان حرب الخليج الثانية، الا انها لم تكن تود ان يستمر هذا التواجد دون مبررات قوية لوجوده خاصة بعد انسحاب العراق بل واعترافه الرسمي بسيادة الكويت.

الاعتبار الثاني : ان اضعاف العراق بالحصار والتجويع والرقابة الدولية من شانه ان يخل بالتوازن القائم مع ايران، وفي ذلك تهديد للمصالح القومية كما ترى الخارجية المصرية.

اما الاعتبار الثالث الخاص بالهرولة الخليجية تجاه التدويل الدائم للازمة، وضرب اي محاولة عربية لم الشمل، خاصة المحاولة المصرية لاعادة الاعتبار لدول اعلان دمشق باعتبارها نوعاً من المرجعية العربية لحل الازمات الناشئة بين دول المنطقة.

ويزيد احساس الادارة المصرية بالمرارة تجاه الموقف المنفرد للدول الخليجية بالغاء المقاطعة من الدرجة الثانية والثالثة «لاسرائيل» وزاد الطين بله ما حدث خلال مؤتمر الدار البيضاء، والذي دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى لارتجال خطاب سياسي حاد يرد به على بيريز وبعض ممثلي الدول العربية الذين سارعوا قبل إكتمال التسوية الى ابرام الصفقات الثنائية، مما يضعف من موقف مصر، التي يرى الكثير من المحللين ان دورها قد انتهى ليبدأ الدور الاردني والخليجي ثم السوري ليصبح الاكثر اهمية في صياغة الاحداث في المنطقة.

ونعود بعد تاكيد هذه النوايا المضمرة والتي تظهر بين الحين والحين، الى لغة مختلفة تعبر عنها تصريحات حسني مبارك ووزير خارجيته بالذات فيما يتعلق بقضية المصالحة، فعلى الرغم من جدية النظام المصري في لعب هذا الدور بما يتفق مع رغبة الادارة الدولية، الا انه كان يخشى دائماً الاعراب عن هذا الاتجاه او إذاعة ونشر ما تم التوصل اليه في هذا الصدد .. فقبل شهرين نفى مبارك ما اسماه بالشائعات التي تقول بدور مصر – الامارات في قيادة مصالحة عربية عربية، ونفت الاهرام القاهرية على لسان الرئيس مبارك اي مساع لذلك مع الشيخ زايد بن سلطان، وكانت حيثية هذا النفي قائمة على حجة ان مصر لا تتفرد باي تصورات خاصة بالمصالحة، وانها لا بد ان تستشير الاطراف العربية الرئيسية في القضية، وكانت تلك اشارة فهمها المراقبون على انها نوع من طمانة للملكة السعودية ودول الخليج الى ان مصر لا تلعب من خلف الستار، وانها لا يمكن ان تاخذ خطوة منفصلة دون استشارتهم.

وعلى الرغم من النفي الرسمي لمحاولة المصالحة الا ان المراقبين والعالمين ببواطن الامور قد اكدوا بمعلومات موثقة ان لقاء (مبارك/ زايد) الذي تكرر ثلاث مرات في اقل من شهرين كان بهذا الخصوص، وتعكس هذه المعلومات خوف الادارة المصرية من الموقف السوري والخليجي المتشدد اتجاه العراق.

الخطوة العراقية بالاعتراف بسيادة الكويت في مطلع هذا الشهر شجعت الرئيس مبارك لكي يطرح مبادرته للمصالحة في خطابه أمام مجلس الشعب والشورى في افتتاح الدورة البرلمانية، مستخدماً نفس الشعار الذي طرحه من قبل حول اهمية المصارحة قبل المصالحة، وحدد مبارك شروطاً لهذه المبادرة اهمها إحترام استقلال كل الدول العربية وعدم التدخل في الشئون الداخلية للاخرين وتجريم استخدام القوة او التهديد بها. ودعا مبارك في خطابه الى الية اكثر تحفيزاً لفض النزاعات العربية العربية من خلال التفاوض او التوفيق او التحكيم مع إحترام قواعد الشرعية والقانون الدولي.

وبإزاء قضية العراق اكد مبارك تعاطفه مع شعب العراق لكن عندما واجهه الصحفيون في المؤتمرات الصحفية التي عقدها هذا الاسبوع قبيل سفره الى اوروبا، لم يستطع مبارك ان يتجاوز حدود الصياغات التي خرج بها التصريح الامريكي بضرورة التزام العراق بكافة المواثيق والقرارات الدولية وان خطوة الاعتراف بالكويت ليست كافية، وبصدد الحديث عن صدام حسين اكد مبارك احترام إرادة شعب العراق في اختيار حاكميه لكنه عاد ووصف وجود صدام بالماساة وان وجوده سوف يصعب من مهمة فك الحصار عن بغداد.

وعلى الرغم من هذه الازدواجية الواضحة بين المواقف والنوايا، بإزاء قضية المصارحة، الا ان الخارجية المصرية لم تخف وجود بند المصالحة والموقف من حصار العراق كاحد بنود زيارة مبارك لاوروبا التي بدات في منتصف الاسبوع الماضي خلال جولته باربعة دول اوروبية، كما صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية قبل الزيارة بان قضية «لوكيربي» من القضايا الرئيسية التي سوف يطرحها مبارك على الزعماء الاوروبيين بالاضافة الى قضية دعم التنمية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي حتى يشعر المواطن الفلسطيني بجدوى عملية التسوية على حد قول المصدر.

ويرى المتابعون لزيارة الرئيس مبارك لاوروبا في هذا التوقيت، ان الادارة المصرية تحاول جاهدة ان تستعيد مكانتها التي فقدتها بعد ان نجحت في تسويق عملية السلام، وفتحت الباب واسعاً امام قادة «إسرائيل» ليعقدوا صفقات السلام الثنائية دون الحاجة لوسيط مصري او دولي، وبنظرة فاحصة لخريطة التوازنات الاقليمية في المنطقة بعد الاتفاق الاردني الاسرائيلي نجد مصر معزولة جغرافياً بين اكثر من تكتل، فعلى حدودها الشرقية اتفاق «اردني اسرائيلي» وفي اقصى الشرق يوجد مجلس التعاون الخليجي بكل ثقله المالي والاقليمي، وعلى الغرب حيث يوجد الاتحاد المغاربي، اما مجلس التعاون العربي التي كانت مصر عضواً مؤسساً فيه فقد انتهى بمجرد الدخول العراقي الى ارض الكويت.

وبالتالي لم تجد الادارة المصرية لنفسها متنفساً سوى ان تحاول الدخول كعضو في احد التكتلات العربية، وقد إختارت ان تجرب المغرب العربي كعضو مراقب في الاتحاد المغاربي طموحاً الى مشاركتها، ويحاول مبارك في زيارته الاوروبية ان يجد حلاً ملائماً لقضية «لوكيربي» الليبية حتى يؤكد جدارته بالالتحاق بالتكتل المغربي، فهو يود الاستفادة من هذا المحور على اكثر من جانب فالمغرب العراب الرئيسي للشرق اوسطية وللمشاريع الاسرائيلية، في حاجة الى تثبيت نوع من العلاقات السياسية الاقتصادية الخاصة حتى لا تلتهم «اسرائيل» الكعكة الجديدة بمفردها، بالاضافة الى الجزائر وتونس الطامحتين بحماس لدخول السوق الشرق اوسطية الجديدة، وعلى الجانب الليبي، فللجماهيرية ثقلها الاستراتيجي والاقتصادي بالنسبة لمصر التي سوف تكون الاكثر استفادة من فك الحصار عن ليبيا التي يعمل بها ما يقرب من مليون مصري ..

وقد حظي هذا الخيار الحكومي – بالارتباط بالاتحاد المغاربي – بمعارضة القوى والاحزاب المصرية التي رات في ذلك نوعاً من المهانة التي لا تليق بمكانة مصر دولة الوحدة ورائدة الحركة القومية.

ومن الجدير بالذكر ان مصر من اكثر البلاد العربية تضرراً بالحصار العراقي والليبي، كما انها اكثر تضرراً بالمشاريع الاقتصادية الشرق اوسطية التي تدار في الظلام دون علمها، كما انها – ايضاً – اكثر تضرراً من تقليص حجم العمالة المصرية في دول الخليج .. بمعنى اخر فان مصر محاصرة إقتصادياً وسياسياً بطريقة مخيفة لكن دون قرارات الشرعية الدولية، ومن هنا تاتي اهمية التحرك السياسي المصري اليائس لفك هذا الطوق، الذي يعاني منها شعب مصر كما يعاني منه شعب العراق وليبيا .. وفي هذا – ايضاً – يكمن السر في رفع القيادة المصرية لشعار المصارحة قبل المصالحة، لكن ضعف الاستجابات العربية هو الذي يضطرها التحرك في كل الاتجاهات عسى ان تاتي الرياح بما تشتهي السفن المصرية.

لا تنسوا تاريخنا

من الشهيد قدر المجالي الى دولة الرئيس

بقلم : محمود النوايسه

ولذ كنت شيخنا الكبير، الثائر ضد الطغيان والظلم والفقر والجهل، المجاهد في سبيل استرداد حقوق الامة والوطن وكرامة الانسان .. ما كنت انوي وليس بوارد ان اخاطبكم اليوم بهذا الحديث الذي لن يرضيك ورفاقك شهداء الامة، الا بسبب ما الت اليه احوالنا واحوال ابناء الديرة العربية بكاملها، وقد عملت منذ سنوات على تقليب صفحات تاريخ نضال شعبنا، وايقنت انك شيخنا الكبير ويعدك فارس المجاهدين عودة ابو تايه، قد غبتم عن ذاكرة شعبنا، ولم ينصفكم احد، ولا نكتم ما تستحقون، وانني انشاء الله، ساكمل العمل والبحث لانجاز المشروع لانصافكم ولاحقاق الحق، ولتعيشوا في ذاكرة الشعب الى الابد والمحافظة على تاريخنا من الضياع والنسيان.

السيد الرئيس

منذ القدم كان اختلاف الراي بين الناس حول المصالح، والقضايا العامة التي تتعلق بمصير ومستقبل الشعب، والوطن .. عمل مشروع وواجب، ولا يفسد للود قضية، لان الهدف الاساسي هو الوصول الى الحقيقة، وما نبتغيه من عمل انما المراد منه النصح والتناصح وهي من صفات الكرام واصحاب العقول النيرة، وفي حديثي راي في مسالتين مما هو دائر الان :

١ – ان القول بالظروف والتطورات وموازين القوى وتفتت الامة من العوامل الاساسية لقبولنا بعقد المعاهدات مع العدو الصهيوني، مسالة تحتمل النقاش والحوار، ويمكن الوصول لنتيجة حول هذه القضية، فاصحاب القبول يرون ان هذه الظروف لا تعطي شيئاً الا هذه المعاهدة، واصحاب الرفض يقولون ان الظروف الموضوعية العامة، مؤثرة ولها دور كبير، ولكنها ليست قدراً ولنا في تاريخنا العربي والاسلامي وفي تجارب شعوب العالم دليل على ذلك، هذا اولاً وثانياً ان الظروف الذاتية هي العامل الاساسي في التغيير ومن رحمها تلد الظروف المواتية للاعداد والانطلاق نحو الافضل.

وتاسيساً على ذلك، يرى اصحاب القبول وعدد من صناع القرار والمفاوضين ان توقيع المعاهدة انجازاً قومياً ووطنياً، وتجلب السمن والعسل وتثقلنا بخيراتها الكثيرة ومنافعها العديدة .. الى القول – وهذا الاهم – ان المعاهدة اعطتنا كامل حقوقنا ونحن المستفيدون منها اكثر من العدو الذي لم ياخذ الا الشيء القليل "الشيء المعنوي" وهو الاعتراف بوجوده .. اني احلفك بالله العظيم ان تدلنا ولو بمؤشر واحد على صحة هذا القول، الذي نرى انه يجانب الحقيقة ولا يصمد امام المحاكمة الموضوعية، وفيه من الخطا والسلبية الكثير، وان كانت تؤذي صاحبها فانها تلحق افدح الضرر بالمصالح العامة للوطن والشعب والامة .. اين اراضينا في ام الرشراش (ايلات) التي احتلتها القوات الصهيونية بعد حرب عام ١٩٤٨ وفيها ملكيات خاصة وطابو –، واين اراضينا التي سلمت المعاهدة والمفاوض انها حق لعدونا .. هذه الاراضي الممتدة من جنوب البحر الميت الى خليج العقبة، وتصل حتى جبال جنوب فلسطين، والتي هي بالاصل منطقة وصل مشرق ومغرب الوطن العربي وهي امتداد جغرافي لشرق الاردن وشكلت بوتقة وممراً بين بلاد الشام ومصر والجزيرة العربية.

غير هذا الهام والاساسي ياتي الهام والاهم اين فلسطين القضية المركزية والاساسية لنضال امتنا العربية على مدى العقود ..

على اصحاب القبول الوقوف عن حدود المعاهدة والاعتراف انها محصلة للاوضاع والتطورات، ولم يكن بالمستطاع اخذ اكثر مما فيها – وهذا ما يؤكده حديث اهم الشخصيات العليمة ببواطن الامور واصحاب القرار، حيث اوضح ان هذه الخطوة هي الخيار الافضل من بين الخيارات السيئة المطروحة.

ان واجب اهل القبول عدم اغراق الناس بالاحلام الكثيرة، لان من يرى الواقع والظروف بعين فاحصة لا يمكن ان يقوده عقله الا الى المزيد من التدهور والتراجع، لان عدواً قوياً ومحاصراً الى حد ما، سيكون صديقاً اكثر قوة، وهنا سيكون خطره اكثر واكبر.

المسالة الثانية هي العجلة في الولوج الى اخر مدى في الارتباط بعلاقات اقتصادية وسياسية – مع "الشقيق الجديد"، فكيف نستطيع ان نمحي من ذاكرة شعبنا العربي عداءاً وصراعاً استمر عقوداً، وان نمحي من عقيدتنا الخالدة ثوابتها في التعامل مع عدونا الصهيوني، ثم كيف ندخل انفسنا في بطن حوت، بهذه السرعة الفلكية، وقد سمعت ان عتباً ولوماً ابديه مراجع عليا لهذه السرعة التي تبديها الصحف والكتاب وبعض وكلاء السيلحة والتجار والسماسرة من دعاة التطبيع والتطبيل، والذين هم في سباق مع الحكومة لبناء العلاقات الاقتصادية والسياحية – وصولاً لحالة اندماج وترابط، لم تصلها علاقتنا مع الاشقاء في الاقطار العربية المجاورة.

مهلاً ايتها الحكومة الرشيدة، ومهلاً ايها الراكضون وراء احلام الثراء السريع، والنهب من "الغنائم" فبلدنا ليس بحاجة للمزيد من الجوع والافقار والويلات .. بل هو بحاجة ماسة الان الى المزيد من الحرص والحيطة والحذر والمحاسبة، والحوار والتصح، ولا تستطيع حمايته اية معاهدة على الورق، فقط يستطيع حمايته المخلصون من ابنائه، وغير الطامعين بنهب خيراته، وهم الان زاحلون باقل العيش، ويرون كما ترى يا دولة الرئيس ان السماسرة وصغار الضمائر يعيثون فساداً في قوت ومال عباد الله ولا يهمهم المقامرة بالبلاد ذلك لان بطانة السوء هي مقتل القائد الامين [illegible]، فاحذروها.

وبعد – لماذا رسالة وهي مقارية [illegible] الشهيد قدر الى دولة الرئيس ؟ اقول لان قدر عندما راى الذل و[illegible] والفقر والجوع، اختار واعتمد على العامل الذاتي وطاف بالديرة يعمل وينظم الصفوف وياخذ المشورة من الاهل لايجاد جواب عن سؤال .. ما العمل ؟ وما سبيل الخلاص من هذا الواقع المرير، وكان ان وجد الجواب الشافي بالمواجهة والثورة "هية الكرك ١٩١٠" ولم تستطيع عساكر الاتراك الوصول اليه بعد قمع وانهاء الثورة فقد حفظته قلوب ابناء الكرك.

والامر الثاني ان الاتراك وبواسطة التحايل وعملائهم استطاعوا تحت ذريعة العفو والمصالحة والاتفاق مع قائد الثورة انهاء الهية، ومن ثم التامر على حياته وقتله بالسم في دمشق.

اقوال الصحف الالمانية حول " الجمعة السوداء "

رسالة بون

عرفات .. متسول دولي في مأزق

من د. سامي قيس يحيى

في نطاق تفاعل وسائل الاعلام الالمانية مع المجزرة التي ارتكبت بحق شعبنا الفلسطيني يوم " الجمعة السوداء " نشرت صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" مقالاً بقلم مراسلتها (انه بوجنر) تحت عنوان " متسول دولي في مازق " مع عنوان فرعي يشير الى حاجة عرفات لنجاحات اقتصادية كي [illegible]

تكتيكية مع مراعاة الحفاظ على تشنج وتوتر الاوضاع، مما يؤدي الى تباطؤ منح الدعم المالي واعاقة حوافز الاقدام على تنفيذ مشاريع استثمارية. فكلما تفاقم فشل عرفات في تغطية حاجات السكان كلما تنامت فرص الاسلاميين في حسم الصراع على السلطة لصالحهم [illegible]

التخلص من الاسلاميين بصورة فعالة. ومن الجهة الثانية لا يستطيع ان يجلب للفلسطينيين فائدة من "السلام" وبما ان حركة حماس تخطط في رد فعلها على احداث يوم الجمعة لتجنب الاصطدام مع شرطة الحكم الذاتي والاستعاضة عن ذلك بمهاجمة المستوطنين فان موقف عرفات يصبح اشد حرجاً، لان المطلوب منه اصلاً يكمن في منع التعرض للمستوطنات. ومن الملاحظ ان التظاهرات المعارضة وفعاليات الاحتجاج حتى بابراز شعارات على جدران بيوت غزة : تطالبه بالرحيل هو " ووزراؤه " – من الملاحظ ان مثل هذه التظاهرات هي اكبر من امكانياته على استقطاب جماهير كافية لتاييده.

وعلى وجه العموم فان عرفات يصر على اتخاذ اجراءات صارمة ضد المعارضة، ولكنه لا يستطيع التحكم بنتائج مثل تلك الاجراءات.

ومن اشد ما يقض مضجعه ان الاوساط المقربة منه وبعض الاكاديميين ذوي الوزن المرموق من امثال ادوارد سعيد لم يعودوا يابهون ولا يتورعون عن توجيه انتقادات مريرة لجوانب الاتفاق التي يستميت هو بالدفاع عنها .. فقد وصف ادوارد سعيد مداولات واتفاقات عرفات المتواصلة مع الاسرائيليين في مجملها بانها "كمن يجدع قطعة من انفه ويضعها تحت تصرف الطرف الاخر في الاتفاقية، الذي لا يقدم بدوره اي مقابل لمن جدع له انفه".

اما صحيفة "دي فيلت" المحافظة فقد اكتفت بايراد الرسم الكاريكاتوري التالي دون نشر اي خبر او تعليق او تحليل، فلعلها تركت للمتاملين لهذا الكاريكاتور فرصة التحليل لوحدهم عبر خطوطه المعبرة.

نحن نختلف في تفسير كتاب الله.. الا يحق لنا ان نختلف في تفسير معاهده ؟!

بقلم : المحامي سليم الصويص

يا دولة الرئيس ..

أعجبني لقاؤك مع جريدة الدستور وقولك " انك تريد من المعارضة ان ترشد وان تبني لا ان تهدم " .

وانا كمعارض ونحن المعارضة في الاردن ، وخاصة المعارضة ذات الفكر القومي ، نحب ان نبني لا ان نهدم ، ونحب ان نناقش لا ان نقمع ، ونحب ان تكون هناك مساءلة لأن منع المساءلة ومنع محاسبة المسؤول سيؤدي الى ان يقيم المطبلون والمزمرون صنماً مقدساً للحكومة وما يستتبع اقامة هذا الصنم من وجود كهنة وتقديم نذور .. وبالتالي تصبح كل مساءلة في نظر هؤلاء " الكهنة الجدد كفراً " !

يا دولة الرئيس ..

نحن نختلف حتى في تفسير كتاب الله ، وحين نختلف في التفسير لا نعتبر خارجين عن الدين وانما نعتبر اصحاب راي قد نصيب وقد نخطىء ، وفي الحالين لنا حسنة هي حسنة استعمال الفكر والعقل .

فاذا كان هذا حالنا في الاختلاف في تفسير كتاب الله الا يحق لنا ان نختلف معكم في مسائل الحكم وفي موضوع المعاهدة مع العدو الاسرائيلي بشكل خاص ؟

الا يحق لنا ان نسال ونتساءل ؟ اليست المساءلة شرطاً اساسياً في الحكم الديموقراطي ؟ او ليس غياب المساءلة يؤدي الى الانحراف في الحكم وبالتالي الى الاستبداد ؟

يا دولة الرئيس ..

حين وقع العدو المعاهدة بالاحرف الاولى بادر فوراً الى عرضها على مجلس وزرائه، وحين اقرها بما يشبه الاجماع ثم عرضها على الكنيست الذي اقرها ثم عرضها على الشعب ليبدي رايه فيها ، وصار حوار بين كافة القطاعات لان هذه المعاهدة تهم المجتمع لا الحكم وحده ، اما عندنا فالامر يختلف .

وقعت المعاهدة بالاحرف الاولى ، وتكتمت الحكومة عليها فلم تسمح حتى للصحافة ان تطلع عليها وان تنشرها ، وصارت الحكومة مدافعة محمومة عن هذه المعاهدة " التابو " وبعد ان كانت تقول : " هذا اقصى ما استطعنا الحصول عليه " صارت تقول " لقد حصلنا على اخر ذرة تراب واخر قطرة ماء ولم يبق لنا ما نطالب به " وبهذا اسدلت الستار عن اية مطالبة في المستقبل بحقوقنا التي لم نستطع الحصول عليها بحكم عدم توازن القوى القائم حالياً .

المطلوب ، يا دولة الرئيس ، ان يدافع الناس عن المعاهدة لا انتم ، وان يقتنع الناس بانها معاهدة منصفة لا انتم ، وان يرتاحوا الى ما توصلت اليه الحكومة عبر المفاوض الاردني لا انتم وليس المطلوب ان تمجد الحكومة عملها وتعتبره الكمال المطلق.

حتى الان ، نحن لم نطلع على بنود هذه المعاهدة ، وما نشر منها باللغة العربية نقلاً عن صحافة اسرائيلية هو صياغة صحفية لا صياغة قانونية وبالتالي لايجوز الركون اليها في النقد او التاييد كما ان الملاحق التي نشرت في اللغة الانجليزية لم تكتسب صفة التاكيد الرسمي لها ، من طرف الحكومة الاردنية .

حتى نوابنا الافاضل لم يطلع بعضهم على المعاهدة ولم يتداولوا بنودها .. وقد تحدثت مع نواب بهذا الخصوص .

يا دولة الرئيس ..

هذه المعاهدة تهم المجتمع كله لا النظام وحده . ولهذا من حق المجتمع ان يطلع على بنودها وان يناقشها وان يجري حواراً علنياً بشانها ، فهذا يغني المفاوض ويقوي مركزه ويجعله يستند الى قاعدة صلبة وحين يقتنع الناس في مردود المعاهدة وفوائدها فانه لا يعود يعارضها ، وما اشد موقف المفاوض الذي تعبا صفوف الشعب وراءه .

ولنا في اتفاق ايار ١٩٨٣ اللبناني مثال ... فحين عرضت الاتفاقية على مجلس النواب ووافق عليها ثار الشعب وبرهن للاعداء ان اللبناني تجاوز في مقاومته وصلابته حاجز الموت فكانت بطولة العملية ضد المارينز الاميركان والعمليتين ضد القوات الاسرائيلية في صيدا والجنوب فانسحبت القوات الاميركية الغازية وانسحبت قوات حلفائها امام خطر الموت وانسحبت القوات الاسرائيلية وسقطت المعاهدة.

شعبنا الاردني الان في وجوم ... انه لا يعرف ماذا يجري وما يراد له، والوجوم ليس دليل مرض او قبوله ويحسن بالحكومة ان تدرك سبب هذا الوجوم وان تحسن تفسيره ولا تنخدع بالمنافقين والجهلة الذين يصفقون بمجرد ان يضغط على الزر دون ان يعرفوا لماذا صفقوا وعلى ماذا صفقوا .

يا دولة الرئيس ...

ما اكثر المخالفات الدستورية التي ارتكبت بعد التوقيع بالاحرف الاولى وقبل ذلك ... كذلك يا دولة الرئيس ، هذا الاسراع في التوقيع على المعاهدة ، وهذه (الهيزعية) التي لا مثيل لها ولا مبرر حين التوقيع عليها وكانها نصر باهر .. مع ان الاصول الدستورية تقضي بان تعرض المعاهدة على مجلس الوزراء لدراستها ومناقشتها وتعديلها او اقرارها .

فاذا ما اقرت تعرض انئذ على مجلس النواب ثم مجلس الاعيان وفي الوقت نفسه تعلن للشعب ليبدي رايه فيها ويقدم اقتراحاته بشانها ...

وحين يفرغ من ذلك ويوافق عليها بالاكثرية المطلوبة دستورياً ترفع الى جلالة الملك لتصديقها فهل هذا ما فعلته حكومتك يا دولة الرئيس ؟ ان كانت فعلت ذلك فان كل الحق ان تتهم المعارضة بالسلبية وبالهدم ... وان لم تفعل حكومتك ذلك فلا حق لاي كان في اتهام المعارضة والواجب يوجب المصارحة وكشف اوراق المعاهدة للكافة .

واخيراً يا دولة الرئيس فلن ابدي رايي في المعاهدة لانني لم اطلع عليها ، وما نشر في الصحف لا يصلح اساساً لابداء الراي .. ولكنني ساظل ملتزماً بقضايا وطني وامتي . وساظل املك الجسارة لتاييد كل فعل بناء حكيم تقوم به الحكومة ، واعارض ما اعتبره خطأ ولن اسكت على خطأ ولن اكتم عليه او اداريه .. فالحكم الديموقراطي هو فعل حكومة وفكر معارضة .. اي الحكومة تعمل والمعارضة تفكر .. وبغير ذلك تكون الديموقراطية يافطة زائفة مضللة خادعة .

انني ، بصفتي معارضاً ، اقول كلمة واحدة في التعامل مع العدو الصهيوني .. لن تعطيه صفة الشرعية .. اما الحكومة فهي تملك صلاحية التصرف وحريته ، ضمن الاطار الدستوري ، فان رات مصلحتها في السلام فالامر لها ... اما انا ـ كمعارض ـ فلا اعرف الا ما قاله عضو مجلس الشيوخ الروماني كاتو " وليكن تدمير قرطاجة اول اهدافنا السياسية " اي فليكن تدمير العدو الصهيوني اول اهدافنا السياسية " .

وثق يا دولة الرئيس انه حين تسدل الكلمات على وطني وتحجب انوار الامل سنظل نؤمن بالفجر .. وان ادلهمام الظلام بداية بزوغ النور.

وفقنا الله في خدمة وطننا وامتنا تحت راية الفكر القومي .

من اوراق المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان

مخاطر الغزو الثقافي الصهيوني وسبل مواجهته (١)

انعقد في بيروت مؤخرا المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني بمشاركة نحو ٧٠٠ مسؤول ومثقف عربي. وقد جرى تقديم عدة اوراق عمل منها هذه الورقة التي تستعرض مخاطر الغزو الثقافي الصهيوني وسبل مواجهته.

مفهوم الثقافة

تشكل الثقافة العربية الحصن الحقيقي للشخصية القومية، وهي لا تنحصر في إطار المثقفين العاملين في مجالات الفكر والادب والفن والاعلام الخ .. بل تشمل مجموع المفاهيم والعادات والتقاليد والقيم ومبادىء السلوك والحس الفني والجمالي في المجتمع، وتعبر عن نمط حياته .. تصون ذاكرته ورصيد خبراته، وتواكب تحدياته كما تتضمن لشكال التعبير المختلفة المتواصلة من جيل الى جيل والتي تجسد الابداع والاستمرارية الحضارية للامة وتراثها القومي والثقافي والشعبي والنفسي الذي يميز خصائصها عن غيرها من الامم بدون اي استعلاء او كبرياء او انغلاق.

الثقافة في مضمونها الشمولي هذا هي عملية دينامية متواصلة متغلغلة في كل اشكال العلاقات والمواقف الاجتماعية والسياسية.

واننا في مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني لا ندعو الى الهرب الى ماضي الذات الثقافية القومية، والى الانغلاق ... كما اننا لن نذهب وراء اتجاهات الاستلاب والتبعية الثقافية المستشرية.

لكن سنستلهم من تراثنا اصالة الابداع الريادي الثقافي والمعرفي، والنزعة الانسانية المتاصلة في حضارتنا المنفتحة، وسنسعى الى الرد بعقل علمي على تحديات الواقع الثقافي الراهن.

دور الثقافة

ففي عصرنا هذا، تزداد اهمية وسطوة الثقافة في حياة المجتمعات البشرية المختلفة، من خلال الانتشار الواسع للتعليم، والصحافة والاعلان والإعلام، خاصة المرئي وتطور المواصلات والإتصالات، وتعاظم تبادل المنتجات، ومن هنا، ياتي دورها في صراعنا الشامل ضد العدو الصهيوني.

نحن نواجه اليوم، هجوماً ثقافياً إعلامياً يستهدف التشكيك بالهوية الحضارية الثقافية لامتنا واهدافها القومية والانسانية، ويركز على تشويه المضمون التحرري الكفاحي لمجمل الثقافة العربية المعادية للصهيونية والامبريالية والتبعية، وذلك بهدف تسويغ التطبيع مع العدو.

ويبرز الصراع بين تيارين ثقافيين : تيار ثقافي استسلامي يدعو الى التكيف مع سياسة الامر الواقع المفروض، وتيار ثقافي مقاوم يرفض اسس الوجود الاستعماري الصهيوني وكل اشكال التسوية والتطبيع معه، ويدعو الى ثقافة المواجهة الشاملة.

الثقافة والمجتمع المقاوم

المواجهة الثقافية لن تقتصر على دور المثقفين المتمسكين بقضايا واهداف امتهم، بل تنطلق من خلالهم .. لكي يقوم كل انسان في بلادنا بدوره في مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني، وبذلك يتاسس العمل السياسي على البعد الثقافي ..

ان هدفنا المباشر توفير الاسس والمقومات العلمية، واستنفار الطاقات من اجل تطوير المقاومة المجتمعية الاهلية في شتى المواقع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمهنية والنقابية والثقافية الخ .. وإقامة المجتمع المقاوم.

ان صراعنا مع الكيان الصهيوني، وعلى عكس ما يتوقع المستسلمون والواهمون، يتخذ، اليوم، اثر انحسار اشكال الصراع السياسي والعسكري معه على الصعيد الرسمي العربي طابعاً شمولياً. فالعدو الصهيوني يطالب ليس بإقامة علاقات سياسية مع الدول العربية، بل «تطبيع» شامل تفاضلي وتكاملي معها. فالتطبيع السياسي مجرد مقدمة للتطبيع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الخ .. كي تمكنه عملياً، من التغلغل والتحكم بدورة الحياة الاجتماعية في بلادنا.

وفي هذا السياق بات «التطبيع» الثقافي عملية تمهد لاخضاع مجتمعنا لجملة من المفاهيم الفكرية والثقافية والدعائية والنفسية .. لالحاق الهزيمة بالشخصية العربية من الداخل، وشل إرادة المقاومة فيها، وإشعارها بالدونية والتخلف، وتحويلها الى شخصية تابعة متلقية، ومحو هويتها القومية.

العدو الصهيوني يستهدف تحويل الهزيمة العسكرية والسياسية (للانظمة وليس للجماهير العربية) واختلال موازين القوى، مؤقتاً بيننا وبينه، الى هزيمة حضارية ثقافية اجتماعية شاملة.

لماذا مناهضة الغزو الثقافي الصهيوني وليس «التطبيع»؟

يشكل «التطبيع» الثقافي مع العدو امتداداً للغزو العسكري والسياسي .. ولكن بوسائل ثقافية وإعلامية من اجل احباط اي وعي نهضوي قومي تحرري وترسيخ التبعية والهيمنة، وذلك من خلال تزييف الوقائع والتاريخ وتشويه القيم، وقلب الحقائق، فيتم تصوير العدوان الصهيوني وكانه فعل «تحرري» ومقاومة العدوان بانها «الإرهاب» .. وإشغال بلادنا بصراعات جانبية استنزافية .. وإضعافنا.

والخطورة اننا نواجه مجتمعاً مصطنعاً يتالف من جماعات متعددة لها مفاهيم وعادات وقيم متباينة. ومن هنا، يلعب التوجيه الاجتماعي والتربوي، والثقافة الصهيونية العنصرية دورهما الناظم في الحفاظ على تماسك هذه الجماعات في الدولة الصهيونية.

ان الغزو الثقافي الصهيوني حلقة تستكمل ما حققه العدو الصهيوني من احتلاله لارض فلسطين، انه غزو العقول واحباط النفوس .. وتكييف نمط حياتنا وسلوكنا بما يلائم العدو، وتغيير قيمنا ومواقفنا، فلا نعود نقاوم العدوان والظلم، ان الاعتراف بشريعة الاحتلال والعدوان والتعايش مع العنصرية، يدمر قيم الحقيقة والعدالة والانسانية، وهو استلاب فكري وروحي وقومي ووجداني لا يقل خطورة عن استلاب الارض.

ان اللغة التي تعتمد على استنفار المصالح الاقتصادية لمقاومة اثار «التطبيع» مع العدو، (وليس مناهضة الاسس التي يرتكز اليها) هي لغة انية ضيقة وقاصرة، وتتجاهل الدور الثقافي الحضاري ومصالح الامة الحيوية، كما نعرف ان هناك انظمة وقوى وفئات اجتماعية وتجار لهم مصلحة في «التطبيع». لغة المصالح لغة محدودة، بينما اللغة الثقافية القومية تخاطب العقل والوجدان والذاكرة والمخزون الحضاري، وتستنهض روح المقاومة والكرامة والاستقلال، وتنبذ الارتهان والتبعية، وتشكل الركيزة لاستنهاض المشروع النهضوي الحضاري القومي.

ان فصل مصطلح «التطبيع» نفسه ومضمونه ودلالته مرتبطة بثقافة الغزو الثقافي الصهيوني. فـ «التطبيع» يعني إعادة الاشياء او العلاقات الى وضعها الطبيعي السابق .. فهل هذا هو واقع الحال في صراعنا مع الكيان الصهيوني ؟ التطبيع ياتي بعد الاعتراف، ونحن ننطلق من رفضنا للاعتراف بالعدو.

لقد ظهر مصطلح «التطبيع» اثر توقيع اتفاقات كامب ديفيد، وقد طرحه واخرجه وادرجه الصهاينة في نصوص هذه الاتفاقات. فهو مصطلح صهيوني المنشا والهدف.

الجدير بالذكر ان «لجنة الدفاع عن الثقافة القومية» في مصر رفضت، ومنذ اجتماعها الاول، استخدام مصطلح «التطبيع»، لانه يوحي بان علاقتنا بالعدو الصهيوني – علاقة العداء – كانت شاذة ويجب ان تصبح «طبيعية».

وتعمل مراكز الابحاث ووسائل الاعلام الامريكية والصهيونية على تصوير معارضة السلم الصهيوني المفروض بانه نوع من الرضى النفسي. وتم عقد ندوة في امريكا حضرها اختصاصيون نفسيون امريكيون ومصريون وصهاينة عام ١٩٧٩، ناقشت موضوع «مقاومة السلام واسبابه السيكولوجية»، تم إرجاع مواقف المعارضة المصرية الى الشعور بالاحباط والنكوص وعدم القدرة على التكيف ..

ويجري، اليوم، الترويج في اوساط بعض المثقفين والمبدعين العرب بان التعاون مع ثقافة «السلام» والصهيونية في الطريق الى الشهرة العالمية. ويتم ترديد شعارات متعددة مثل «ثقافة الحوار»، و «حوار الحضارات» و «السلام طريق الازدهار» الخ ..

ان التطبيع يعني، عملياً، إقامة علاقات طبيعية بين المعتدي والمعتدى عليه، وإزالة التناقض بين ثقافتيهما .. وفي حالتنا : المطروح ان نتراجع عن حقنا القومي وثقافتنا وقيمنا، وان نقر للصهيونية «بشرعية» اغتصابها لفلسطين ودورها المهيمن في المنطقة، وان نتكيف مع ثقافتها العنصرية، ونتنكر، بالمقابل، للمنطلقات والاهداف القومية التحررية، ونعيد صياغة الذاكرة والثقافة العربية، ونغير المناهج التعليمية والتربوية بما يلائم التعايش مع العدو الصهيوني، ومحو كل ما يذكر بحقيقته وأطماعه .. وبالتالي تزوير تاريخنا وتشويه تراثنا، والتسليم بالهزيمة الحضارية، ان المساومة الثقافية مع العدو تقود الى هزيمة الذاكرة التاريخية الحضارية والارادة القومية.

مميزات الشخصية الحضارية الثقافية العربية

تتسم هذه الشخصية بطابع انساني منفتح على التفاعل الحضاري، تنتصر فيه الرابطة الانسانية على العصبيات المحلية والطائفية والعقيدية المغلقة، وتقر بالتنوع على قاعدة تغليب الانتماء القومي الثقافي المشترك، وهي شخصية متواصلة في التاريخ والحضارة.

– الرابطة الانسانية جوهرية ومتجذرة في تاريخ ثقافتنا ونمط حياتنا، فلا يتم التعاطي مع الانسان من خلال الدافع العرقي، او سمة الانغلاق العشائري او الديني او الثقافي، فقد كنا اول من اسس ثقافة الانفتاح والتفاعل الحضاري الانساني .. وشكل عطاؤنا المعرفي الحضاري الريادي اقدم الحضارات، وما زال حياً متواصلاً الى يومنا هذا، رغم كل العثرات.

وقد حملت شخصيتنا للعالم القديم وفي العصور الوسطى العلوم والمعارف والانجازات الحضارية الهندسية والتقنية والطبية والفلكية والرياضية والفنية والثقافية (الابجدية والفكر) واولت اهتماماً بالارتقاء بالانسان.

لقد تصرفت شخصيتنا الحضارية، دوماً، وكان لها رسالة انسانية وليس مجرد القيام بتبادل المنتجات. الانتاج الثقافي العلمي الذي حملته حضارتنا اسس للتقدم الحضاري الانساني اللاحق، وكان تراثاً منفتحاً وللجميع. [بالمقابل، نجد، اليوم، الدول الغربية الحديثة التي ترى انها ذروة الحضارة، تحافظ على اسرارها العلمية، او تعمل على حجبها، وتقوم بعمليات التجسس العلمي، واستغلال الاكتشافات العلمية والتطور التكنولوجي لصالح عملية الاحتكار والسيطرة على الاسواق والمجتمعات الاخرى].

هذا، بينما تاريخيا وحضارياً حملنا الى الاخرين اكتشافاتنا وعلومنا وتراثنا لكي نرتقي بهم ومعهم. فكانت بلادنا مصهراً للتفاعل الحضاري والثقافي.

– كل الغزوات التي تعرضت لها بلادنا، امتصها شعبنا، وحول العديد منها الى روافد بشرية وثقافية لحضارتنا الانسانية كما تفاعلنا مع كل الثقافات القريبة والبعيدة وتمثلنا منها ما ينسجم مع طبيعة حضارتنا المنفتحة الانسانية.

– لم نحمل رسالة الانسانية الشاملة التي حملتها الاديان حملاً من الخارج، بل وجدت صداها العميق في نفوسنا ونمط حياتنا، لكونها تنسجم مع خط سيرنا الثقافي الحضاري الانساني، وحيثما وجدنا التعبير عن هذا الخط الانساني في المسيحية والاسلام حملنا رسالتيهما الى العالم اجمع. ولم نحمل تلك المفاهيم التوراتية والتلمودية المحرفة على ايدي احبار اليهود والتي تميز بين بني البشر، لكونها انحرفت عن هذا المسار الحضاري الانساني، بل ورد فيها ما يتناقض معه، وهو ما استخدمته الثقافة الصهيونية السياسية العنصرية لاحقاً.

– خطر الغزو الثقافي الصهيوني على شخصيتنا الحضارية الانسانية، يكمن في فلسفة الانغلاق الصهيوني العنصري التي تريدنا ان ناخذها كنموذج متفوق منتصر، وان نعيد، بالتالي، قراءة تاريخنا ومسارنا الثقافي الانساني المنفتح من منظور الانغلاق الصهيوني، مما سيؤدي الى تشويه حياتنا الثقافية وتشظي هويتنا الحضارية القومية الجامعة، بتحويلها الى جماعات عرقية وطائفية ومذهبية متشاحنة وغير منصهرة في بوتقة حضارية ثقافية قومية، وهذا يؤدي الى تبرير قيام الدولة الصهيونية على اساس ديني طائفي، وتامين تفوقها القائم على مخطط الاضعاف والتفتيت وتطييف المنطقة العربية وتهديد سلمها الاهلي، وإظهار الشخصية العربية وكانها مرادفة للتعصب والعنف والتخلف.

– الغزو الثقافي الصهيوني قد يخدع البعض او الكثير منا .. كون هذا العدو هو المنتصر، موقتاً، عسكرياً وسياسياً .. ويشكل جزءاً من المخطط الغربي الامبريالي تجاه بلادنا، محمولاً على ظهر ثقافة غربية مهيمنة عالمياً، مما قد يجعل بعض المثقفين العرب يصابون بالانبهار على ارضية محبطة، فيستخدمون مقولات ومفاهيم ونموذج العدو من خلال التوهم بان هذا هو الناجح والمهيمن اليوم .. وان مثل هذا الاقتداء بالعدو يمكن ان ينقذنا مما نعانيه من تراجع شامل .. لكن التاثر بالمنظور الثقافي الصهيوني العنصري سيدفعنا الى قراءة تاريخنا وتخطيط مستقبلنا على اساس إبراز العصبيات والمشاحنات والنزاعات اللاإنسانية، بدل ان ينتصر فينا اتجاهنا النفسي الانساني الاساسي ونعمل على تحصينه وتطويره وما يزيد الخطورة اننا في حالة قهر وتخلف شديدين ويعاني بعضنا من الضياع والاحباط .. مما قد يقود الى الانحياز للعصبيات والتشاحن والتقوقع ..

ومن هنا يحضرنا ضرورة التنبه لمخاطر الغزو الصهيوني على وحدة لبنان وسلمه الاهلي وهويته القومية، بتغليب مفهوم المواطنية والمجتمع الاهلي على كل الولاءات الطائفية والمذهبية.

ان الجبهة الثقافية تشكل، اليوم، حصن الممانعة في ظل تردي الاوضاع العربية السياسية والاقتصادية والمعنوية، والعدو الصهيوني يركز بدوره على انهيار «الحواجز» الثقافية الفكرية والنفسية والقومية والدينية والقيمية المتناقضة مع الثقافة الصهيونية العنصرية.

ان انهيار حواجز الممانعة هو ما يعتبره الصهاينة امنهم الحقيقي وسط هذا المحيط المعادي لوجودهم ودورهم وثقافتهم وليس مجرد التوقيع على المعاهدات والاتفاقات الرسمية، التي تشكل المدخل لفرض امنهم الامبراطوري الاستعماري على بلادنا، والقائم على ربط جميع الدول العربية بدولتهم باعتبارها المركز، وتعطيل علاقة اي دولة عربية بالاخرى.

وفي إطار المواجهة الثقافية الحضارية الشاملة يتعين ان نستنفر، ايضاً، تراثنا الديني الانساني المتناقض مع العنصرية في وجه محاولات التحريف والتاويل والتزييف الصهيوني، ان المستند الاساسي لدولة الصهاينة هو وعد يهوه «الالهي» المزعوم ! والخطر ان يتم تسويق هذا الوعد دينياً – سياسياً وليشمل بلادنا من النيل الى الفرات .. من هنا، اهمية تحصين المؤمنين المسيحيين ضد التفسيرات الصهيونية المحرفة للمسيحية (كما حدث في الغرب بالنسبة للصهيونية المسيحية)، وان نحول دون ظهور اية اختراقات .. او تاويلات صهيونية لبعض الايات القرانية الكريمة يستشف منها غرض التساهل مع الصهيونية العنصرية.

يتبع العدد القادم

من اجل المستقبل ..

بقلم : اسماعيل ابو البندوره

يتطلب الانضباط الفكري والتحضر المعرفي ان يعاين المرء المسائل المطروحه بعقل هادىء وبدون ضغوط وتاثيرات مادية ومعنوية حتى يتمكن من خلق تصور ورؤية صحيحة عما هو مطروح وان لا يسارع الى تاييد اطروحات وقضايا دون تبصر وتحليل عميق لمجرد انه يريد ان يبعد عن نفسه تهمه المعاندة والمخالفة والسير ضد التيار او لاعتقاده بانه من خلال ذلك يعلن امتثاليته وحبه للاطروحة وصاحبها والتصاقه بها.

ان ما يوحي به هذا هو الاعلان عن لامبالاة مبطنة واختفاء للحصانة وهيام ساذج بالقائم والسائد والحاضر يوهم اصحاب القرار بوجود مساندة شعبيه وفكرية معنوية سرعان ما تخبو في اول منازلة وسرعان ما يتم التمكن من احتواءها وتفريغها من شحنتها العاطفية والامتثالية.

وعندما يفكر المرء والناس بعقلية المواطنين لا الرعايا فانهم سيجدون ان من اهم مواصفات المواطنة الانطواء على الفهم العميق القائم على التحليل والعقل ,وهذا لا يمكن ان يتاتى بالموافقة المرتجلة السريعة ولكنه ياتي بعد مخاضات ونقاشات فكرية وبعد معاينة حادة لكافة اطراف وعناصر ومفردات الاشكالية الوطنية حتى يتحصن صاحب القرار بمساندة شعبية قائمة على العقل والفهم والادراك الواسع للمصلحة الوطنية.

ومثلما نقول بان مفاهيم واساليب كثيره يجب ان تندثر من افق حياتنا السياسية لانها قادت في الماضي الى كوارث ومحن، كذلك علينا ان نقول بان اشكال من الفهم الوطني التعصبي المشوه يجب ان تزول وان تزول معها ثقافة تقليدية لا تحب التفكير والنقد ومساءلة القضايا والوصول الى الادراكات الوطنية العميقة والشمولية بعيداً عن الهياج والتهييج وتحقيقاً لاستحقاقات ديموقراطية لها علاقة بالوعي الجديد والارتقاء المطلوب.

ويزداد حرصنا على اثارة هذه القضايا لاننا نعرف طبيعة التحدي واتساعه ولخطاره وهو يتطلب اصراراً على الهدوء والتاني قبل ان تنغمس في متاهاته وهو يحتاج الى العقل لا العاطفة ويحتاج الى التحليل قبل الموافقة على استحقاقاته.

ودعوتنا هذه تنسجم مع الادراك العام لوطننا ونخبه المختلفة بضرورة مناقشة الحاضر والمستقبل مناقشة مستفيضة بارتباطهما بالاوضاع القومية والدولية وعدم التخلي عن اللحظة التاريخية في الفعل السياسي الوطني حتى يصار الى تاسيس لحظة وطنية جديدة فاهمه ومتفهمة للعصر وامكانات الامة في المرحلة الراهنة، وحتى نتمكن من فهم العصر دون خسائر معنوية لها مساس بتكويننا القومي ولها ارتباط بالتاريخ والاجيال القادمة.

وما أرجوه دائماً أن لا يعاد انتاج لحظة «المحنة» في التاريخ العربي التي كانت تقسم الناس الى مؤمن وكافر بل ان يدعى الناس لمعاونة الوطن على النهوض والصمود بوجه التحديات وهذا قدرنا هنا في الاردن وتقليد سياسي أصيل من اهم واغلى تقاليدنا ..

رؤى و آفاق

معاهدات السلام .. وموقع (اسرائيل) في المنطقة

بقلم : عوني صادق

قام رئيس وزراء العدو الصهيوني اسحق رابين ، الاسبوع الماضي ، بزيارة الى الولايات المتحدة استغرقت عدة ايام والتقى فيها الرئيس الاميركي ووزير خارجيته وكبار المسؤولين الاميركيين الى جانب الفعاليات وزعماء المنظمات الصهيونية الاميركية ، وكان ابرز ما طرحه رابين ، سواء في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين او في لقاءاته مع زعماء المنظمات الصهيونية، يتلخص في ضرورة المحافظة على (اسرائيل) قوية و (اسرائيل) متفوقة في المنطقة ، وذلك من خلال التاكيد على اهمية المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تتلقاها من الولايات المتحدة وكذلك التبرعات والمنح والقروض التي تصلها من الجاليات والمنظمات اليهودية العالمية .

وقد يرى البعض ان عدم تغير لهجة الزعماء الاسرائيليين واصرارهم على تفوق (اسرائيل) العسكري والتكنولوجي في ضوء ما يقال عن تغير (التوجهات الاسرائيلية) ومع تقدم (مفاوضات السلام في المنطقة) وتزايد عدد المعاهدات التي تعقد بين (اسرائيل) ودول المنطقة سواء تلك التي كانت اطرافا في الصراع العربي ـ الصهيوني بشكل مباشر او تلك التي لم تخض الصراع مباشرة ... نقول قد يرى البعض ان ذلك يحتاج الى تفسير .

وقد يكون التفسير الذي قدمه اسحق رابين لمحادثيه ومستمعيه في الولايات المتحدة هو غير التفسير الذي ينتظره او يتوقعه (انصار السلام في المنطقة) ، فقد زعم رابين ان قوة وتفوق (اسرائيل) العسكري والتكنولوجي هما ضمانة السلام في المنطقة وضمانة الحفاظ على المصالح الاميركية فيها وهو بذلك ما زال يعطي لـ (اسرائيل) دور الحارس للمصالح الاميركية والغربية في الشرق الاوسط. وهذا دور وان كان يتفق مع الدور الذي قامت به (اسرائيل) منذ ان قامت ، الا انه لا يبدو انه يتفق مع المزاعم الجديدة التي يرددها شمعون بيريز عن (الشرق الاوسط الجديد) منذ ان انعقد مؤتمر مدريد على الاقل .

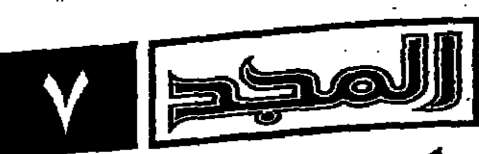
فالمزاعم التي يرددها بعض الاسرائيليين الان، والتي بدا يقبلها بعض العرب، تتلخص في القول بانه وبانتهاء الصراع العربي الاسرائيلي، تدخل دول المنطقة وشعوبها مرحلة جديدة تتصف بالتعاون بدلاً من الصراع بوصفها (دولاً شرق اوسطية) تشترك في هدف تحويل المنطقة الى (منطقة سلام وتعاون) وتعمل لصالح الدول نفسها وليس لمصالح دول خارجها او ادوات للقوى الخارجية ، واقوال اسحق رابين في الولايات المتحدة تشكك ان لم تنف مثل هذه المزاعم ، لكن السؤال يدور حول موقع (اسرائيل) في المرحلة المقبلة .. فهل يمكن ، وهل تستطيع (اسرائيل) ان تقطع او حتى تغير من طبيعة صلاتها القديمة بالغرب ، وهل يمكن او تستطيع ان تلعب في المنطقة دوراً غير الدور التي وجدت من اجله ؟!

للاجابة عن هذا السؤال ، لا بد من عودة الى التاريخ ، وبالرغم مما يجري تزويره من حقائق في هذه الايام ، الا ان مثل هذه العودة تظل مفيدة في التذكير والقاء بعض الضوء على ما يجري تزويره من حقائق ، واول ما يعلمنا اياه التاريخ هو ان منطقتنا محط انظار كل قوى صاعدة في العالم ، ولم تكن مصادفة انها كانت اصل الحضارات ومهد الديانات السماوية ، وقد كانت ثرواتها الطبيعية وموقعها الجغرافي مصادر قوة لمن يستولي عليها ويتحكم فيها ، لهذا لم ولن ترتاح المنطقة من الغزوات الخارجية والغزاة الذي سيظلون لسبب او اكثر يتطلعون الى السيطرة عليها بحثاً عن القوة والسيطرة العالمية ، اما (اسرائيل) كفكرة فلم تكن يوماً تحقيقاً لوعد إلهي ولا بحثاً عن موطن لمجموعات بشرية لا وطن لها ، والمشروع الصهيوني منذ نابليون مروراً بتشرشل وانتهاء بكلينتون لم يتغير في دوافعه او اهدافه ، وكان دائماً سعياً الى زرع جسم غريب في منطقة حساسة ينفع كاداة لخدمة قوة غربية خارجية مستعمرة ، وإذا كانت بريطانيا قد استطاعت ان تخرج المشروع الى حيز الوجود فان نابليون سبقها الى التفكير فيه ثم جاءت الولايات المتحدة لترسيخه ورعايته ، وقد تكون غداً اليابان او تعود مهمة رعايته الى اوروبا ...

لقد قيل دوماً ان دور (اسرائيل) في المنطقة حتى سنوات قليلة هو الوقوف في وجه المد الشيوعي في المنطقة ، وقال البعض بعد انهيار المعسكر الاشتراكي ان الدور الاسرائيلي قد انتهى ، والحقيقة ان فكرة المشروع الصهيوني كانت قبل انتصار ثورة اكتوبر بقرون ، وان الغرض منها كان الوقوف في وجه توحيد المنطقة العربية ، ثم اصبح الابقاء على التجزئة العربية ومنع تقدم او تطور الدول العربية ، وذلك من اجل المحافظة على المصالح الغربية في هذه المنطقة ، ولا يهم ان كانت زعامة الغرب لبريطانيا او لفرنسا او اميركا ، ولن يهم ان تحولت هذه الزعامة الى اليابان غداً .

اية قوة خارجية طامعة في المنطقة العربية وراغبة بالسيطرة عليها هي في حاجة الى قاعدة الى موطىء قدم تتعارض مصالحه مع المصالح العربية في حاجة الى جسم غريب عن المنطقة وشعوبها يظل هو في حاجة الى دعم خارجي للبقاء في مكانه ، ومهما قويت شوكة (اسرائيل) ، فانها لن تكون قادرة على مواجهة وحدة عربية ، وحتى للتفوق العسكري والتكنولوجي له حدوده ، لذلك لا يبدو ان طبيعة (دور اسرائيل في المنطقة) قابل للتغيير من حيث الجوهر ، خصوصاً ان لا احد من الشعوب العربية ان ينسى ان اسباب الصراع التاريخي مع "اسرائيل" لم تنته ولن تنتهي ما دامت قائمة ، بصرف النظر عن (معاهدات السلام) التي وقعت والتي ستوقع تحت الضغط والتهديد والاجبار ، واي صراع لا ينتهي دون ان تنتهي اسبابه .

ولا شك ان القيادات الاسرائيلية تعلم انها مطلوبة تحديداً بوصفها جسماً غريباً عن المنطقة وشعوبها ولا تستطيع ان تكون غير ذلك او ان تصبح جزءاً من الشرق الاوسط ، لانها ان اصبحت كذلك فقدت كل اهميتها ونفت دورها الذي يمكن ان يظل مطلوباً باعتبارها جسماً غريباً ، و(اسرائيل) لا تستطيع ان تكون جزءاً من المنطقة الا اذا انسلخت عن المشروع الامبريالي في المنطقة ، هذا المشروع الدائم الوجود ، واذا ما فعلت ذلك انكرت كل ما قامت عليه من اكاذيب بدءاً من (الوعد الالهي) مروراً ب (ارض الميعاد) وانتهاء بالصهيونية و (اسرائيل) ، اي انها اذا فعلت ذلك دمرت هذا الكيان الصهيوني القائم على الكذب والتزوير وخدمة المصالح الخارجية ، وبدون الانسلاخ تظل (اسرائيل) هي (اسرائيل) التي عرفناها ، مجرد اداة للسيطرة الخارجية على المنطقة عبر تخريب الاوضاع العربية ، ولن يواجهها الا مشروع قومي عربي نهضوي كان وسيظل حلم امة تتطلع الى النهوض ...



اسيا والامثولة الكورية



بقلم : نصر شمالي

دمشق

تجتاز البشرية اليوم مرحلة عصيبة قوامها اللامنطق ، مرحلة لا يمكن ان تكون الا مؤقتة ، اذ لا يعقل ان يصبح الابيض اسوداً والاسود ابيضاً ، ولا يعقل ان يصبح القاتل المجرم بطلاً ، والضحية مجرماً ، ان المجرمين الذين يمتلكون ترسانات ضخمة من الاسلحة النووية ، الذين استخدموا هذه القنابل ضد البشر فعلاً وهو الفعل الذي لم يرتكبه غيرهم قط ، هؤلاء يتطوعون لمهمة تجريد الشعوب الضعيفة من اسلحتها الدفاعية ، متظاهرين بالحرص على امن الانسان وعلى حياته ، وبينما تنهض الرذيلة لحماية الفضيلة ، وينطلق اللصوص لحماية القانون ، وتتواثب الذئاب للدفاع عن الحملان، يقف العالم مذهولاً امام شبه الصمت المطبق، فكان احداً لم يعد يملك ما يتصدى به لمثل هذه الظواهر العجائبية ، ان الاشقياء يعلنون جهاراً نهاراً ان العالم عالمهم ، يتصرفون به كما يشاؤون ، وانهم لن يسمحوا لاحد ، ولن يمكنوا احداً حتى من مجرد التعليق والنقد .

الامثولة وعالم الاشرار :

ويعطينا المثل الكوري صورة يصعب تصديقها عن اللامنطق الذي يتحكم بالعالم اليوم ، فالبلد الصغير ، المظلوم المجزأ ارضاً وشعباً ، والمحاصر طوال الوقت منذ عقود طويلة ، والمعتمد في حياته كلياً على نفسه ، هذا البلد يعامل كانما هو الخطر الوحيد على امن وحياة البشرية فيوصف باقبح الاوصاف ، ويضرب من حوله اشد الحصار ، من قبل اولئك الذين ظلموه ، وجزأوه ، وحاصروه ، وابادوا الملايين من سكانه الابرياء ، وهدموا الالاف من مدنه وقراه

ان العالم محكوم اليوم بصورة كالحة واحدة هي صورة الشر ، وبصوت منكر واحد هو عواء الذئب ولذلك فانه لمن المؤكد ان ما يحدث لن يكون الا مؤقتاً وعابراً ، ولن ينجح صخب الاشقياء وضجيجهم في النيل من ذاكرة البشرية ، وفي افقادها توازنها الطبيعي ، ان مسار التاريخ ، الذي يبدو اليوم متعثراً بالشوائب والفضلات ، سرعان ما سيسترد مجراه الصحيح المنطقي .

لقد اعطى الشعب الكوري ، في اواسط هذا القرن ، امثولة رائعة لا تنسى ولا تمحى عن الكيفية التي ينتصر بفضلها ما هو ضعيف على ما هو قوي ، ما هو فقير على ما هو غني ، ما هو بسيط وبدائي على ما هو معقد ومتقدم ، ما هو طيب وودع على ما هو شرير ومتآمر ، ان البشرية لن تنسى الامثولة الكورية ، ومثيلاتها في الصين وفيتنام والانتكاسات الراهنة ، المؤقتة حتماً ، لا تنفي تلك الامثولة ، وانما تؤكدها لا تلغيها ، وانما تثبتها ، لا تستبعدها وانما تقربها ، اما الصخب ، والضجيج والعربدة واللامنطق ، وجميع ما يصدر عن الاشقياء العتاة فمصيره النفي ، والالغاء ، والاستبعاد ، فللتاريخ سياقه المنطقي المفهوم ، المنسجم والمتناغم ، والحياة البشرية لا يمكن ان تنهض على العبثية واللامعقول انها لا تنهض على الزبد وانما على ما يمكث في الارض وينفع الناس .

كيف حدث ما حدث :

ففي مطلع العشرينات من هذا القرن ، كانت الدول الاستعمارية المرابية تسيطر على مستعمرات ، وعلى شبه مستعمرات ، بلغت مساحتها ٩٧,٨ مليوناً من الكيلو مترات المربعة ، اي انها كانت تسيطر على ما يعادل ٧٢ بالمائة من مساحة الكرة الارضية ! وكان يعيش في تلك المستعمرات وفي شبه المستعمرات ما ينوف على ١٢٣٥ مليوناً من البشر ، اي ما ينوف على ٧٠ بالمائة من سكان العالم حسب احصاءات تلك الحقبة !

على سبيل المثال كان عدد سكان المستعمرات البريطانية يزيد عن ٨,٥ مرة عن عدد سكان بريطانيا نفسها ، وكانت مساحة المستعمرات البريطانية تزيد حوالي ٢٣٢ مرة عن مساحة بريطانيا ، وكانت فرنسا تحتل بلداناً يزيد عدد سكانها عن سكان فرنسا بحوالي ١٦,٦ مليوناً من البشر ، وتزيد مساحتها عن مساحة فرنسا بحوالي ١٩ مرة !

وكانت اربع دول مرابية هي انجلترا والولايات المتحدة الاميركية ، وفرنسا ، والمانيا تستأثر لوحدها بمبلغ ٤٧٩ مليارا من الفرنكات من اصل مبلغ اجمالي عالمي هو ٦٠٠ ملياراً، اي ان الدول الاربع لوحدها كانت تسيطر على ٨٠ بالمائة من مجمل الكتلة النقدية العالمية ، اما العشرين بالمائة المتبقية (١٢١ مليار) فتتوزعها بقية الدول المرابية ، وهي حوالي ١٢ دولة ، جميعها اوروبية ما عدا اليابان ! .

لقد استمر وضع العالم على ما هو عليه تقريباً الى ما بعد الحرب العالمية الثانية بسنوات طويلة ، عانت البشرية الناءه من الشقاء ما يفوق كل وصف. بالاضافة الى المجاعات والاوبئة ، حصدت طائرات المستعمرين ومدافعهم عشرات ملايين الضحايا ، واحرقت ودمرت عشرات الالوف من القرى والمدن في القارات الخمس .

بعد الحرب العالمية الثانية بدات قيادة النظام العالمي بالانتقال تدريجياً الى واشنطن ، لقد فقد الاستعمار القديم ، المباشر ، ضرورته وجدواه الاقتصادية ، وكان ذلك يعني الانتقال الى حقبة الاستعمار المرابي ، الاستعمار غير المباشر ، وانه لمن المحزن ان البشرية قد اختلطت عليها الامور ، مثلما يحدث اليوم ، فلم تكتشف بما يكفي، طبيعة الحقبة الاميركية الجديدة في اللحظة التاريخية المناسبة ، لقد فاقت الحقبة الاميركية في فظائعها جميع حقب التاريخ المظلمة ، وها نحن لا نزال نعاني من ويلاتها واهوالها حتى يومنا هذا .

الامبريالية الاميركية :

يحدد المؤرخون الاميركيون بداية مرحلة الامبريالية الاميركية بالعام ١٨٩٨ ، حيث ظهرت الحاجة الواقعية الى تصدير فائض الانتاج المتنامي بوتيرة عالية جداً والحاجة الى تصدير فائض الرساميل التي كانت اهميتها تتزايد بسرعة ، لنتذكر ان المؤتمر الصهيوني اليهودي الاول عقد في بال في اللحظة ذاتها فهل هي مجرد مصادفة؟

غير ان الميول الامبريالية الاميركية كانت قد ظهرت وعبرت عن نفسها قبل ذلك ، وفي وقت مبكر جداً ، فمنذ اربعينات القرن التاسع عشر كانت الحكومات الاميركية منهمكة في محاولة اقامة مستعمرات صليبية او يهودية في فلسطين العربية ، ومنهمكة ايضاً في ايجاد مداخل الى سوق الصين العظيم الذي يسيطر عليه الاوروبيون ثم اليابانيون . وقد اعلن الرئيس الاميركي جون كينسي ادمز ، في عام ١٨٤٢ ، عن تلك الميول الامبريالية المبكرة بقوله : ان الالتزام الادبي باجراء مبادلات تجارية بين الامم يرتكز كلياً ، وبصورة حصرية ، على التعاليم المسيحية التي تطلب منا ان نحب قريبنا كما نحب انفسنا (؟) لكن الصين وهي امة ليست مسيحية، لا تستشعر الارتباط بالتعاليم المسيحية، فنظامها شرس ومعاد للمجتمع ، والمبدأ الاساسي للامبراطورية الصينية مبدأ معاد للتجارة، فهو لا يعترف بوجوب اجراء مبادلات تجارية مع بلدان اخرى ، ولقد حان الوقت لوضع حد لهذا التعدي الفظيع (*) على حقوق الطبيعة البشرية وعلى المبدأ الاساسي لحق الامم !

بعد مرور حوالي قرن من الزمان على مثل هذا اللغو الفظيع ، بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، كانت السياسة الجديدة للاستعمار الاميركي الجديد تسعى الى جعل الضحايا يسيطرون على انفسهم بانفسهم ويخضعون انفسهم بانفسهم لصالحها ! لقد راح القادة الاميركيون العتاة ، اصحاب القلوب المتحجرة والعقول الباردة ، يدققون بلهفة في الارقام التي تشير الى عدد الاسيويين القادرين على الخدمة العسكرية ، وقد قدرت مجلة " يو . اس . نيوزاند وورلد ريبورت " في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٥٣ عدد الرجال القادرين على حمل السلاح في اسيا (غير الشيوعية) الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ - ٣٤ سنة بسبعين مليوناً ، واستنتجت المجلة الاميركية انه اذا امكن تصفية الحرب في كوريا والهند الصينية باحراز النصر ، واذا نمت الجيوش الاسيوية ، اذن لامكن للقوات الاميركية ان تكون طليقة ، وان تستطيع القيام بمهام اكبر !

كانت الادارة الاميركية في تلك المرحلة ، تسعى الى تحقيق اهداف ثلاثة في القارة الاميركية ، وهي :

١ - وضع نهاية للركود العسكري في كوريا والهند الصينية ، حيث شكّت عدة مئات الالوف من القواعد الاميركية والفرنسية .

٢ - انشاء جيوش اسيوية مستقلة حتى تكون الجيوش الاميركية حرة يمكن استخدامها كاحتياطي استراتيجي متحرك .

٣ - انهاء الصراع بين الشعوب غير الشيوعية ، والقضاء على الدعوة الى الحياد ، حتى يمكن ادخال القارة باسرها في مواثيق عسكرية تحت القيادة الاميركية .

الصين العملاقة :

كانت واشنطن التي خرجت من الحرب الثانية منتصرة ، وقائدة للنظام العالمي ، قد خسرت الصين ، لقد انتصرت الثورة الصينية ، وها هي الصين ، في نهاية الاربعينات ، تستعيد حضورها كامة عملاقة موحدة ، وكدولة عظمى ، بعد غياب طويل ، وبعد ان كانت مجرد اشلاء تتقاسمها الدول الاستعمارية ، وها هو الرئيس الخالد ماوتسي يونغ ، الانسان العظيم حقاً باعتراف اعدائه الاوروبيين وعلى راسهم ديغول ، ها هو يدخل بكين على راس جيش قوامه ١٢ مليون مقاتل ثوري من ابناء الجماهير المسحوقة المعذبة ، وها هو يعلن عن قيام الصين الشعبية العملاقة .

لقد كانت واشنطن تعول على الحاق الهزيمة بالثورة الصينية ، وعلى الانفراد بالصين بعد اخضاعها لاسلوبها الاستعماري الجديد وتحويلها الى حقل لتجاربها ولمصالحها الربوية المالية ولو مقابل بؤس وفناء الملايين من الصينيين ، لكن الوضع اختلف بعد انتصار الثورة ، وصار المطلوب محاصرة الصين وعزلها عن منطقة الهند الصينية وعن مجمل حوض المحيط الهندي الممتدة حتى وطننا العربي.

غير ان الثورات الشعبية المسلحة كانت تتصاعد ، ضد الاستعمار القديم والحديث ، في كوريا ، وفي فيتنام ، وفي جميع انحاء الهند الصينية، ومن هنا رأينا كيف ان الادارة الاميركية كانت تتطلع الى ما اسمته «وضع حد للركود العسكري في كوريا والهند الصينية» اي انها كانت تعد لجولة عسكرية حاسمة تلحق الهزيمة النهائية بالثورة الكورية وبالثورة الفيتنامية، فتحرر بذلك قواتها المجمدة، وتحولها الى احتياطي يساعدها على الانطلاق بنجاح في سياساتها العدوانية الربوية ضد المناطق الاخرى، مثل الفيليبين، واندونيسيا، والهند، والوطن العربي، وبقية الدول.

كانت واشنطن تتطلع الى الحلول محل الفرنسيين في فيتنام، وتعتقد بامكانية تحويل فيتنام الى كيان يشبه الكيان الصهيوني الذي اقامته في فلسطين العربية، يقوم بمهام من الطراز ذاته ضد شعوب الهند الصينية وضد الصين الشعبية بالذات، ولكن ذلك كان يتطلبه اولاً الحاق الهزيمة بالثورة الكورية التي كان يقودها الرئيس كيم ايل سنغ، وهكذا نشبت «الحرب الكورية» كما يسمونها، والتي هي في حقيقتها حرب اميركية استعمارية ضد شعب صغير، مسالم مظلوم لا يريد سوى العيش بكرامة وبامان.

ولكن، من كان يتوقع، في تلك الحقبة، ان الولايات المتحدة، الخارجة من الحرب الثانية منتصرة، والتي كانت تملي ارادتها على الامم الاوروبية، والتي استسلمت اليابان امامها دون قيد او شرط بعد ان قصفت المدن اليابانية بالقنابل الذرية، وقتلت بطرفة عين مئات الوف اليابانيين ، الولايات المتحدة التي لم تعرف الهزائم العسكرية طوال تاريخها، من كان يتوقع هزيمتها امام الشعب الكوري الصغير الطيب في مطلع الخمسينات ؟

لقد زجت الادارة الاميركية في الحرب ضد كوريا، بخيرة وافضل قواتها، وقواتها كانت خيرة وافضل قوات العالم حينئذ. كانت الصحافة الفرنسية تصف الجيش الاميركي في كوريا بانه «اجمل جيش في العالم» ! كانت صفة «الجمال» شيئاً يفوق جميع الاوصاف الاخرى ويتضمنها، واذا بالقوات الثورية الشعبية الكورية، باسلحتها البسيطة وبمؤازرة الصين الشعبية الحديثة طبعاً، تلحق بالقوات الاميركية هزيمة منكرة، وتطاردها عبر القسم الجنوبي من كوريا، الى حد جعل الرئيس الاميركي السيء الصيت ترومان، بطل القصف النووي لليابان وبطل انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين، يلوح بامكانية استخدام القنابل النووية مرة اخرى ضد كوريا !

المعجزة الكورية :

ها هنا، توقفت الحرب، وظهرت الكوريتان : كوريا الجنوبية وكوريا الديمقراطية الشمالية، وها هنا، بدأ الجهد الاميركي الرئيس ينصرف ضد الثورة الفيتنامية المتصاعدة التي كانت بدورها تلحق الهزائم المنكرة بقوات الاستعمار الفرنسي، وبخاصة في موقعة ديان بيان فو الشهيرة، الرائعة.

لقد اصبحت كوريا الجنوبية، منذ ذلك التاريخ، قاعدة اميركية عسكرية واقتصادية وسياسية (سياسية : تعني تآمرية طبعاً) اما الكوريون الشماليون فقد رضخوا على مضض لنتائج الحرب. كان عليهم دفن الاعداد الهائلة من قتلاهم، واعادة بناء القرى والمدن المدمرة، فالعاصمة بيونغ يانغ، على سبيل المثال، كانت مدمرة بالكامل نتيجة للقصف الاميركي، ولم يبق منها منتصباً سوى بعض الجدران لبنائين او ثلاثة !

سواء في كوريا او في الصين ظهرت سياسة الاعتماد على الذات. ومثل هذه السياسة محرمة وتعتبر من وجهة نظر الاميركيين ذنباً عظيماً يستحق الحرب، وقد اطلعنا في هذا المضمار على فلسفة الرئيس الاميركي كوينسي ادامز القديمة، فما بالكم بالقادة الجدد المنتصرين.

لقد حققت كوريا الديمقراطية معجزة لا مثيل لها في عالمنا المعاصر، مستندة الى سياسة الاعتماد على الذات. فبسرعة قياسية اعيد بناء كوريا، وتحقق اكتفاؤها الذاتي، وانجزت فيها مشروعات صناعية وزراعية عملاقة، وغدت بلداً من ارقى بلدان العالم نظاماً وانضباطاً، ونظافة وجمالاً، وامناً، وطمانينة ، ان هذا، في نظر الادارة الاميركية، من اكبر الذنوب التي يمكن ان يرتكبها شعب من الشعوب ! فما بالك اذا كان ابناء ارقى الدول الاوروبية يصابون حقاً بالدهشة والذهول عندما يزورون كوريا الديمقراطية، ويشاهدون ترتيبها، وجمالها، ونظافتها، وتقدمها الرائع في جميع ميادين العلوم والفنون والآداب، اضافة الى مناعتها الاجتماعية والعسكرية والسياسية ضد مختلف اشكال الفساد والعدوان.

لقد ظلت كوريا الديمقراطية طوال العقود الماضية وفية لوحدة الاراضي الكورية والشعب الكوري، وهي كانت تعي على الدوام ان اسباب المعضلة ليست داخلية محضة وانما هي من صنع الاستعمار بالدرجة الاولى، ولذلك فقد كان البعد العالمي، الإنساني، واضحاً في سياستها كل الوضوح، وقيادتها كانت تعرف جيداً، وتتصرف على اساس ان اي انتصار يحرزه العرب مثلاً، سوف يكون عاملاً مساعداً في تحقيق اهدافهم الوطنية، مثلما تعرف ان اية هزيمة تلحق بالعرب سوف تضعف موقفها وتعيق كفاحها الوطني.

الخطأ القاتل :

انه لامر مؤكد، لا ينكره سوى عدو او جاهل، ان اشتداد الهجمة الاميركية الصهيونية على الامة العربية، وتراجع حركة التحرر والكفاح العربي خلال العقدين الماضيين، كان له دوره المؤثر في انهيار الاتحاد السوفياتي، وفي اشتداد الحصار على بقية الدول الاشتراكية، ومنها كوريا الديمقراطية، مثلما ساهمت بالمقابل اخطاء القيادات السوفياتية في انكفاء حركة التحرر العربي، وبخاصة ذلك الخطأ القاتل الذي كان اخطرها قاطبة، وهو الاصرار غير المفهوم على إنكار وجود الامة العربية، وانكار حقها في الوحدة كامة واحدة.

لقد كانت للقيادة الكورية، مثل القيادة الصينية، ملاحظاتها الصائبة في معرض نقد التجربة السوفياتية، وفي تحديد اخطائها الاستراتيجية القاتلة، ولقد قال الرئيس الراحل كيم ايل سونغ، قبل اكثر من خمسة عشر عاماً، مخاطباً سفير الاردن (الدكتور هاني الخصاونة) اثناء تسلمه اوراق اعتماده :

«اقول لك ايها السيد السفير ان مقياس التقدم والتقدمية لم يعد هو الضمانات الاجتماعية للعمال، فالغرب سبقنا في هذا كثيراً، ان مقياس التقدمية هو مقدرة شعوب عالمنا الثالث الصغيرة، على المحافظة على استقلالها الوطني، وعلى استقلال إرادتها الذاتية، والمحافظة على روحها الوطنية ضد الاختراق».

لقد قال الرئيس الكوري هذا الكلام البالغ الاهمية والدلالة في ٢٢ حزيران / يونيو عام ١٩٧٨، مشدداً على اهمية الارادة الوطنية والمحافظة عليها في مواجهة قوى الهيمنة، ومؤكداً على ان تحقيق الاهداف الوطنية يبدأ من صيانة الهوية، ومن الابداع الذاتي في ايجاد الحلول للمشاكل الوطنية، معتبراً ذلك مقياس التقدم والتقدمية.

المجرم يقاضي ضحاياه

اليوم ينطلق الكورال الاعلامي العالمي، الذي يقوده مايسترو واحد عازفا لحن الموت والدمار، وبينما تغلق جميع السبل في وجه الحقيقة، ينفرد الاحتكار الاعلامي العالمي بتعميم الصوت الواحد والصورة الواحدة، محاولاً خداع الامم بالقول ان كوريا الديمقراطية خطر على امن العالم وسلامته، ومن يقول هذا الكلام، ويتصدى لكوريا الخطرة ؟ انهم اولئك الذين استخدموا وحدهم القنابل النووية، اولئك الذين دمروا وحدهم ولم يفعلها سواهم احداً ابداً، مدينتين يابانيتين بمن فيهما بواسطة القنابل النووية. كانت اليابان قد استسلمت قبل يومين ولكن الادارة الاميركية كانت مصممة على تجريب قنابلها النووية تجريبياً عملياً حياً، فقصفت بها المدن ومئات الوف الابرياء دون ان تمتلك ذرة من ذريعة، هذه الادارة هي التي تتصدى اليوم للخطر النووي الكوري ويا للعجب! ان الجاني يعتلي منصة القضاء ويحاكم ضحاياه !

اما حقيقة الامر فهي ان الاميركيين يعتقدون ان لحظة الثأر لهزيمة جيشهم "الجميل" قد ازفت، وان الظرف التاريخي الراهن موات لتحويل كوريا الى ما يشبه بولونيا تمهيداً لاختراق الصين الشعبية، ان الاميركيين يمنون النفس بقائد صيني من طراز ميخائيل غورباتشوف، ويعتقدون ان الضغط على كوريا وزعزعة بنيانها سوف يساعد على الظهور، ان الهدف الاكبر من وراء حصار كوريا هو الصين، انهم يعيدون الكرة، مستخدمين جميع انواع الاسلحة الصهيونية الخبيثة: الترغيب والترهيب، التساهل والتشدد، السياسة والاقتصاد، الاسلحة والمخدرات ... الخ .

ولكن، ان الفرق كبير جداً. وشتان بين بنية دول الكوميكون وبين بنية الصين وكوريا وكوبا ايضاً. فها هنا ثورات وانظمة لها خصائص اخرى يفترض ان تكون كافية لتحصينها ضد الاختراقات الصهيونية الاميركية. غير ان هذا يحتاج الى موضوع اخر .

تعريف بكوريا

عدد سكان كوريا ومساحتها حسب تقديرات الامم المتحدة عام ١٩٩١ :

عدد سكان كوريا الشمالية :
٢١,٧٧٣,٠٠٠ نسمة

عدد سكان كوريا الجنوبية :
٤٣,٢٦٨,٣٠١ نسمة

عدد السكان العام :
٦٥,٠٤١,٣,١ نسمة

عدد سكان العاصمة الشمالية بيونغ يانغ (تقديرات ١٩٨٦) :
٢,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

عدد سكان العاصمة الجنوبية سيؤول :
١٠,٦٢٧,٧٩٠ نسمة

مساحة كوريا الشمالية :
١٢٠,٥٣٨ كيلو متر مربع

مساحة كوريا الجنوبية :
٩٩,٢٧٤ كيلو متر مربع

مساحة كوريا الاجمالية :
٢١٩,٨١٢ كيلو متر مربع

دمنا وحركة الدول المانحة

بقلم ناجي علوش

تحركت «الدول المانحة» بنشاط بعد مجزرة يوم الجمعة الحزينة، في غزة، لضمان تدفق المساعدات التي كانت موقوفة من قبل، فما الذي تغيّر ؟ .. وهل كانت الدول المانحة تجهل انه في غزة مجاعة. وان البطالة واسعة النطاق، والفقر عام وطام، وان الامور لا تحتمل التاخير ؟

لقد كانت الدول المانحة تعرف ذلك وهي تعرف ان مساعداتها لن تذهب لحل مشكلات الجياع والعاطلين عن العمل، لانها كلها تعرف ان هناك سلطة تنشا، وانها بحاجة الى مئات الملايين كل عام، لسداد نفقات بناء اجهزتها، واعداد دوائرها ومكاتبها، وتمويل مراسم الدولة واحتفالات القيادة وبرامج الضيافة، وتوظيف المحاسيب والاتباع، وتكوين طبقة مرفهة تدافع عن نظام قمع، كما هي حال معظم الدول المتخلفة التابعة.

اذا كانت تعرف ذلك، وهو مالا نشك فيه، فما الذي دفعها اليوم الى المبادرة بالمنح بعد المنع، وبتيسير الاجراءات بعد تعقيدها ؟

انه يوم الجمعة الدامي الحزين.

– فهل يعني ذلك ان «الدول المانحة» حنون رؤوم وانها لست ما سيقود اليه وقف المساعدات من دماء وماس ..؟

– لا نعتقد ذلك ابداً، لان «الدول المانحة» تقود برامج الالام في كل العالم، وتدير المجاعات والحروب في كل مكان، ورغم الحديث عن الديموقراطية وحقوق الانسان، فان الجرائم ترتكب يومياً ضد الديموقراطية وحقوق الانسان، من اندونيسيا الى التشيلي، ومن نيكاراغوا الى رواندا، ومن لبنان الى ليبيا، وهذه فلسطين تجر صليب الالام منذ ١٩١٧، ولم يرق قلب من قلوب هذه الدول، ولا رمشت عين، فما معنى هذه العجلة الان ؟ هل هزهم ما جرى في الجمعة الحزينة ؟

يصعب ان يكون الامر كذلك لانهم يعرفون الاحتقان في غزة، ويعرفون ان هناك خطين، خط السلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاق اوسلو، وخط المقاومة الذي تمثله الان حركتا حماس والجهاد الاسلامي، وان الخطين لا يمكن ان يتعايشا .. وان السلطة التي وقعت الاتفاق،لا يمكن ان تقبل وجود المقاومة، لان هذا الوجود نقيضها، ما دامت مصرة على مواصلة مسيرة اوسلو – القاهرة، وهي لن تتحول عن ذلك لانه شرط وجودها.

واذا اردنا ان نفهم هذا الاهتمام لدى الدول المانحة، فان علينا ان نتذكر ان قرار المنح امريكي صهيوني، وان حكومتي الولايات المتحدة والعدو الصهيوني، ربطتا المنح بالدور الذي تقوم فيه السلطة الفلسطينية بضرب حركة المقاومة الاسلامية، وكل مقاومة، وقد اعلن ذلك مراراً وتكراراً كلنتون ورابين، وكريستوفر وبيريز.

وكان واضحاً ان وقف المساعدات مرهون بعدم الرضا عن الدور الذي تقوم به السلطة الفلسطينية في معالجة قضايا المقاومة المعادية للعدو الصهيوني.

وهذا يعني ان الرضى تم الان، لان اجراءات السلطة الفلسطينية يوم المجزرة اقنع المانحين ان السلطة الفلسطينية جديرة، بان تتلقى دفعة من المساعدات المقررة لها، وان توفير المال لها ضروري لمواجهة المصرين على المقاومة، ان المكافاة واجبة الان، بعد حمام الدم.

وتكشف الدول المانحة بذلك انها معنية جداً بهذا الدور للسلطة الفلسطينية، وان ما يعنيها لا يتعلق بجوع الجياع، وعمل العاطلين، بل يتعلق بدور السلطة الفلسطينية في معالجة قضايا المقاومة ضد العدو الصهيوني.

وقد حاول السيد عرفات ان يلعب بهذه القضية، كما لعبت بها الدول المانحة، فاعتبر احداث الجمعة الحزينة مرتبطة بعدم تقديم الدول المانحة لمساعداتها، ولكن كيف .. ؟ ماذا كان يمكن ان تفعل المساعدات خلال ستة اشهر لحل ازمة الجوع والبطالة والاحتقان ؟ .. هل كان يمكن ان تحل هذه المشاكل جميعاً، خلال ثلاثة اشهر، وهل كان يمكن ان تحول مقاتلي حماس والجهاد الاسلامي، وكل مقاتلي شعبنا، الى عاملين في الفنادق السياحية الجديدة، ومطاعم الدرجة الاولى، ومرافقين للسائحات الاجنبيات، ومتنازلين عن الالتزام بتحرير فلسطين ؟ .. في سبيل مكاسب صغيرة محدودة ؟

ان الجميع يعرف ان هذا لن يحصل واولهم عرفات.

ولذلك فان اعتبار تاخير الدول المانحة عن الدفع سبباً من اسباب ما حدث يوم الجمعة الحزينة، لا يمكن ان يعني الا امراً واحداً، وهو ان تاخر الدفع اثر في قدرة السلطة الفلسطينية على توظيف المزيد من الشرطة وقوى الامن، و «استزلام» الكثير من الطامحين والباحثين عن عمل لدى السلطة الفلسطينية، وتوفير الاغراءات لكثير ممن يبحثون عنها، وزيادة قدرات السلطة الفلسطينية على فرض هيبتها المهزوزة، منذ توقيع اتفاق اوسلو، باعداد لجهزتها لعملية اوسع من كل ما مر بنا.

ان هذا هو المعنى الوحيد لاعتبار تاخر الدول المانحة في الدفع سبباً لما يجري .. وليس هنالك سبب آخر مقبول منطقياً.

ولذلك، فان الاوامر التي صدرت بوقف الدفع، حتى تثبت السلطة الفلسطينية جدارتها، تحولت الى اوامر بالدفع، لسببين :

الاول : لان قوى المقاومة تعاظمت، منذ احداث حاجز ايرين، وازدادت تعاظماً مع اختطاف الجندي الصهيوني، ومن ثم مع عملية تل ابيب وهو ما يخيف الحريصين على نجاح مخطط اوسلو – القاهرة.

والثاني : لان السلطة الفلسطينية اثبتت مصداقية في التعاون للكشف عن مصير الجندي المخطوف، وفي عمليات اعتقال مناضلي حماس والجهاد الاسلامي، والجبهة الديموقراطية، وكل لشكال التعاون لضرب المقاومة المعادية للاحتلال، ولقد جاءت احداث الجمعة الحزينة لتثبت ان السلطة الفلسطينية حريصة على عدم الاخلال بتعهداتها، وانها لن تراف او ترحم.

ولذلك تحركت الدول المانحة، لتؤكد انها تمنح وقت ترى ذلك ضرورياً وانها تدفع مقابل القيام بمهمات، وان السلطة الفلسطينية عليها ان تتعلم انها لا تاخذ الا ما تستحق، وان الدفع مرهون بالعمل، وان العمل المطلوب يتضمن اجراءات دموية، لان الهدف وقف المقاومة، ووقف المقاومة اساساً، لان هذه الدول المانحة، وخاصة حكومات الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا هي التي وضعت مشروع قيام الكيان الصهيوني، وموّلته ورعته وحمته، وهي التي جعلتنا لاجئين وادامت جوعنا وعرينا، منذ ١٩٤٨، وهي التي قدمت للكيان الصهيوني كل مساعدة ممكنة، ليجلب المهاجرين الصهيونيين ، وليبني جيشاً قوياً، وصناعة وزراعة الخ، وهي التي مكنته ان يفرض ارادته على الوطن العربي، وهذه الدول معنية اليوم بامر واحد، وهو استسلامنا ووقف مقاومتنا، ولا يعنيها ان نجوع وان نعرى وان نذل، وان نقتل فرادى وجماعات، ولماذا تعاملنا بغير هذه الطريقة، ما دامت تفرض هذه الطريقة على العالم؟ ...

واذا كان هنالك من يفرح بهبات الدول المانحة، من عرفات الى نبيل شعث، ومن ياسر عبدربه، الى احمد قريع، ومن قادة الشرطة «الاشاوس»، الى مستثمري السلطة النهابين فاننا جميعاً، يجب ان نحزن، لان كل منحة لهذه السلطة ستتحول الى قوة قمع وقتل والى امتيازات لمستسلمين لا يعنيهم جوع شعبهم، ولا تهمهم كرامته، وهم على استعداد للولوغ في الدم كما كانوا في الاردن ولبنان، وحيث كانوا .. واكثر من ذلك كثيراً.

ولكننا، ونحن نعرف ذلك نعرف ان في شعبنا قوى مقاومة، كما كان دائماً وانه لن يستسلم مهما كان الثمن، وان الاستهانة بدم شعبنا، لا تجعل القتلة قادة، ولا تسمح لهم ان يتنعموا بجرائمهم وان الدول المانحة ستحصد خيبات الامل.

هكذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

المنح والعطايا والسير في طريق مسدود

بقلم: أحمد النمري

عمدت مجموعة الدول التي سعت، ولا تزال تسعى وتتحرك الى تصفية وانهاء القضية الفلسطينية، قضية الارض والانسان، الى استخدام وعودها بتقديم مساعدات ومنح غير مستردة كطعم تضعه امام القيادات الفلسطينية الـ"خائفة" للدخول اولاً في مباحثات ومفاوضات غير متكافئة، وللتسويق اتفاق اوسلو ثانياً كبديل لقرارات الامم المتحدة التي اشارت الى "الحدود الدنيا" من الحقوق الفلسطينية والعربية. فكان الاغراء المالي الذي وضع امام طرف فلسطيني ضيق لتزين له توقيع إعلان مبادىء اوسلو المنفرد في ١٩٩٣/٩/١٣.

ولتسريع تطبيق بنود اوسلو سيئة الذكر على الارض اجتمعت المجموعة المسماة بالدول المانحة في واشنطن وباريس وبروكسل، وتعهدت في اجواء تظاهرية بتقديم ما يقارب (٢,٤) مليار دولار خلال خمس سنوات على ان يدفع منها مقدماً مبلغ (٧٢٠) مليون دولار في سنة ١٩٩٤.

وتلكأت هذه الدول بعد ذلك في تنفيذ وعودها كوسيلة ضغط جديدة على قيادة عرفات التي تخلت عن كافة اوراق القوة باعترافها الكامل بالكيان الصهيوني وبامنه، وبوصفها الكفاح الفلسطيني بالارهاب، وبالفعل انتزع منها تنازلات جديدة واسعة في اتفاق باريس الاقتصادي وفي اتفاق القاهرة في ٤ ايار الذي كرس حكماً ادارياً محصوراً ومحاصراً في ارض ضيقة مليئة بالبؤر والمستوطنات العسكرية، ومحرومة من معابر سيادية لانتقال الافراد والبضائع والاموال.

قبلت مجموعة عرفات شروط اتفاق "غزة - اريحا" المذلة على امل ان تعيد الدول المانحة فتح صنابير المساعدات والمنح الموعودة، ولكن ذلك لم يتحقق، وبعد عودة عرفات واصدقائه ودخول شرطته الى غزة بالموافقة والمباركة الاسرائيلية، فان المساعدات والعطايا كانت تقدم بالقطارة وفقط لتمويل الرواتب الشهرية للشرطة ولمواجهة تكاليف الادوات والمستلزمات والمتطلبات اللازمة لنشاطها المرسوم لها، ولكي يسهل فرض تراجعات جديدة تقطع الطريق على اي امكانية للتطور الى شكل اكثر استقلالية او الوصول الى اقامة الدولة الفلسطينية، وفرض حق الفلسطيني اللاجىء والنازح في العودة الى ارضه والاقامة عليها.

ولكن بدلاً من تحقق قبول الشعب الفلسطيني بكل ما يجري او خضوعه لما يخطط له، فانه تحرك بعكس ذلك لمقاومة استمرار الاحتلال الاسرائيلي وللتطوير ولتعزيز لشكال نضالية مختلفة في مواجهته في كل الارض المحتلة، وليضرب "مسامير جحا" او المستوطنات المزروعة في وسط قطاع غزة وجندلة القوى العسكرية التي تحرسها، ولينفجر الغضب العلم ظهر يوم الجمعة ٩٤/١١/١٨ في شوارع المدينة وفي ازقة المخيمات.

مرة اخرى يراد استخدام المال في إسكات معارضة التفريط فتسارع اسرائيل الى تحويل (٨) مليون دولار لمجموعة عرفات، وتقرر فرنسا المساهمة في تدريب وتسليح الشرطة الفلسطينية، وتقدم النرويج (١٠) مليون دولار لاعادة تاهيل المعتقلين السابقين، ويقرر الاتحاد الاوروبي تسريع تحويل (١٢٥) مليون دولار للنفقات الجارية ويطالب كلينتون ورابين وقيادات اخرى اجنبية وعربية الجهات المانحة بالتعجيل في تقديم المساعدة لسلطة الحكم الاداري لتدعيم موقعها تجاه القوى المقاومة لكافة اشكال التقزيم للقضية الفلسطينية والعربية ولحقوقها الانسانية.

نتيجة الخطايا التي ترتكب باسم "الحلم الفلسطيني" وباسم رفع "العلم الفلسطيني" في غزة واريحا وابنية الحكم الاداري وعلى "اسوار القدس ومآذنها"، فان راس المال الفلسطيني الوطني تباطأ في الانتقال الى هناك، إن لم يكن قد توقف تماماً، حتى لا يكون شاهد زور على ضياع الحق الواقعي والتاريخي، فيما تسير مجموعة اوسلو، باعتمادها على الهبات والعطايا والمنح من الصهاينة واصدقائهم في طريق مسدود، ونفق مظلم لا يبدو له نهاية، وعليها وقد قبلت لنفسها ولشعبها هذا المسار والمصير ان تحمل عصاها على كاهلها وترحل قبل فوات الاوان.

السوق المالي في اسبوع

تجدد التراجع والتباطؤ

تجدد التراجع في اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي خلال ايام الفترة من ١٩ / ١١ لغاية ٢٣/ ١١ / ١٩٩٤ وفي اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة، كما تباطأت خلال نفس الفترة مؤشرات اداء التداول بارقامها الثلاث : عدد الاسهم المتداولة، وقيمة التداول، وعدد العقود المبرمة وكما يلاحظ من الارقام المقارنة الاتية :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
١١/٢٣	١,٥١٣	٤,١٣٤	٩٠٣	٥٤	١٤٧,١٧
١١/٢٢	٣٣٣	٩٤٩	٥٩٢	٤١	١٤٧,٧٨
١١/٢١	٤٠٢	١,١٠٤	٧٠٩	٤٦	١٤٨,٠٠٠
١١/٢٠	١٨١	٤٦٥	٣٩٠	٣٣	١٤٧,٦٢
١١/١٩	٤١٩	١,٣٢٢	٦٧٤	٤٧	١٤٧,٨٢
١١/١٦	٦٦٣	٢,٤٠٣	٩٧٩	٥٤	١٤٨,٧٤

ورغم ارتفاع مؤشرات الاداء يوم الاربعاء ٢٣ / ١١ اخر ايام الاسبوع فان ذلك كان بسبب تعامل كبير ومفاجىء في سهم البنك الاردني الكويتي بلغت نسبته الى اجمالي التداول الكلي حوالي ٧٠٪ كما لوحظ عودة التكثف في تداول اسهم فنادق الكومودور، وانتعاش التداول في سهمي البتروكيماوية والاردن والخليج للاستثمارات العقارية. وعموماً كان التداول بالاسهم المصرفية يتسم بالهدوء والتراجع وانخفاض الاسعار فيما بقي التداول في الاسهم التامينية كالعادة محدوداً.

ورغم التباطؤ في مؤشرات التعامل في السوق المالي النظامي فان ارقام هذا العام في الفترة من ١ / ١١ ولغاية ٢٢ / ١١ / ٩٤ كانت افضل من مثيلاتها في نفس الفترة في العام السابق

وان كان حجم التداول منذ بداية سنة ١٩٩٤ وحتى ٢٢ / ١١ / ٩٤ متراجع بنسبة ١٧,٥٠٪ وعدد الاسهم بنسبة ٣٦,٩٦٪، وعدد العقود ٢٣,٢٢٪

لا تزال الاسباب الخاصة بالاقتصاد الاردني، وباداء الشركات الاردنية والاسباب الذاتية المتعلقة بطريقة اداء السوق وتنظيمه والوضع في المنطقة عوامل متظافرة في تعثر نشاط السوق المالي الثانوي بفرعيه النظامي والموازي :

١ - تباطؤ في اداء فروع ونشاطات الاقتصاد الاردني ونتيجة سياسات مالية ونقدية متبعة.

٢ - تراجع في مستويات ربحية بعض الشركات المساهمة العامة قياساً بنتائجها في سنوات سابقة.

٣ - التوسع غير المسبوق في اصدارات السوق الاولية (تاسيس شركات جديدة قد لا تكون ذات جدوى اقتصادية، وزيادة رأسمال شركات اخرى).

٤ - استمرار الحصار على العراق الشقيق.

البنك الدولي يشكل لجنة للرقابة على احتياط النقد الاجنبي في مصر

تنظر الحكومة المصرية الى احتياط النقد الاجنبي الذي زاد في السنوات الاخيرة على اكثر من ١٦,٦ مليار دولار على انه دليل التحسن في اداء الاقتصاد المصري والذي سيكون له دور قوي في دعم موقفها التفاوضي مع صندوق النقد الدولي.

اما الصندوق الدولي فهو يرى عكس ذلك معتبراً ان الفضل يعود لسياسته الاقتصادية والتي كانت السبب في ازدياد احتياطي النقد الاجنبي. ولان هذا الازدياد يعتبر ضماناً للديون المستحقة على مصر.

وتاكيداً من صندوق النقد الدولي على استحقاقاته فقد شكل لجنة للرقابة والتصرف في هذا الاحتياطي مكونة من اثنين من الصندوق، وواحد من البنك الدولي، وواحد من البنك المركزي المصري من اجل توجيه هذا الاحتياطي والتصرف فيه بالشكل الذي يرام.

ومن جانبه أعلن البنك المركزي المصري ان النقد الاجنبي البالغ ١٦,٦ مليار دولار مستثمر ما بين ودائع واذون الخزانة الامريكية وان ادارتها تتم تحت ايدي خبراء عالميين وان الصندوق ليست له اي علاقة في ادارة هذه العمليات، نافياً وجود تلك اللجنة المشرفة من الصندوق والتي تتابع وتراقب عمل لجنة البنك المركزي المصري.

واعتبر الدكتور محسن الخضيري الخبير الاقتصادي المصري ان الاحتياطي النقدي مساعداً اساسياً في تحقيق المصلحة للاقتصاد الوطني ذلك لما له من ميزة تمتاز بها وهي انه يحمل وسادة دولارية ياتي تاثيرها من خلال علاقات تبادلية وتوازنية تؤدي الى تدعيم الاستقرار النقدي والمالي للجنيه المصري باعتبارها غطاء جيداً وفعالاً له.

واكد ان هذا الاحتياطي يغطي احتياجات مصر الاستيرادية لمدة تزيد على خمس سنوات متتالية وتدعم كيان الثقة في قدرة الاقتصاد المصري للخروج من عنق الزجاجة التي صاحبت عمليات النمو البطيء منذ الثمانينات وتؤدي الى تدعيم العلاقة المرتقبة بعد استقرار الاوضاع الدولية وانتعاش الاقتصاد العالمي.

من جهة ثانية اكد الدكتور حلمي عسر نقيب التجار على دور الصندوق في الاصلاح الاقتصادي نافياً دوره في ادارة احتياطي النقد الاجنبي المصري معتبراً ذلك محاولة للتدخل في السياسة الداخلية لمصر.

واضاف ان فكرة ادارة الصندوق للاحتياطي فكرة مرفوضة، فيجب ان يكون تحت تصرف البنك المركزي المصري من اجل المحافظة على التوازن النقدي بين المعروض والمطلوب من النقد من اجل تحقيق الاستقرار في الاوضاع النقدية.

١٥٠ مليون دولار رأسمال صندوق "شركاء السلام" بالشرق الاوسط

تعمل الشركة الامريكية للاستثمار ومقرها نيويورك على انشاء اول صندوق لشركاء [illegible] الشرق الاوسط.

وقال [illegible] بيونيل لمجلة «ميد» [illegible] ان [illegible] الصندوق المستهدف [illegible] دولار، وسيبدأ اولى عملياته بعد فترة الانشاء التي ستستغرق بين ٤-٦ شهور، مشيراً الى ان الصندوق سيقوم بالاستثمار بمشاريع البنية الاساسية والمشاريع التنموية في كل من مصر واسرائيل والمغرب وقطاع غزة والضفة الغربية.

واشار بيونيل الى ان راسمال الصندوق سيتكون من اسهم بشكل نصفها سندات من اسواق الاوراق المالية الامريكية، مضيفاً انه سيتم تسجيل الصندوق كشركة استثمار محدودة مؤقتاً، وان مقر المكتب التنسيقي للصندوق سيكون في نيو يورك.

وستتولى مكاتب اقليمية في الشرق الاوسط وضع استراتيجيات الصندوق، وهناك مباحثات تجري مع مؤسستين بالمغرب ومصر للمشاركة في شراء اسهم بالصندوق بالاضافة الى مساع لضم الاردن من ضمن الدول العربية المشاركة بالصندوق.

دور المقاطعة العربية لإسرائيل في ظل الاتفاقيات وعملية السلام

الحلقة الأخيرة

خواطر، هواجس وتوصيات

بقلم د. يعقوب سليمان

رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

استعرضنا عملية رفع المقاطعة العربية لاسرائيل سواء من حيث اسبابها وآثارها على الامة العربية من جهة او من حيث موقعها ومكانتها في طيات وثائق السلام العربية الاسرائيلية والمعاهدات الموقعة لغاية يومنا هذا، وقد حرصنا من خلال هذه السلسلة من المقالات ان نعالج هذا الموضوع الحساس بموضوعية بعيداً عن التعصب لجهة او لموقف او طرف ما، هادفين من وراء ذلك المصلحة العربية العليا على المستويين القومي والقطري بالنسبة لكل الاطراف العربية المعنية بشكل مباشر.

وقد اثرنا ان نبدي بعض الملاحظات ونبوح ببعض التوجهات وذلك قبل اختتام هذه السلسلة من المقالات التي يمكن ان تمثل نواة دراسة اوسع واشمل واكثر تفصيلاً تعالج هذا الموضوع وما يمكن ان يطرأ بشأنه من مستجدات خلال المرحلة القادمة سيما بالنسبة لكيفية التعامل مع الواقع الجديد الذي خلقته اتفاقات «السلام» بين دول عربية واسرائيل، وما يمكن ان يكون عليه الوضع في المستقبل القريب والبعيد وذلك طبقاً للسيناريوهات المحتملة.

وفي هذا الاطار يمكن ان نقسم هذه الملاحظات الختامية الى مجموعتين وضعناها على شكل خواطر وتوجهات وهواجس وتوصيات

المجموعة الاولى : وتتعلق بالواقع الراهن وتقييم المرحلة السابقة.

المجموعة الثانية : وتتعلق بالتجديد الفكري والمنهجية الجديدة الواجب على الامة العربية ان تنتهجها عند معالجتها لعملية رفع المقاطعة العربية لاسرائيل وعقد معاهدات سلام معها.

وفيما يلي توضيح لما تقدم

المجموعة الاولى : الواقع الراهن نتاج تراكمات المراحل السابقة

● جاءت الاتفاقات الموقعة وقبلها مؤتمر مدريد، انعكاساً لميزان القوى طوال المراحل السابقة وتتويجاً لمقولة قسمة العمل الدولية والنظام الاقتصادي الدولي بما يتلاءم ومصالح القطب الاوحد لهذا النظام في هذه المرحلة

● ان النتائج السلبية للاتفاقيات تمس العرب جميعاً لان هذه السلبيات تزيد الموقف العربي ضعفاً وتؤدي الى تراجعهم في ميزان القوى الاقليمي والدولي.

اما الايجابيات التي يمكن لمثل هذه الاتفاقات ان تحققها فتظهر مظاهرها اكثر على المستوى القطري للدولة العربية التي توقع ذلك الاتفاق مع اسرائيل، غير ان الضرر الذي يمس الامة اكبر من المنفعة الاتية التي قد يحققها قطر ما، وذلك لان الصراع في الاساس هو بين الاستعمار - بكافة اشكاله القديم والاستيطاني والجديد من جهة والامة العربية من جهة اخرى.

● ان سلبيات الواقع الجديد في المنطقة يمكن ان تحمل في طياتها بذور ايجابيات المرحلة اللاحقة في المدى البعيد، لان الرهان في تلك المرحلة سيكون على العامل الديموغرافي بشكل اساسي الى جانب عوامل اخرى من بينها امكانية العمل على تنظيم الصف العربي - مستقبلاً - في ظل امكانية ان يكون العنصر العربي هو المنتج الرئيسي والمستهلك الرئيسي في الجزء العربي من السوق الشرق اوسطية في حال قيامها، ويمكن ان يشكل ذلك عاملاً ايجابياً حتى ولو امتلكت اسرائيل التكنولوجيا المتقدمة وتبوأت دور المركز في المنطقة.

● يمكن ان تلتقي ايجابيات المرحلة اللاحقة مع ايجابيات هذه المرحلة، سواء منها التي يمكن ان تتحقق على المستوى القطري جراء هذه الاتفاقات او تلك التي يمكن ان تتحقق جراء المعارضة الايجابية لها والعمل على تقليص سلبياتها من خلال العمل على تدعيم الاقتصاد الوطني بإعطاء الاولوية المطلقة للسلع الوطنية والعمالة العربية، في نفس السياق خلق تكافل اجتماعي / اقتصادي بين المنتج والمستهلك العربيين وبين المستثمر العربي والعمالة العربية عبر تعريب رأس المال العربي بدل تدويله.

● ان ما تقدم لا بد وان يبنى اساساً على رفض مبدأ التخصص بين دول متفاوتة المستوى اي بين اطراف ليست انداداً لبعضها من حيث المستوى الحضاري سواء ما يتعلق بمستوى تطور القوى المنتجة او علاقات الانتاج السائدة في كل منها، لان ذلك يعني اختلال شروط التبادل مما يعني في نهاية المطاف هيمنة الاقوى على الاضعف وبالتالي فرض استعمار جديد.

● رفض التوجه نحو التخصص المقترح - ضمناً - من اسرائيل في قمة الدار البيضاء، وخلق اكثر من مركز عربي (مصر، سوريا، العراق، اليمن) والتعامل مع مراكز اخرى في المنطقة - اكثر قرباً منا نحن العرب - من المركز المقترح فرضه على المنطقة (اسرائيل)، والعمل على تحجيم دور اسرائيل الاقليمي وخاصة في الوطن العربي، وذلك على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ان تجميد خيار الكفاح المسلح من جهات معينة لا يعني اسقاط امتنا لهذا الخيار وعدم العودة له في مراحل لاحقة اذا دعت الضرورة.

● ان الغاء المقاطعة العربية الرسمية لاسرائيل لا يعني بالضرورة الدعوة الى الغاء المقاطعة الشعبية لاسرائيل او ترحيب جل القطاعات الشعبية العربية بالمؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية والتلهف على التعامل معها.

● السؤال المطروح الآن هو : هل يمكن لامتنا ان تنتصر في مرحلة التعايش الطويل المدى ؟ وهل يمكن لها ان تحقق ما لم تحققه في مرحلة الحرب ؟؟

ان الاجابة على هذا السؤال تعتمد على الخواطر والهواجس المتعلقة بالمرحلة المقبلة، والى اي مدى سينجح العرب في تكثيف الجهود وتظافرها من اجل تحصين موقع العرب في ميزان القوى الاقليمي والدولي مما يستلزم بالضرورة جهود الرافضين المعاهدات والقابلين فيها على حد سواء لخدمة الهدف الاستراتيجي بعيد المدى الا وهو الحفاظ على الهوية العربية القومية وتجاوز محنة تراجع موقعنا في ميزان القوى الاقليمي وحسم التناقضات الداخلية في «النظام الاقليمي الجديد» المفروض على المنطقة لصالح امتنا.

المجموعة الثانية :

● لتحقيق ما تقدم لا بد للعرب من دخول معركة «التعايش طويل المدى» المفروض على مختلف اطراف المنطقة بعد المستجدات الاقليمية، وبدء العمل على تهيئة الظروف الموضوعية التي تمكنهم من كسب هذه المعركة التي لا تقل ضراوة عن الحروب العسكرية التي خاضتها امتنا ضد المستعمر والمستوطنين وكل الغزاة على حد سواء.

● ان هذا يعني ضرورة التجديد الفكري وتبني منهجية جديدة للتعامل مع الواقع الجديد نحافظ من خلاله على هويتنا القومية ويساهم في بناء هياكل تمثل اليات الامن الاقتصادي والاجتماعي العربي، ومن بين هذه الآليات، الجمعية العربية للدفاع الاقتصادي والاجتماعي التي لا بد وان تضم كافة العناصر والقوى المهتمة بالدفاع عن اقتصادنا القومي وتدعيمه وتطويره ليصمد وينافس في اطار النظام الاقليمي المفروض الذي يراد به اذابة الهوية القومية، وتسخير مقدراتنا الاقتصادية لخدمة اقتصاديات غير عربية، ومنع امتنا من بناء اقتصاد عربي متكامل او موحد.

● ويجب على الامة العربية ان تعمل على استخدام اي اطار اقليمي كآلية من اليات توحيد الموقف العربي في هذا الاطار والا تسمح للاخرين بجعله آلية تفتيت وتشتيت لقوى هذه الامة.

● تبني عقد مؤتمرات لاعلام الفكر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بحيث تكون هذه المؤتمرات «عقلية» تحضرها النخبة الريادية من قادة الفكر على المستوى القومي، وتوكل الى هذه مهمات من بينها صياغة منهجيات جديدة للعمل القومي تأخذ بعين الاعتبار المستجدات في كل عقد والتغير - الايجابي او السلبي - في موقع العرب من النظام الاقليمي والنظام الدولي.

● صياغة مفاهيم جديدة للرفض «الايجابي» والقبول «السلبي والايجابي» وتحديد كيفية التعامل مع المستجدات في كل مرحلة لتعظيم الايجابيات وتقليص السلبيات التي قد تنجم عن ذلك التعامل مع المستجدات العقدية.

● تجسير الفجوة بين المفكرين واصحاب القرار المخلصين.

● تخطيط شبكة العلاقات الدولية التي تساهم بفاعلية اكبر في تحقيق الاهداف في التنمية العربية والتحرر الاقتصادي والاجتماعي والعمل على تهميش العلاقات التي تساهم في تبعيتنا للغير، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

● تحضير الاجيال القادمة واعدادها على النحو الذي يؤهلها لان تكون فاعلة وليكون من بينها رواداً يمكنهم قيادة امتهم الى النصر وحسم التناقض مع الاخرين لصالحها ودفعها الى موقع المركز من بعدها الاقليمي - حينذاك - على الاقل.

● تحديد كيفية الانطلاق من الواقع نحو تحقيق الطموح، وكيفية التخلص من عقد الماضي والتغني بالمجد التليد لننتقل الى العمل بصمت من اجل المستقبل والغد الافضل. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم «كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» صدق الله العظيم.



صحافة ايام زمان

المجد تتجول في ذاكرة فخري اباظة .. صاحب جريدة حول العالم

– الصحافة الاردنية غير قادرة على اداء دورها القومي .. !
– مستقبلاً سيشهد الصحافيون اياماً سعيدة ينتصر فيها العرب على اعدائهم
– تجربتي الشخصية كانت جزءاً من تجربة عامة

اجرى اللقاءات
ايمن رمانة

في هذا العدد نستضيف الاستاذ فخري اباظة الذي مارس العمل الصحفي منذ العام ١٩٥٢، حيث عمل محرراً في معظم الصحف والمجلات التي صدرت منذ الخمسينات وحتى منتصف الستينات، كما اصدر جريدة اسبوعية باسم حول العالم، وما زال ضيفنا العزيز عضواً في نقابة الصحفيين.

الاستاذ فخري قال قبل البدء في اللقاء ارجو ان تسمح لي بالحديث عن الصحافة كصحافي عربي لا اردني لانني مواطن عربي قبل ان اكون صحافياً في القطر الاردني، فالاردن جزء من الوطن العربي، والصحافة في القطر الاردني جزء من الصحافة العربية. واسمح لي ايضاً ان اتحدث عن الصحافة كشاهد لا كصحافي، وارجو ان يكون حديثي هذا حديث المعترف لا حديث المتنكر.

وتوجهنا لضيفنا بعدد من الاسئلة التي تتناول الجانب المهني في صحافة ايام زمان وعن الصحف والمجلات التي اصدرها، وبالذات جريدة حول العالم الا انه اعتذر عن الاجابة واكتفى بالقول: ان تجربتي الشخصية في مجال اصدار الصحف والمجلات هي جزء من تجربة عامة قام بها عدد من الصحافيين الاكفياء الذين لحترمهم واقدر جهودهم.

وطلب منا الاستاذ فخري بان يكون الحديث عن دور الصحافة ومعاناتها في الماضي والحاضر والمستقبل بعيداً عن الجانب المهني .. وحدثنا في البداية عن الصحافة العربية بشكل عام فقال: ان الصحافة العربية في الوطن العربي ايام زمان كانت بدائية حروفاً وطباعة وورقاً، وربما تكون قد تطورت في الحاضر قليلاً في الشكل والاخراج .. غير انها كرسالة واداة نقل وتحليل وتوجيه وارشاد لم تتطور، كما انها غير قادرة على اداء واجبها، ولا اعتقد انها ستكون قادرة على اداء واجبها كرسالة في المستقبل.

تقييد الصحافة

قلنا لضيفنا .. برايك ما هو السبب وراء عدم قدرة الصحافة على اداء رسالتها كما تحدثت؟

فقال: يعود ذلك الى ان انظمة اقطار الوطن العربي تعيش في ظل اللاديمقراطية واللاحرية، تعيش في ظل قوانين لا تحمي حقوق الانسان ولا تحمي حقوق الصحافيين، واعتقد ان الامبريالية الامريكية والبريطانية لن تسمح ولن تساعد على قيام حياة تظللها الديمقراطية والحرية العامة

وقال: ان معظم قوانين الصحافة في معظم الاقطار العربية هي قوانين وظيفتها الحد من حرية الصحافة والصحافيين والحيلولة دون قيام صحافة حرة قادرة على خدمة قضايا الوطن العربي.

ويضيف اباظة: ان الصحافيين العرب هم جزء من الشعب العربي، ومعاناتهم هي جزء من معاناة الشعب العربي الذي حلت عليه اللعنة منذ ان اصبح اقطاراً ودولاً جراء معاهدة سايكس بيكو.

ويتابع اباظة فيقول: ان الوطن العربي كان وما زال تحت ضغوط وابتزاز من قبل قوى خارجية .. الامر الذي سيزيد من معاناة العرب والصحافيين الذين هم جزء من العرب كلما حاولت الحركة الصهيونية توثيق عرى تعاونها مع شريكتيها الامريكية والاوروبية في الهيمنة على الوطن العربي ونهب خيراته..

ويقول محدثنا: ان قوى الامبريالية والصهيونية لا تعمل وحدها في المنطقة وانما يتعاون معها عشرات من الوكلاء والعملاء والانتهازيين والمطبلين .. وعلى الصحافة العربية ان تقاوم كل هؤلاء باسلحتها المتواضعة.

الصحافي الارهابي

وقال الاستاذ فخري: ان العودة الى صحافة ايام زمان تذكرنا بعشرات الصحافيين الذين سقطوا لانهم يناضلون ضد الاستعمار والتسلط الامريكي والاوروبي على المنطقة .. وسيستمر كثير من الصحافيين في السقوط من اجل تادية رسالتهم الوطنية ان الصحافة العربية كانت تعمل في اسوأ الظروف، وما زالت تعمل حتى الان في ظل هذه الظروف، فالصحافي في هذه الايام اصبح في معظم الاقطار العربية ارهابياً، كلمته اصبحت ارهاباً .. مع ان هناك من يزعم ان الحياة الديمقراطية والحريات العامة تظلل اجواء الوطن العربي، وهذا غير صحيح، فالديمقراطية والحريات العامة في الوطن العربي مجرد وهم ولهذا يعاني الصحافي ويتعرض لما يتعرض له.

نشأة الصحافة الاردنية

قلنا للاستاذ فخري دعنا نتحدث عن الصحافة في الاردن ..

فقال لم تكن هناك صحافة بالمعنى المهني لهذه الكلمة في القطر الاردني منذ تاسيسه وحتى عام ١٩٤٨، لقد كانت الصحافة في تلك الفترة متواضعة في بلد متواضع محدود الامكانيات قليل السكان وكذلك محدود الصناعة والتجارة، وبقي الامر كذلك حتى عام ١٩٥٠ بعد ان شرد الشعب الفلسطيني ظلماً وعدواناً من دياره وبعد ان انضم ما تبقى من فلسطين الى الاردن.

ويضيف الاستاذ اباظة: لقد كانت الصحافة متواضعة في الاردن في الفترة التي سبقت النكبة، وفي ذات الفترة كانت الصحافة في فلسطين متطورة وتضم مجموعات كبيرة من الصحافيين المتميزين والفنيين والمصورين والطابعين وكانت هناك صحف معروفة لها مكانتها واثرها في تطوير الراي العام العربي كجريدة فلسطين والدفاع وغيرها.

وقال: في العام ١٩٥٠ عندما قامت الوحدة بين الضفتين، انضمت كذلك الصحافة الفلسطينية الى الصحافة الاردنية، وكما اصبحت القدس العاصمة الروحية للقطر الاردني، اصبحت القدس عاصمة الصحافة الاردنية، فالصحف الرئيسية اليومية الفلسطينية بقيت مستمرة في القدس، وظلت القدس مركز الثقل الصحفي الاردني.

ويمضي اباظة فيقول: لقد تابعت الصحف الفلسطينية صدورها باعتبارها صحفاً اردنية، واستطاع الصحافيون الفلسطينيون الذي اصبحوا مواطنين اردنيين لهم ما للاردنيين من حقوق وما عليهم من واجبات ارساء قواعد قوية ثابتة للعمل الصحفي في القطر الاردني، حيث انهم حولوا الصحافة الاردنية من مجرد محاولات فردية كما كانت في السابق الى صناعة منظمة يعمل فيها عشرات من الصحافيين والمصورين والفنيين .. وطوروا كثير من المعدات الصحفية حتى اصبحت الصحافة في الاردن صناعة لها دورها وتاثيرها.

واضاف: لقد ظلت القدس عاصمة للصحافة الاردنية حتى جاء يوم اضطرت فيه – اي الصحافة – للانتقال الى عمان .. في حين توقفت صحف تخرج منها عشرات الصحفيين عن الصدور لاسباب لا اريد الخوض في تفصيلاتها والتي يعرفها الصحافيون في القطر الاردني !!

المساهمة في الاعلام الخليجي

يقول اباظة لم يقتصر دور الصحافيين الفلسطينيين في ارساء قواعد مهنة الصحافة في القطر الاردني وانما تعداه الى دوائر الاعلام الرسمية كالاذاعة ودائرة المطبوعات ودائرة الاخبار التي اصبحت فيما بعد وكالة الانباء الاردنية.

لقد استعانت الحكومة الاردنية بعشرات الاذاعيين الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في اذاعة القدس بخبراتهم وجندتهم للعمل في الاذاعة الاردنية التي انشات في عمان في اواخر الخمسينات، وبالفعل ادى الاذاعيون الفلسطينيون دورهم بكل جدارة وكفاءة واخلاص في تطوير الاذاعة الاردنية ولم يقتصر دور الاعلاميين الفلسطينيين على تطوير العمل الصحفي والاذاعي في القطر الاردني .. فقد توجه عدد كبير منهم من الاردن في الخمسينات الى دول الخليج حيث ساهموا في تاسيس العديد من الصحف ودور الاذاعة وبذلوا كل جهد في تطويرها، وهذا الجهد تعترف به الدوائر الاعلامية في دول الخليج.

واريد ان اشير الى ان الصحافة في القطر الاردني في هذه الايام تطورت كصناعة وكمهنة لكنني اتصور انها غير قادرة على اداء دورها القومي لانها جزء من الصحافة العربية العاجزة عن تادية رسالتها القومية كما ينبغي على الصحافة توعية الشعب!

باعتقادك ما هي الواجبات المناطة بالصحافة وحتى تستحق لقب صاحبة الجلالة؟!

اذا كانت الصحافة العربية غير قادرة لغياب الديمقراطية المساهمة في صنع القرارات او تصويبها فان عليها ان تستمر في عملها على الاقل في توعية الشعب العربي في جميع الاقطار العربية بمخاطر ما يدبر للامة العربية وما يراد لها بالبرامج التي تعدها الامبريالية بالتعاون مع الصهيونية وتحويل الوطن العربي الى مستعمرة تنهب خيراتها الى امريكا واوروبا.

واضاف: اذا كانت الصحافة العربية مجرد شاهد على ايام وظروف حزينة في العالم العربي – فانني على ثقة بان الصحفيين في المستقبل سيكونون شهوداً على ايام سعيدة وبيضاء وايام ينتصر فيها العرب على كل اعدائهم وتعود الامة العربية كما كانت امة واحدة بلا حدود، واذا كان الصحافيون في هذه الايام يتحدثون عن الاف العرب الذين يضطهدون هنا وهناك في الوطن العربي .. فلا بد لهم في المستقبل ان يتحدثوا عن هذه الايام كذكريات.

عالم السيكولوجيا

"عالم السيكولوجيا" هو الوصف الاقرب الى عالم اليوم .. انه العالم الذي ورث "عالم الايديولوجيا" عقب انهيار المعسكر الاشتراكي منذ بضع سنوات، واستفراد الولايات المتحدة وحلفائها في الغرب بقيادة العالم.

عالم السيكولوجيا، يعني تطبيق نظريات علم النفس في الواقع الميداني، او تشكيل السلوك البشري وفق معطيات علم النفس الذي ثبت بالملموس قدرته على التاثير في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى خوض الحروب النفسية والمعنوية، دون اسلحة الدمار وجيوش الغزو والقتال.

واذا كانت الدول المتقدمة قد طورت مؤخراً من وسائل التاثير السيكولوجي وانشات المعاهد والمراكز المختصة والقادرة على "تصنيع" العادات والمعتقدات .. فاننا في "المجد" نحاول من خلال هذه الزاوية ان نلقي بعض الضوء على هذا العلم او العالم الجديد .. داعين كل قادر على الاسهام في اثراء هذه الزاوية، الى ارسال مساهماته ومقترحاته.

الحاسة السادسة .. حقيقة ام خيال ؟!

عند نهاية القرن العشرين بات الطب النفسي من العلوم الهامة التي لا يقدر اي انسان عن الاستغناء عنه كونه يتعامل مع اي كان على اساس اعمق مشاعره واحاسيسه وعواطفه.

وعلى مر السنوات درس هذا الطب انفعالات الانسان وارتكاساته وعالج امراض النفس البشرية، كامراض التفكير والسلوك ومنها اللعثمة والتاتاة والبوال الليلي والمشي اثناء النوم وغير ذلك.

لكن كل ذلك ليس المجال الوحيد الذي يطلبه الناس من الطب النفسي فقد صار لزاماً عليه الاجابة على تساؤلات عن امور روحانية، تدخل في باب الطب النفسي ومنها ما هو السحر؟

هل هو حقيقة ام خرافة؟ ما هو المعنى العلمي للاصابة بالعين والحسد؟ وكيف تشفى اصابة العين هذه؟ ما هو الحجاب الذي يعطيه المطببون الشعبيون؟

كما ان الناس يسالون الطبيب النفسي عن الحاسة السادسة وقراءة الافكار والتخاطر والتنبؤ وقراءة الماضي وحتى عن تحريك الاشياء عن بعد وكل ما يدخل ضمن نطاق الوعي الباطني لدى الانسان .. وبالطبع ان الحديث في هذا الموضوع طويل ولكن لا بد من التركيز على نقطة مهمة هي ان هذه الطاقات هي طاقات نفسية موجودة في كل الناس ولكنها طاقات راقية عالية تحتاج الى بعض الشفافية والصفاء والصدق مع الذات والتدريب وقد توجد عند بعض الوسطاء او الموهوبين او الاشخاص ذوي القابلية والاستعداد .. كما انها ليست عجائبية وليس مصدرها شيء خارج عن ذات الانسان وانما هي من محتويات العقل الباطن وان فهم هذه الامور فهماً غيبياً يؤدي الى القدرية والعبث بالانسان .. وفي عصرنا هذا تتعاون سائر العلوم من الطب النفسي الى علم الفلك الى الفيزياء الى علوم الاحياء من اجل شرح هذه الظاهرات للناس. لانها اذا فهمت زال عنها سحرها وعجائبيتها المزعومة ..

فالمرء عدو ما يجهل فاذا جهل شيئاً خافه .. حتى ان الانسان القديم كان يعبد ويقدس ما يخافه واليكم مثالاً طريفاً يوضح ذلك: كان في الجزائر ايام الاستعمار الفرنسي كثير من ممارسي الاعيب السحر او الخفة. فجاء (هودان) وهو ساحر اي لاعب خفة فرنسي الى الجزائر ليقدم عروضاً في مسارحها وصالاتها .. ومن احدى هذه العروض وضع على المسرح صندوقاً حديدياً كبير الحجم ووقف امام الجمهور وقال من منكم يستطيع رفع هذا الصندوق، فقام اليه رجل من الحاضرين وكان قوي الجسم معتداً بنفسه وقال انا ارفعه بسهولة .. ورفعه فعلاً .. ثم قال له هودان وبفضل قوتي السحرية ساؤثر عليك بحيث لن تستطيع رفعه قط .. وفعلاً حين حاول الرجل الجزائري ان يرفع الصندوق مزة لخرى شعر بهزة في جسمه وكان ارواحاً تمنعه من ذلك .. فصدق الجزائريون وكل من شاهد او سمع بهذا الساحر الفرنسي هودان انه يملك قوة خارقة عظيمة ..

فما هو السر يا ترى؟

ان السبب الحقيقي هو ان هودان استطاع بمساعدة معاون له وصل تيار كهربائي خفيف بشكل خفي وبشريط كهربائي رفيع لا يكاد يرى بحيث صار بتماس مع الصندوق الحديدي .. وكانت الكهرباء في اول عهدها .. فتصور تاثير ذلك وتصور ايضاً بساطته حين عرفت السر، واليك ايضاً هذا المثال الجديد.

هكذا نطور قوانا الخفية

تخيل شخصاً لم يسمع باختراع الرموت كونترول الذي يمكنك بواسطته ان تشغل التلفزيون او تغير موجته او تطفئه عن بعد – وتصور انك وضعت الجهاز الصغير في جيبك واوهمت ذلك الشخص انك ساحر يمكنك ان تتحكم بالتلفزيون كما تشاء ..

وان مهمة العالم ان يدرس هذه الظواهر الروحانية دراسة علمية ويحاول شرح كل ظاهرة غريبة ومدهشة شرحاً علمياً منطقياً واضحاً .. فان وجد لها تفسيراً عانياً لا يجوز ان نستند الى تفسير غيبي ...

لكن على اساس ان لا ننكر لمجرد الانكار .. فان في الانسان قوى خارقة وقد خلق الله دماغ الانسان فيه مليارات الخلايا ولا يستعمل الانسان عادة الا جزءاً يسيراً منها وان كثيراً من هذه القوى يدعوها البعض بالحاسة السادسة اي الحاسة التي تنقل الينا بعض المعرفة عن طريق الحواس الخمس المعروفة وان انتقال المعرفة عن طريق الحاسة السادسة يختلف عن الانتقال المادي المعروف في الحياة اليومية، وفي علم الفيزياء، وذلك لان المواد والقوى الفيزيائية محدودة في الزمان والمكان اما قوى الحاسة السادسة فلا يمكن تحديدها بالزمان والمكان وهذه الحاسة هي من قوى الانسان الاساسية ولا علاقة لها باي قوى سحرية خارقة ولا علاقة لها بارواح الموتى او الجن وما شابه ذلك من اقاويل باطلة وان قلة ظهورها قد يعود الى عدم معرفتنا بالعوامل التي تتحكم بها لجعلها قابلة للتجريب .. وهناك محاولات دائبة لكشف كل الذي ما زال غامضاً من هذه الحاسة واخضاعها للمراقبة الارادية وحين يحصل ذلك تزيد امكانياتنا على كشف اسرار الكون ويزيد التقدم العلمي .. ومن امثلة ذلك انه في الطب تزيد الرؤية الفائقة او الرؤية عن بعد من امكانية الطبيب من مشاهدة موضع المرض ودون تصوير او تنظير او تحليل كما يحصل مع بعض الموهوبين .. كما ان تبادل الافكار وقراءة افكار الاخرين عن بعد او عن قرب قد يساعد على الاتصال ودون هاتف او رادار او برقية .. كما يمكن لرجال الشرطة ان يستعينوا بالحاسة السادسة لكشف الجرائم ..

لكن ذلك كله لم يحصل حتى الان ولا يمكن الاستناد اليه والاعتماد عليه بعد. ومع ذلك فان كثير من الدول تسمح وتشجع اجراء هذه التمرينات والتجارب الفكرية وذلك لان وجود عدد من الموهوبين الذين يتمكنون من استخدام هذه الحاسة السادسة بنجاح وبعيداً عن الخداع والخفة والتضليل، ان وجود هؤلاء الموهوبين يجعلنا نقر ونعترف بان هذا الامر حقيقة ويجب التدرب عليه والاستفادة منه من اجل خير البشرية لان الانسان اثمن ما في هذا الكون وقد جعل له الله السيادة في هذا الكون على المخلوقات المحيطة به.

.. لكن علينا ان لا نقع في فخ المبالغات والافلام السينمائية التي اكتسحت العالم مدعية امكانية التحكم بهذه الحاسة .. فالانسان الذي غزا الفضاء لم يستطع بعد ان يغزو دماغه ويفهمه حق الفهم .. وفوق كل ذي علم عليم.

تاريخ ما اهمله التاريخ

اعداد: وليد راغب الخالدي

الهيئة العربية العليا لفلسطين

وقائع يومية واخبار صحفية بين الاعوام ١٩٤٥ – ١٩٤٨

النص الحرفي لرد الجامعة العربية العتيد على بيان بيفن عن فلسطين

الجامعة تقول للانجليز: لا تعالجوا ظلماً قديماً بظلم جديد

السلم في الشرق الاوسط في خطر ان لم تجب مطالب عرب فلسطين !!

القاهرة في ٦ ك١ – لمراسل فلسطين الخاص – اجتمع الصحفيون المصريون والاجانب في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم بوزارة الخارجية المصرية مع الاستاذ اسعد داغر مدير قسم الصحافة والنشر في مجلس الجامعة العربية وقد وزع عليهم رد الجامعة العربية على بيان المستر بيفن مطبوعاً باللغتين العربية والانكليزية وتلاه عليهم بالنيابة عن سعادة عبدالرحمن عزام بك امين الجامعة لمرضه وقال ان بعض المهتمين بالشؤون العربية كلفوه بسؤال عزام بك اذا كان هذا الرد نهائياً لكل بحث عن الهجرة، وقد اجاب عزام بك ان رد الجامعة يتضمن الاجابة على هذا السؤال وقد كانت استشارة بريطانيا لمجلس الجامعة العربية في امر السماح لعدد آخر من اليهود بدخول فلسطين تنفيذاً لنص الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩ وهذا يقضي بوجوب استشارة العرب وقد اوردت بريطانيا اسباباً تؤيد بها طلبها وبحث المجلس هذه الاسباب فلم يجدها مقنعة فاذا وجدت انكلترا اسباباً اقوى فليس لدى المجلس ما يحول دون بحثها.

النص الحرفي للرد

وفيما يلي النص الحرفي لرد مجلس الجامعة:

احيطت دول الجامعة العربية علماً ببيان سعادتكم الذي القيتموه يوم ١٤ نوفمبر في مجلس العموم البريطاني بشان فلسطين وقد اطلع مجلس الجامعة على البيان وعلى المذكرة التي ابلغ بها الى حكومات الدول العربية كل على حدة.

والمجلس يقدر للحكومة البريطانية حرصها على البر بتعهداتها المقطوعة في سنة ١٩٣٩ وان تتشاور مع الدول العربية في شؤون فلسطين لان مصائر فلسطين تمس مصالح هذه الدول العربية في الحاضر والمستقبل مساساً مباشراً، ويشعر المجلس من بيانكم بالمجهود الذي بذلتموه في تفهم المسالة الفلسطينية بل والمسالة اليهودية وادراك نواحيها المتعددة ويقدر لكم وضع الامور في نصابها من جهة حقوق العرب الازلية الواقعية في فلسطين.

المجلس يقدر ..

كما يقدر فصلكم المسالة الصهيونية عن المسالة اليهودية ورغبتكم في مساعدة يهود اوروبا وغيرهم ممن اضطهدوا في العقد النازي والفاشستي ليستطيعوا العيش في اوطانهم في امن وطمانينة.

والدول العربية ترى في هذا السعي عملاً انسانياً مشكوراً لذاته لا يعالج ظلماً قديماً بظلم جديد، ولا يحل اضطهاداً محل اضطهاد غيره. ولو ان الصهيونية تحققت اغراضها لادى ذلك الى حرمان العرب من وطنهم وحقوقهم القومية وما تقتضيه المبادىء الديمقراطية من ان يقرروا مصيرهم بانفسهم في الارض التي ورثوها عن ابائهم منذ الازل وذلك اضطهاد للعرب لا يقل قسوة عما يشكو منه العالم من اضطهاد اليهود.

مشكلة اليهود

ومن حسن الحظ ان انتصار الديمقراطية وقضاءها على النازية والفاشية ييسران معالجة المشكلة اليهودية على اساس ديمقراطي يتفق مع مقررات هذا العطف من حرية الاعتقاد والتدين لابناء الوطن الواحد ويسهل لليهود المضطهدين العودة الى اوطانهم التي اخرجوا منها بفضل التعصب النازي والفاشي ويمكنهم من الاندماج في البيئات التي الفوها وشاركوا اهلها في ثقافتهم وتقاليدهم.

عواقب هذا النزاع

والامر كذلك على الخصوص بعد ان اثبتت الحوادث في فلسطين خلال ال ٢٧ سنة الماضية منذ صدور وعد بلفور بان الاضطهاد لا يعالج باضطهاد آخر وان ما رمت اليه السياسة الصهيونية استيلاء الصهيونيين على فلسطين ليكونوا اكثرية فيها وتكون مقراً لدولة يهودية قد ادى الى اضطرابات خطيرة واحتكاك متصل بين العرب واليهود فاصبح من المحال الوصول الى خطة يلتقي عندها الفريقان.

وهذا النزاع يوشك ان يؤدي الى نزاع مع اليهود لم يعهده العرب والمسلمون الذين كانوا على مر حقب التاريخ اكثر اهل العالم تسامحاً معهم ولهذا النزاع اسوأ العواقب على اليهود انفسهم وعلى السلم والامن في الشرق.

حقوق العرب الثابتة

ان ادراككم لهذه الحقائق بتقريركم حقوق العرب الثابتة في فلسطين وبراءتكم من اية نية لتمكين اليهود من اقامة دولة يهودية فيها هو وضع الامور في نصابها، ومجلس الجامعة يرجو ان يتجه هذا الوضع نحو تاييد الديمقراطية بتمكين الاكثرية من تقرير مصير فلسطين وتحقيق استقلالها بناء على الوعود والعهود المقطوعة.

الهجرة المقطوعة

وقد اشرتم في بيانكم وما صحبه من مذكرات رفعت للدول العربية الى رغبتكم في استمرار قبول عدد من اليهود في فلسطين بعد دخول ال ٧٥ الفاً الذين ذكرهم الكتاب الابيض الصادر في ١٧ مايو سنة ١٩٣٩، واردتم مشاورة العرب والحصول على موافقتهم على استمرار الهجرة بالنسبة الحالية وقد ابلغت دول الجامعة رقماً لهذه النسبة لا تدري على اي اساس وضع وليس في بيان سعادتكم ما يستدل منه على القدر الذي تساهم به الولايات المتحدة او الامبراطورية في الوقت الذي تقترحون فيه هجرة جديدة الى بلد عربي!

لا مسوغ للهجرة!

كذلك لا تجد الجامعة في بيان سعادتكم ما يسوغ طلب الهجرة الجديدة الى فلسطين الا ان هذا الطلب هو نتيجة للضغط السياسي الصهيوني في بريطانيا وبلاد اخرى صديقة، وذلك في نظر العرب لا يصلح سبباً لسماحهم بهجرة بل هو على العكس سبب واضح لعدم قبول هجرة جديدة لان غرض الصهيونيين هو اقامة دولة صهيونية في فلسطين بينما لا يترك دعاة الصهيونية وسيلة من وسائل الاغراء والعنف لبلوغ مقصدهم.

ولا تستطيع الدول العربية التسليم بهجرة اساسها الضغط الصهيوني.

الكتاب الابيض

ولقد كان اضطهاد اليهود بالغ العنف حينما وضعت بريطانيا من تلقاء نفسها وباجتهادها ووفقاً لمسؤولياتها نحو العرب واليهود السياسة المقررة بالكتاب الابيض في سنة ١٩٣٩ واخذت فيه على نفسها عهوداً قاطعة بانتهاء الهجرة اليهودية في سنة ١٩٤٤ واذنت لـ ٧٥ الف مهاجر بالدخول كعلاج حاسم للحالة الشاذة القائمة وقتئذ يخصم منه عدد المهاجرين غير الشرعيين.

السلم والخطر

والان وقد امكن القضاء على النظام النازي والفاشي واصبح اليهود المضطهدين وبيعة في يد الدول الديمقراطية الظافرة لم يبق مبرر للارتجاء الى وسائل شاذة منافية لمصلحة اهل فلسطين وموجبة لدوام الاضطراب فيها ومعرضة السلم في الشرق الاوسط للخطر.

الارهاب الصهيوني النازي

ومن المعلوم الان في دوائر كثيرة ان عدد كبيراً من اليهود في فلسطين يؤيدون الخروج منها الى الولايات المتحدة والى غيرها من البلدان وانهم ابدوا هذه الرغبة رغم النظام النازي الارهابي الصهيوني الذي يسود مع الاسف في فلسطين والذي يناهض السلطات الحكومية فيها ويحد من حرية الافراد والجماعات اليهودية في التعبير عن ارائهم وميولهم ...

امر لا يحتاج للتحقيق

افلا ترون سعادتكم والحالة هذه ان اجابة الذين يطلبون مغادرة فلسطين الى طلبهم ادنى الى العدل من تقرير هجرة يهودية جديدة؟ ودول الجامعة العربية التي تربطها مع بريطانيا والولايات المتحدة احسن روابط الصداقة لا ترى مبرراً لان تتناول لجنة التحقيق التي اشرتم اليها في بيانكم مسالة الهجرة الى فلسطين لانها تحقق اذ ذاك في امر واضح لا يحتاج في نظر دول الجامعة العربية الى بحث جديد فقد كان هذا الامر موضوع البحث في لجان سابقة كما كان موضوع مؤتمرات ومناقشات في العالم كله.

والجامعة العربية واثقة ان الحق لا يتجزا وان المبادىء الديمقراطية التي يقوم عليها نظام الامم المتحدة التي تشترك فيه الدول العربية لا يدع مجالاً لاي شك في حق عرب فلسطين في توجيه حياتهم الوجهة التي يريدونها وهي: لاستقلال فلسطين الذي ينظر العرب تحقيقه باسرع ما يمكن.

ولن مجلس الجامعة العربية يغتنم الفرصة ليؤكد لسعادتكم رغبته في ان يسود العلاقات العربية البريطانية دائماً حسن التفاهم في ان يكون تناول المشاكل وحلها على ضوء المبادىء السامية الانسانية التي لا بد من قيامها في الدنيا كلها للتغلب على ويلات العصر الحاضر وللانتقال بالبشرية الى عهد جديد يستقر فيه السلم وتعلو فيه روح الانصاف والعدل وتبادل خير الدنيا في سبيل مصلحة البشر كافة متساوين متاخين.

فلسطين في ٧ – ١٢ – ١٩٤٥



ارنست بيفن

اليهود يخسرون مئات الالوف من (المقاطعة)

ماذا يقول الخبراء الاقتصاديون في القدس ؟

لندن في ٦ – كثرت التكهنات وتشعبت حول التاثير الذي سيكون لمقاطعة منتجات الصهيونيين ومدى تعاون التجار العرب في تنفيذها والاعتقاد السائد ان محاولة الصهيونيين مقابلة تلك المقاطعة بمثلها امر غير ممكن عملياً بالنظر لاعتماد يهود فلسطين في معيشتهم على المواد الغذائية المستوردة من البلدان العربية.

ويتنبا بيتر دوفيلد مراسل جريدة «ايفننغ ستاندارد» في القدس بان يهود فلسطين سيخسرون من جراء المقاطعة مئات الالوف من الجنيهات فان مصر تستورد ما قيمته اربعة ملايين جنيه من منتجات الصهيونية سنوياً وسيلحق اكبر ضرر بالصناعات الخفيفة والمنسوجات العصرية والادوات الجلدية والمواد الكيميائية والعقاقير الطبية والموالح من برتقال وامثاله وبالماس ويدرك خبراء الشؤون الاقتصادية بالقدس قوة المقاطعة وتاثيرها ويقال ان الشركات الصهيونية قد تلجا في محاولة للتهرب من تاثير المقاطعة الى الاحتماء وراء شركات عربية والى خطط التهريب .. !

ولم يظهر بعد تعليق رسمي من الوكالة اليهودية او من صحف اليهود على قرار الجامعة العربية

جريدة فلسطين في ١٩٤٥/١٢/٧

هكذا من الأصل

اول الكلام

رابطة الكتاب .. واستحقاقات المرحلة

بقلم : محمد لافي

في حماة الجدل الذي سبق الدورة الانتخابية الاخيرة لرابطة الكتاب اشرنا الى خطورة المرحلة القادمة، واستحقاقاتها، خاصة على الصعيد الثقافي، وكتبنا في مقالة نشرت على ثلاث حلقات ان التطبيع قادم، واننا بحاجة الى هيئة ادارية قادرة على المواجهة، وخوض الصراع، وثبتنا رؤيتنا لمواصفات هذه الهيئة عبر المساهمة في الجدل المثار حول العلاقة بين الثقافي والسياسي .. قلنا في حينه رداً على المطالبين بالفصل بينهما تحت ذريعة "المهنة"، وهو موقف تأسس على اداء مجمل الهيئات الادارية السابقة الذي اضفى الصبغة السياسية الحزبية على الرابطة، ووسمها بميسمة - قلنا الا فصل بين الثقافي والسياسي، وان المثقف - بالضرورة صاحب موقف، ورسالة بالمعنى الشمولي، خاصة المثقف المبدع، وهو موقف ينسجم والدور الاستراتيجي التاريخي، والريادي الذي تضطلع به الثقافة، فلا ثقافة اذاً خارج الالتزام.

وعلى خلفية هذه الرؤية دعونا الى عدم وضع "فيتو" على اي زميل حزبي يرشح نفسه لرئاسة الرابطة، او عضوية هيئتها الادارية، شرط ان يدرك هذه الفاصلة بين طبيعة الالتزام الحزبي الضيق، والاداء المترتب عليه وبين طبيعة الالتزام الثقافي العام، والشمولي الاستراتيجي الذي ينسجم ورسالة الرابطة باعتبارها مؤسسة ثقافية وطنية ديمقراطية.

وكنا نرى سواء اكان ذلك في حوارنا المنشور في الصحافة - انف الذكر - ام في نقاشاتنا الشفوية ان المثقف الوطني الديمقراطي، الملتزم برسالة الثقافة ببعدها الاستراتيجي هو الضمانة الاكيدة في مواجهة استحقاقات مرحلة التطبيع، وان رئيساً وهيئة ادارية يتوفر فيها هذا الاشتراط من شانهما تعزيز وتعميق النهج الوطني التقدمي المعروف لرابطتنا منذ تاسيسها حتى تلك اللحظة وهو ما سينعكس - ايجاباً - على مجمل الحركة الثقافية المحلية، حيث يجعل منها جداراً ثقافياً عصياً على كل محاولات الاختراق داخلياً وخارجياً.

وبعيداً عن الاستغراق في التفاصيل المعروفة، تمخضت المعركة الانتخابية، عن تشكيلة القيادة الحالية للرابطة : رئيساً، وهيئة ادارية، وكانت اولى الملاحظات القاقعة على هذه التشكيلة اختراق بعض الاسماء القائمة المناهضة للتطبيع، نتيجة لاتفاقات "تحت الطاولة" مع بعض الرموز التي تمثل قوى حزبية في الرابطة، غير ان ذلك لم ينف الطابع الوطني التقدمي العام لاعضاء التشكيلة الذي من المفترض ان يمنح الهيئة الادارية بعداً حقيقياً مقاوماً للتطبيع، غير ان مجريات الاحداث تؤشر الى غير هذا !

صحيح ان موقف الهيئة الادارية في الاطار العام - حتى الان - مناهض للتطبيع، كما دلت عليه واقعتان الاولى، الدعوة لعقد المؤتمر الاستثنائي لمناقشة مسالة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، والنتائج الايجابية التي تمخض عنها، حيث عكست مزاجاً عاماً رافضاً للتطبيع، والثانية : البيان الصادر عن الهيئة الادارية الرافض للمعاهدة الاردنية - الصهيونية، والصادر منذ شهر تقريباً، حيث اطلعت عليه - مصادفة - في صحيفة المجد، ولم يصلني - كما لم يصل كثيراً من الاعضاء في البريد اسوة بباقي "كتب" و "رسائل الرابطة" مما يعني واحداً من احتمالين : اما انه - اقصد البيان - لم يوزع على كافة اعضاء الهيئة العامة، او انه ما زال متجولاً بين صناديق البريد في المحافظات والالوية على خلفية المثل الشعبي القائل (اللي عند اهله على مهله !)

لكن هذا الموقف العام المناهض للتطبيع شيء، وتجلياته التطبيقية - على الارض - شيء اخر، ان لم يكن مغايراً تماماً ! والا فما معنى هذا التسويف، وهذه "المماطلة" - ولمدة خمسة اشهر - في البت بقضية عضو اجترح سابقة التطبيع المبكر مع العدو الصهيوني حتى قبل توقيع "المعاهدة"؟ وما معنى غض النظر و "التطنيش" عن "مطبعين جدد"، بعضهم شارك في لقاءات مع الصهاينة، وبعضهم سجل موافقته الحماسية - تحت قبة البرلمان - على "المعاهدة"، التي تنص بنودها ضمن ما تنص عليه على التطبيع الثقافي ؟ من حقنا - ايها الزملاء - ومن حق قاعدتكم الانتخابية التي منحتكم ثقتها على خلفية مناهضة التطبيع - ان نتساءل : اين تقفون من كرة الثلج هذه، التي ستحصد مزيداً من الحالات ما لم تتخذوا موقفاً ينسجم وضمائركم اولاً، وتوصيات المؤتمر الاستثنائي الاخير ثانياً، ومواد النظام الداخلي للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب المتعلقة بهذا الخصوص، اضافة الى "ميثاق الشرف" الصادر عنه ثالثاً.

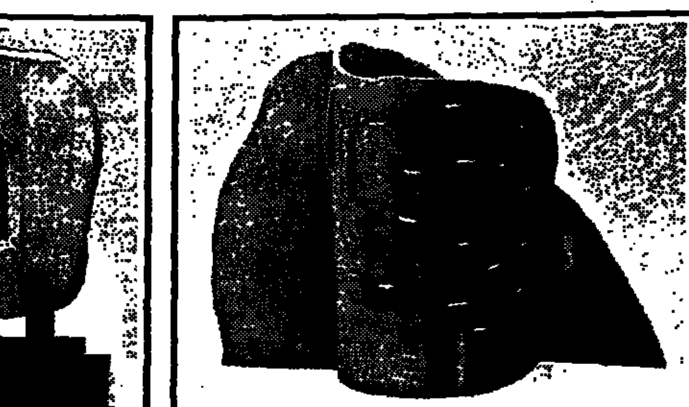
ان العزوف عن مواجهة استحقاقات الراهن التطبيعي، وتحمل تبعاته، لا تعني سوى الخروج على الارث الثقافي التقدمي لرابطتنا : ومغادرة صورتها النضالية المشرقة التي تميزت بها دون كافة المؤسسات المماثلة الاخرى، ومنحتها - بالتالي - صفة التمثيل الثقافي عن الاردن عربياً، وعالمياً.

ان شرعيتكم - ايها الزملاء - معلقة على خيار التصدي والمواجهة، حتى لا يسجل على ايديكم - وفي فترة ولايتكم شان هذه المؤسسة - "خراب البصرة" كما يقال .. وانحدار الوجه الثقافي المقاوم للتطبيع، ليس في الرابطة فحسب، بل في مجمل حركتنا الثقافية المحلية، وخلاف هذا الخيار تغدو الاستقالة من عضوية الهيئة الادارية اشرف لنا، ولكم على حد سواء، للافساح في المجال امام اخرين قد يجدون في انفسهم شجاعة القرار في التصدي ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.

الخزافة نجوى عناب

اليدان والصلصال هما العنصران الاساسيان في فن الخزف

اجرى اللقاء : اياد نصار



- نفتقر للافران الكهربائية، والمواد الخام نستوردها من الخارج
- نبحث عن النقاد الجادين لان نقد الاصدقاء ينعكس على الفنان سلبياً
- اكون حاضرة الاحاسيس والوجدان عند التعامل مع الصلصال

«تجسيد جبال (رم) فيه شيء من التجريد، ولكنني اجسدها كيفما اراها، فانا لا احب الواقعية في عملي» .. هكذا بدات الخزافة نجوى عناب الرد على اسئلة المجد في معرضها الثالث للخزافة، والذي اقيم من ١٦/١١/١٩٩٤ واستمر حتى ٢٦/١١/١٩٩٤ في جاليري اورفلي.

فجبال «رم» والكلام للخزافة منطقة يسيطر فيها احساس الانسان بالخوف الشديد .. ولكن النواحي الجمالية فيها رائعة «خطوط وصخور واشكال» وعندما تجلس وتنظر اليها تراها جميلة مع وجود الاحساس بالخوف، وهي بذلك مليئة بالمتناقضات كالجمال والخطر، والاحساس بهذا الجمال لا ياتي الا عند قطعها سيراً على الاقدام، وعمل قطعة زخرفية كهذه يحتاج لفترة لا باس بها حتى تتمحور وتتشبع في ذهن الخزاف وتسمح بفتح الذهن على افكار كثيرة لم تكن موجودة من خلال المنظر المريع.

● لماذا اخترت هذا النوع من الفنون وما هو الدافع من وراء ممارستك فن الخزف ؟ وما هي المراحل الفنية التي مررت بها ؟

- بحكم وطبيعة هذا النوع من الفن، وهو الخزف تعتبر اليدان والصلصال هما العنصران الاساسيان في تشكيله وهو يعطي لحساس بالهدوء والطمانينة، وكنت منذ بداياتي في ممارسته اشعر ان هذا النوع من الفنون هو الاقرب الى نفسي من غيره، فهو يجعلني حاضرة باحاسيسي ووجداني. اما «السكيتشات» التي امارسها ايضاً فلا اشعر تجاهها بمثل تلك الاحاسيس لانني لا اقوى على تطويعها بل هي التي تطوعني.

وبسبب طبيعتي الهادئة البسيطة والمحببة للون الارض الذي يعكس طبيعة عملي الهادىء، لا احب الالوان الصارخة، واعتقد ان كل قطعة من قطعي تحتاج للهدوء الكامل من اجل فهمها.

اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فانا استطيع ان اقول ان المراحل الفنية تتمثل في تطور علاقتي مع الصلصال فعملي اصبح اكثر جراة، واصبح كل ما اهدف الى تحقيقه ينبع تلقائياً من داخلي، فاستطعت التعامل مع الصلصال بثقة ومقدرة اكثر من ذي قبل.

● ما هي مميزات الخزف ؟ واين موقعه بين الفنون الاخرى في الاردن ؟ وما الصعوبات التي تواجهه ؟

- الميزة الرئيسية لهذا الفن انك تستطيع التحكم بمادة الصلصال كيفما تشاء سواء كانت زوايا حادة او صارخة او غير ذلك، وبالنسبة لي فالصلصال مادة تتجاوب مع شخصيتي بشكل كبير ويظهر بوضوح ما انشد اظهاره بحيث اكون راضية عنه الى حد كبير.

اما بالنسبة لموقع هذا الفن في الاردن، فاستطيع القول انه لم يكن معروفاً عندما بدات بدراسته، ولم يكن هناك سوى الاستاذ محمود طه فقط، اما الان فيوجد خمسة او ستة خزافين يزاولون هذا الفن، فاصبح الخزف معروفاً بشكل ما في الاردن، فهناك مركز السلط وجامعة اليرموك حيث تخرج منذ فترة العديد من الخزافين الذين يحاولون اثبات وجودهم.

اما الصعوبات فهي تنبع من عدم توفر العديد من المواد الضرورية في الخزف، مثل مواد خام للزجاج التي تتوفر في الطبيعة على شكل مواد صخرية تفتقر لمن يصنعها فنقوم باستيرادها من الخارج، كما نفتقر هنا للافران الكهربائية الحديثة التي تساعد على تسهيل العمل.

● نلاحظ ان اعمالك تتاثر بالزخرفة الاسلامية، هل تفسري لنا ذلك ؟

- بالطبع فانا انسانة مسلمة مؤمنة بالله، وقد تاثرت بالبيئة المحيطة بي ولذلك تظهر بعض جوانب الزخرفة الاسلامية في اعمالي.

لكنني لا استخدم الزخرفة الاسلامية بالطرق التقليدية كالتي نراها في الكثير من المساجد او كالتي في المغرب فانا احاول دائماً استخدام اجزاء محددة من الزخرفة الاسلامية اختارها بنفسي، ولا احاول تطبيقها بشكل تام، بل احاول ان تكون باسلوب معاصر، فعلى سبيل المثال هناك في اعمالي فكرة «المشربيات» (شبابيك الخشب) التي كانت تعمل حتى تستطيع مجاراة الجو العربي الشديد الحرارة والتي تساعد في ادخال القليل من اشعة الشمس مع الهواء من اجل تلطيف الجو الداخلي.

فالفن الاسلامي هو فن متاثر بالطبيعة ويتماشى مع البيئة المحيطة وينسجم معها، ولذلك استخدم بعض عناصر الزخرفة الاسلامية في مساحات قليلة مزخرفة، وهذا برايي يضيف الكثير من الجمال على القطعة الفنية.

بالاضافة الى ان هناك نقطة اساسية يجب التفكير بها وهي مسالة التوافق بين القديم والجديد، فاستخدام التقنيات الحديثة الى جانب بعض صفات الخزف الاسلامي توحي بالهدوء من الخارج عند رؤيتها، وتوحي براحة الحياة من الداخل عند التمتع بمشاهدتها.

● هل يوجد وراء كل قطعة فنية قصة، ام انها مجرد فكرة تجسدينها ؟ ومن التي تتحكم بالاخرى القصة او الفكرة، ام يداك والصلصال ؟

- وراء كل قطعة فنية فكرة احاول ان اجسدها فهناك بعض القطع تستطيع ان تقول انها تعبر عن منظر داخلي مع انك تنظر اليها من الخارج.

ففي القسم الاول من المعرض كانت الفكرة التي اجسدها واضحة، اي ان يداي كانتا تجسدان الفكرة كما يامر بها عقلي، اما في القسم الثاني فانك تلاحظ الحس الزخرفي الاسلامي، اي ان يداي وعقلي عملا معاً وكان الصلصال، هو المتحكم بها وهو الذي يرشدهما للطريق، واكثر من ذلك فانه يستطيع ان يغير الفكرة التي احاول تجسيدها.

● اثناء تجسيدك لفكرة ما في قطعة خزف معينة، ما الذي تسعين الى تحقيقه اولاً ؟

- عندما اعمل احاول ان اكون نفسي، فانا عند جلوسي من اجل تجسيد فكرة ما في قطعة خزف معينة احب في الاساس ان اكون راضية عنها من الناحية الفنية.

وبالطبع هذا هو المجهود الاكبر والاصعب فعلى سبيل المثال هناك خمس او ست قطع خزفية اعتبرها ناجحة ١٠٠٪ اما باقي القطع فانا احبها ولكنني لست راضية عنها بالشكل المطلوب مع ان اهم شيء عندي هو ترتيب العمل ونظافته، فانا احاول بكل قواي ان لا ابخل بجهدي على اي قطعة خزف لتكون افضل ما عندي ففي وقت العمل اشعر براحة وطمانينة النفس فاقدم كل ما املك.

● ما هي الرسالة التي تودين ايصالها من خلال هذا المعرض ؟

- اولاً، احب ان اقول ان المهتمين بهذا الفن هم هواة هذا الفن، والمعاهد الفنية والذين يقدرون قيمة العمل اليدوي وفي هذا المعرض احاول ان اؤكد ان الخزف ليس بالضرورة ان يكون ملوناً، وهو ما اعتاد ان يجده المشاهد اثناء تجواله في معارض هذا الفن، بل يمكن ان يكون ذا لون واحد هو لون الطبيعة لون الارض.

واحاول كذلك الاعتماد على الايحاءات المتمثلة بطبيعة الخزف الفني لانني اريد ان يستخدم المشاهد عقله وان يعبر عن الفكرة التي يراها في كل قطعة خزف وبرايه الخاص، لذلك فانت تلاحظ انني لا اسعى لتسمية اعمالي بل اترك المجال للمشاهد حتى يرى ما يشعر به، لا ان احدد له ذلك عن طريق تسمية العمل وماهيته وماذا يعني.

واريد كذلك ان يحاول المشاهد نسيان همومه، ومشاكل هذه الحياة عن طريق الامعان في معاني القطع الفنية ومحاولة التحليق معها في سماء التامل والخيال.

اريد ان اعرفه على طبيعة الفنان عن طريق بعض الزخرفات التي توحي بفترة زمنية معينة وهذا تاكيد على ضرورة رؤية اعمال الفنان بالتسلسل الزمني اذا اردنا اكتشاف عالمه الفني ومسيرته الابداعية.

● هل تقوم الدوائر الرسمية ووسائل الاعلام بتشجيع هذا الفن والاهتمام به ؟

- هناك من يكتب احياناً في الصحافة منتقداً المعارض التي تقام ولكننا للاسف نفتقر للعدد الكافي من النقاد الفنيين فالنقاد الذين يكتبون يجب عليهم كتابة كلام مفهوم ومبسط يفهمه الانسان العادي حتى يحب هذا الفن ويكون قريباً منه فنحن لا نسعى للنقد الموجه من الصديق الذي لا يرى اي سلبية في العمل الفني، لان ذلك يعني عدم التطور والوقوف عند نقطة معينة وعدم امكانية تقديم الجديد.

اما بالنسبة لوزارة الثقافة فهي تحاول ان تنشط في مجال المشاركة في العديد من المعارض في الخارج وفي المناسبات لاقامة معارض في الاردن لكن تشجيعها غير كافة فهناك مختارات واعمال فنية معروضة في وزارة الثقافة غنية بالمعاني والمفردات العميقة المؤثرة ولكنها لا تعرضها ولا تسوقها في الخارج لابراز المواهب الاردنية، حيث لاحظت ان القطع الخزفية العربية الاخرى مفضلة عن مثيلتها الاردنية

● نلاحظ ان كل فنان يحتفظ ببعض الاعمال لنفسه ولا يعرضها للبيع، فكيف تقومين باختيار هذه الاعمال ؟

- انني اقوم باختيار القطعة الفنية التي استمتع كثيراً في عملها والتي اجد صعوبة في الوصول لحل نهائي لها عند اتمام العمل، مع ضرورة وجود عنصر النجاح بالطبع، وكذلك اقوم باختيار تلك القطع الفنية التي تعطيني كل مرة انظر اليها شيئاً جديداً لم اكتشفه من قبل.

عرض كتاب

انتحار الحضارة !!

تأليف : شوقي ابو شعيرة / عرض : نافذ ابو حسنه

.. قانون البقاء للاصلح الذي اعتمدته امريكا، منذ ان كانوا يطلقون على مستوطنتهم الاوائل اسم الرواد، هو نفسه البقاء للاقوى، اي قانون القوة الذي عرفه ايضاً الهالوتس اليهودي في فلسطين، وفي الحالتين كان لاولئك الذين لا يعرفون تاريخاً، او فلسفة، او اخلاقاً بحد ذاتها، كل الحق في ان يعلنوا الحرب على كل الشعوب التي تملك ذلك، حتى لو عاشت هذه الشعوب بين ظهرانيهم ..

شيء كهذا عرفته .. «روما القديمة» ايضاً، تنمية القوة الغاشمة الى حد مخيف، واستخدامها في سحق الاخر والغاء وجوده، لكنها في هذه اللحظة بالذات تضع نقطة البداية في صيرورة نهاية «مجدها الامبراطوري». امام هذه القراءة بالذات يضعنا الكاتب والصحفي الفلسطيني شوقي ابو شعيره في كتابه «انتحار الحضارة - فوضى القرن العشرين». اذ ما قيمة الحضارة، عندما تصبح تجسيداً للقوة الغاشمة، وتجعل وجود الانسان بلا قيمة ؟ بكلمات ادق : هل تملك مثل هذه الحضارة حقاً في البقاء ؟

روما .. روما (!!)

.. عندما اصبحت «قرطاجة» في حكم الساقطة عسكرياً، خرج وفد من مجلس الشيوخ القرطاجي، وكان يسمى مجلس المئة، لمقابلة قادة الرومان الذين كانوا يحاصرون المدينة، وعرضوا استسلامها مقابل الابقاء عليها، ولكن الرومان رفضوا هذا العرض فاقترح القرطاجيون ان يخرج اهل المدينة منها، او حتى يقتلوا، مقابل الابقاء على العمران، غير ان القرار المتخذ في روما كان واضحاً : «يجب ان تزال قرطاجة من الوجود». وهكذا تم احراق المدينة، وتدميرها وقتل سكانها.

وفي حرب فيتنام، استخدم الامريكيون نظرية «الرجل المجنون الحربي» والتي تعني توجيه قوة سحق عسكرية ضخمة في مواجهة اي تحد، مهما صغر، وعندما كانت تطلق النار على الامريكيين من قرية فيتنامية كانت القاذفات الضخمة من طراز ب ٥٢ تتولى ازالة اكواخ الخيزران والقش من الوجود وتحيل الارض جحيماً محرقاً.

لكن مثل هذا النوع من وجود الشبه - ليس هو فقط ما دفع كاتبنا، الى الاشارة مراراً الى روما القديمة، وهو يتحدث عن حضارة امريكا في طور الانتحار، ففي الولايات المتحدة اليوم، كما في روما قديماً، اقام الانسان معمارية ضخمة تحولت الى وبال عليه، وشرعت في انهاء وجوده، فادار لها الظهر كي يتركها تذوي، دون ان يكترث بمصيرها، مع علمه ان وجوده المادي ينتهي معها، غير انه اذا اراد ان يمنح «الوجود الانساني» برمته معنى، فلا بد له من ان يترك حضارة الموت المتنكرة له تموت.

«ان روما كانت قد تحولت الى مدينة لا تستحق ان ينقذها احد .. وهي لهذا السبب بالذات لم تمت غيلة .. بل انتحرت !! عند هذه اللحظة بالذات، حيث لا يوجد هناك ما يؤسف عليه، يمكن الحديث عن لحظة «امريكية» خالصة تعنون مجدداً قصة انتحار الحضارات، بعد ان تبيت بلا معنى لدى اهلها

وبعد ان يتركها ملاكها تتدهور الى درجة لا يعود يجدي معها اي اصلاح . (ص ٢٤). لم يعد احد متحمساً لانقاذ روما، فمن يملك الجراة اليوم، بل من يجد مصلحة في الدعوة الى انقاذ امريكا؟ نحسب ان الاجابة معروفة، وحتى لا يبقى الامر معلقاً بافتراض، فإن صورة امريكا اليوم تشي بالكثير «محضارة» تنكرت للانسان، فما الذي يعنيه من وجودها ؟ «حضارة» بدات باشادة معماريتها على السحق، واستمرت في ازدراء التاريخ، ولا بد للتاريخ من ان ينتقم منها .

صورة الافول

في الفصل الاول من كتابه يعرض لنا الكاتب والصحفي شوقي ابو شعيرة «صورة الانتحار» امريكا كما هي، والتي وان بدت في ذروة فتوتها، فهي لا تبدي اكثر من علامات حلاوة الروح، قبل لحظات الافول النهائية (ص٣١) فهي غير قادرة على التجديد، بقدر ما كان مميتاً عجز الامبراطورية الرومانية عن جعل ايديولوجيتها قابلة للحياة (ص٣٣). واذا فكرت في مثل ذلك، فلا تجد غير «شعارات معطوبة، والاتجاه لنهب «القوت» قوت الشعوب وقوت مواطنيها، علينا ان نفعل ما لم يفعله اي جيل من قبلنا علينا لن نزيد الاستثمار في شعبنا، وفي مستقبلنا، علينا اعادة ترتيب اولويات البلاد، والقيام بتجربة مالية عملاقة تشمل تمويل مئات الملايين من الضرائب والانفاق الحكومي الى مجالات جديدة «هذا ما يقوله كلينتون (ص٤١). ولكن، الامبراطوريات الافلة هي فقط تلك التي تواصل رفع الضرائب الى اعلى مستوى، في حين يتدنى مدخولها باستمرار» (ص٣٤).

في امريكا اليوم، «الذئاب تاكل كل الغنم» دفعة واحدة (ص٥٢) وهي بالتالي مثل «التيس» الذي ياكل جذور الاشجار، دون ان يفكر في طعام السنة المقبلة، غول يلتهم كل شيء، لكنه يواصل الانحدار، فيما يزيد افقار الفئات الضعيفة والمسحوقة، اذ تشير الاحصاءات الى ان مدخول الخمسة بالمئة من كبار الاغنياء الامريكيين يفوق مجمل مدخول افقر ٤٠٪ من الشعب الامريكي، كما ان لغنى واحد بالمئة من الامريكيين يملكون ثروات تفوق قيمتها مجمل قيمة ما يملكه ٩٠٪ من الشعب الامريكي» (ص٥٥). وبينما تبدو الدورة المفضية الى «الكساد العظيم» حتمية تتراكم في المركز الراسمالي الامريكي «الاشكالات الاقتصادية والاجتماعية بشكل غير مسبوق، ومنظومة البنى التحتية للاقتصاد الامريكي باتت بالية، والسياسة الصحية والضمان الاجتماعي هي في ادنى صورها فائدة للمجتمع، والنظام التعليمي يضع غالبية المجتمع على حافة الامية، وتعاني القدرة الشرائية للطبقات المتوسطة من حالة ركود مستمر، بل ان فئات كثيرة من هذه الطبقات باتت تنحدر في السلم الطبقي يوماً اثر اخر، بينما البطالة تبلغ نسباً غير مسبوقة، وتتقلص فرص العمل باضطراد (ص١٣٦)

في ظل هذا الواقع المزري، تواصل النخب الحاكمة والمتحكمة، ابتداع اساليب البقاء، والاستمرار، ملغية معنى الوجود الانساني للسواد الاعظم من الناس فحيث يؤثر اعلى قدر من الضجيج حول الديمقراطية وحقوق الانسان، تبدو خيارات الامريكي الحقيقية، محصورة ما بين اختيار الببسي والكوكاكولا لا اكثر ولا اقل (ص٩٤). فمن الشائع ان الامريكي الفرد لا يهتم بالسياسة، ولكنه في الحقيقة، قد جرى «تكييفه» على اساس المفاضلة بين اختيارات مصممة مسبقاً تفرض على المجموع باستمرار» الفرق في كل ما هو تافه» (ص ٧٧)

- في الجزء المعنون بـ «الرئيس مجرد فضيحة منمسة المواقفة .. ديمقراطية للفاضلة» يقدم الكاتب صورة مستقاة من الانتخابات الامريكية لعام ١٩٩٢، ليبين لنا، كيف تجري صناعة الراي هنا، في لعبة يهمش الانسان فيها الى ابعد حد، ولكونه يمتلك حرية التعبير، فانه يمارس ما يعترف انها حقوق سياسية كنوع من التسلية والترفيه.

هل لان امريكا بلا تاريخ ؟ لقد نشات امريكا على ازدرائه، وهي تجمع من المغامرين والمقامرين .. ان وصفاً لجتماعياً ديمقراطياً كمثل الوضع في الولايات المتحدة لا بد ان يؤمن ظروفاً متدرجة لتيام الطغيان (..) ولا بد ان يؤدي الى انحطاط الانسان» (ص٨٣) وهنا يتكر هذا ما لا ينتهي من التفاهات وهو يحاول مقاومة السحق والاضطهاد لكن هذا الاضطهاد يبقى حاضراً بقوة فبينما تنتعش جمعيات الشواذ جنسياً والفرق الدينية الغريبة يمارس اضطهاد قاس بحق السود والملونين، ويضع اليهود قيماً ثقافية واخلاقية تخدم حالة الطغيان والاستبداد ونفي الاخر، هذه القيم التي تحاول امريكا الافلة فرضها على العالم، من خلال القوة الغاشمة.

ولكن ماذ يفعل الترياعان القويان على جسد بقدمين متطوعين، ودماغ صغير؟ ليس اكثر من خبط عشوائي، يحمل معه النهايات المحتومة، لقد دمرت روما قرطاجة وكان بامكانها ان تباهي كثيراً بسطوتها خارج الحدود لكنها كانت تتاكل من الداخل، بحيث اصبحت ككومة كبيرة من القش، وهذا حال الطارئين على التاريخ، والذين لا يسلمون من انتقامه.

القتيل يدفع الثمن

في الفصل الثاني يعرض الكاتب صورة الاخر / القتيل، وهي تبدو محطة وسيطة بين حضارة تذوي، وانسان في طور الانبعاث يطمح الى / إشادة معمارية حضارية جديدة بوصفها «انسانية».

يعاني الاخر / القتيل من عقابيل انتحار حضارة صممت لكي تمحقه يعاني من متعددها الاستعماري، التي استبدل شكله وعناوينه، فمن الحملات العسكرية الى صندوق النقد الدولي، ومن ارسال الجنود الى دفع التعويض، اليه تريد الابقاء على القتيل، ميتاً لا يحسن سوى الدفع من دمه.

الحضارة الافلة، علقة تلتصق بجسد القتيل تحاول ان تمتص ما تبقى من دمه عل ذلك يمنحها الكثير الحياة ويبقي على موته، وهي تمارس لعبة جهنمية من الاقراض الى الاقتدار فالامتناع عن الاقراض في تمهيد سيفتح الباب دون شك امام الحلقة النهائية من رحلة عودة الكولونيالية الى هذه البلدان، (ص-١٨٠) وبغية جعل ممكنات عودة كهذه اكثر يسراً، يجري الاعداد لها «ثقافياً» ايضاً. فالحضارة الافلة تريد خلق عالم على شاكلتها مقيماً، لذلك تضخ اليه ثقافتها الاستهلاكية كي يتقطع عن جذوره التراثية والحضارية، ويصبح قابلاً للغزو كنمر واقع، وربما كحالة انقيادية للاخر التربوي.

العرب، هم ضمن صورة الاخر / القتيل، وفي موقع الاستهداف المركزي لما سمي بالنظام العالمي الجديد، هنا يحيلنا الكاتب الى قراءة مختلفة لهذا «النظام» وموقعنا فيه ملحضاً كل تلك «التخرصات» عن ان «نهاية الحرب الباردة حملت للنظام العربي، خلافاتهما من انعكاس تعقيدات الصراع الكوني الكبير. (ص٢٠٦) ويحذر من انفراط عقد النظام العربي، لان ذلك يعني فتح الباب واسعاً امام تاكل الهوية الجماعية العربية، وتوحد الشعوب العربية الثقافي مع النظام العربي» (ص٢١٤) الاستنداف يتمثل في شرذمتنا، فهل تتمسك بما تبقى لنا، يجب ان يحصل ذلك، ونحن نملك التاريخ، ومن يملك تاريخاً يملك القدرة على الانبعاث، ومغادرة حالة القتيل الى حالة من يصنع حضارة تشع نوراً على الانسانية.

الانبعاث الانساني

كي يقرب الكاتب صورة الانبعاث لنا، عرض لنا نموذجاً يملك التاريخ الامتداد الحضاري، كان عرضة للقتل، ولكنه انبعث مستنداً الى عمقه الحضاري وجذوره الثقافية المتدة.

وماذا على المضطهد ومن يواجه السحق، ان يفعله غير محاولة الانتفاض على قيوده لينظر الينا الغرب والصهيونية ككم هامشي يجب ان يلغي، وفي الصفحات من ٣٦٥ الى ٢٤٨، عرض لنا الكتاب صورة العربي في الثقافة الصهيونية، وما يعانيه العربي من اضطهاد عنصري غربي.

العربي، صاحب الارض المغتصبة، والثروات المنهوبة، والمعرض لعملية اجتثاث حضاري عليه ان يلتصق اكثر بارضه، ويتمسك بثروته، ويرتكز الى عمق تاريخه وتراثه الحضاري كي ينهض. النموذج الناجح كان صينياً. صورة من الانبعاث الانساني الجديد، صورة حضارة تمتلك الجذر التاريخي، واستطاعت ان تطوع منجزات العصر وتقدم العلوم، لصالح انسانها، ولتحتل الصين مرتبة القوة الاقتصادية الثالثة في العالم (ص٣٦٣) ونموذج الانتفاض على واقع مزق جاء في دعيرة غزة مساحة من الجغرافيا الملتهبة تشتعل في وجه المحتل، وتفرض عليه ان يعيد حساباته، وان يركض هارباً بينما مؤخرته تشتعل.

يقرر الكاتب ان نموذج غزة الانتفاضة هو الحالة المطلوب تعميمها، وهو ما كان سيحصل، لولا عملية العسف تجاه الصيرورة التاريخية التي قام بها اصحاب اتفاق اوسلو، فلكي لا تصبح غزة نموذجاً للانتفاض والثورة جاء الاتفاق الهزيل ليضرب «المحاولة» قبل ان تسجل نجاحها الكلي وتصبح نموذجاً قابلاً للتعميم عربياً لكننا مع ذلك نستطيع الافادة من العبرة ونحن نعلم مقدار الالم الذي الحقته اهل هذه الجغرافية الصغيرة، بالعدو الصهيوني .. في كتابه يبدو الكاتب والصحفي شوقي ابو شعيره مشدوداً الى التاريخ بقوة ومنحازاً الى الانسان، الانسان الصامت اليوم، والذي يقول من خلال صمته الكثير، والذي يعلم ان «قولته» ستحمل معها بشائر التغيير والثورة.

ينحاز الكاتب الى التاريخ، لانه ينتقم ممن يزدريه، وينحاز الى الانسان لانه يصنع التاريخ، وهو يقول لنا ببساطة، ان القوة الغاشمة التي يتذرع الكثيرون بضرورة الانحناء لها حتى لا تصيبهم نارها، هي قوة في طور الافول، وان ما يمتلكه الانسان من قدرة خلاقة تستطيع التغيير، لان البقاء للانسان، وهو يشيد معمارية الحضارة كي ينعم بخيراتها، لا لتصبح وبالاً عليه.

يوليس ونرجسة الاياب

شعر : احمد الريماوي

يا دار عبلة بالحوار تعلّي !!
وعمي ولاءً تُعزلي
وتوسلي ... تتكبلي
انا احمد الولهان جئتك
اصطلي
بثلوج ليل العُتُل
فتاصلي ...
خطبُ هوى
برقُ ذوى
نزفت حمامات اللّوى
فزع السّحابْ
ورق الظنون ...
يعوم في لج التساؤل
والغرابة
تنروه السنّة الرقابة
باسم القرابة
باسم التعفف والبراءه
مهج الغُصون ..
يلوكها ارق الفجاءه
ريحُ المال ..
تبوح سر النّيل
عن اوسلو
على وتر السراب
تجوسُ هداة رعبه
تلجُ الرغاب
يشكو لغائلة اليباب
شبق الخريف
على معاقرة الصوى
انا احمد الولهان يسكنني
الهوى
اتيك اقطفُ انجمي ...
من منجمي ...
يا دار عبلة بالحلول تيممي !!

وعمي نزولاً ... ترغمي
تتحجمي ..
فتجشمي
تتنمي
وتألمي .... تتقدمي
وردي حياضك تغتمي
النحل يهمس للورود عن
الكُماة !!
تقزُ سيف العُري في خضر
الشجر
تهزُ جذع الموت

في ساح الحياة
تنز اهاً ...
جلها دمع التمر
هيهات ...
هيهاتَ ...
ان تفرح الكلمات ...
يجلدها الفشل
تخشى شواظ الدهشة
الاولى ...
لاسراب الامل
ان السياج انهار ...
من لفح الغزل
بين الغراب ... وكل احلام
السنونو والحجل
بين الجراد ... وكل الوان
المواسم
بين العُقاب ... كل اشعار
الحمائم
بين المغارم والمغانم
غلّفتْ كلّ المآتم بالولائمْ
يا دار عبلة بالجوى
صقر يجوب مشاعري
متسائلاً
الكلّ طير مانوى ؟
انا احمد الولهان ... يسكنني
الهوى
اتيك التقط الغوى
يغشاك في تيه الندم
اهلي يضيئهم الطوى
يلج الخيارات الدخيلة
اتيك يفرشك العدم
حطباً على نار القبيلة
اتيك يحجبك الحشم
وانا المدجج بالحكم
اشدو لمنبتك المرصع بالشهادة
بالاكاليل الجليلة
اهدي محياك الحرون
شذى قناديلَ الحقيقة
اهدي مناديل العبر
احميك من ناب الخور
انا احمد الصادي ...
يعانقني القمر
ويرش سحر المنهل
اتيك من قمم السير
بجداولي

بمشاعلي
فتزنري ...
يا دار عبلة بالبروق تزنري
وعمي نزالاً .. وازاري
عسس ستلفظه الديار
ثملاً بكاس الاحتضار
كتب الندى بُشرى ..
لاهداب الكروم
بعودة الفينيق (●)
يمطرنا اناشيداً ودفئا
من رمال الياس ...
يعجن راح موال العذاب
من الغلال
تبوح رائحة السلال
سر الظلام
يوليس يزهو في حقول البدء
نرجسة الاياب
هيا انشري بنلوب (●) ثوبك
بعد لسع الانتظار
رقصت حمامات اللوى
عزف القنار
شوق البيادر للسنابل
للعنادل
شوق الليالي ..
خلوة العشاق في كنف
الهلال
شوق المحار لرعشة
تلد اللالي
يا دار عبلة باللقاء تنعمي
وترنمي ...
وعمي سجالاً تسلمي
ضحك النهار

● الفينيق في الاسطورة : هو الطائر الذي انبعث من تحت الرماد واعاد الحياة والامل

● بينيلوب : تقول الاساطير انها كانت تنسج ثوباً منتظرة عودة زوجها يوليس .. وما ان تنتهي حتى تفك غزرة من جديد.

سواحل

عماد وروبنشتاين

بقلم : نزيه ابو نضال

رفضت محكمة العدل «الاسرائيلية» العليا الاستئناف الذي تقدمت به اسرة الشهيد عماد بطل عملية تل ابيب بعدم هدم منزل الاسرة خاصة ان منفذ العملية قد استشهد، وقامت سلطات الاحتلال بعد رد الاستئناف يوم الثلاثاء الماضي بنسف منزل الاسرة.

وانسجاماً مع القوانين «الاسرائيلية» ذاتها، وتاكيداً على عدالة القضاء الاسرائيلي فان من المنتظر ان تقوم السلطات الاسرائيلية بنسف منزل روبنشتاين منفذ عملية الحرم الابراهيمي في الخليل !!!

ملاحظة : هناك ثلاث علامات تعجب تاكيداً على السخرية من الاحتمال السابق، ذلك اننا نخشى ان يصدق بعض الناس مثل هذا الخبر بعد كل هذا التبخير الذي يرشه اعلامنا على اعدائنا القتلة حتى باتوا حمامات سلام بل واعطونا اكثر من حقنا في المعاهدة!!

عاش سايكس بيكو

لم يكن سايكس ولا زميله بيكو يحلمان بان يوماً ما سياتي وتتحول فيه الخطوط التي رسموا فيها حدود دول المنطقة الى اخاديد نفسية عميقة تفصل العربي عن اخيه خلف خط الحدود .. وهكذا بات من حق انظمة ومنظمات الحكم العربية ان تعقد صفقات الصلح والتسوية مع العدو الصهيوني بينما هو لا يزال يحتل فلسطين وجنوب لبنان والجولان، ويصبح من الطبيعي كذلك ان تقيم مع هذا العدو علاقات طبيعية بينما هو لا يزال يرتكب الجرائم اليومية ضد شعبنا في فلسطين ويمارس قصفه اليومي ضد مخيمات وقرى شعبنا في لبنان فلا علاقة لعربي بالاخر، وعلى كل دولة ان تدبر راسها بمعرفتها، وعاش سايكس وبيكو الذي جعلنا نقول ان حقوقنا عادت الينا بينما فلسطين لا تزال محتلة.

بديلنا وبديلهم

حين تعلن احتجاجك ورفضك لكل هذا الذي يجري من مفاوضات وتسويات ومعاهدات يقولون لك ما هو بديلك ؟ غريب وهل انا من اوصل الامة الى مدارك الهزيمة لاكون مسؤولاً عن ايجاد بديل لما اوصلوها اليه. انا لا املك بديلاً، ولكنني املك شهادة في يوم ما كانت بيروت تغص بجيش الاحتلال الصهيوني وبقوات حلف الاطلسي وبقوات الكتائب اللبنانية وحليفهم الجيش اللبناني، وكانت مجازر صبرا وشاتيلا والاعتقالات اليومية رعب بالتطلنانيه وكان مطلوباً من لبنان ان يوقع اتفاق العار المعروف بـ ١٧ ايار مع العدو الصهيوني.

فما هو بديل لبنان الوطني عن توقيع مثل ذلك الاتفاق انذاك ؟

سيقول لك الوطنيون : لست معنياً بهذا السؤال ولكنني معني بمقاومة كل هذا الذي ارفضه.

ثم يكون ان يتفجر الغضب في صدر احد الشباب فيتحول الى ديناميت يفجر مقر المارينز ويتساقط مئات الاميركيين في ضربة واحدة، وبعد لواني قليلة ينفجر غاضب اخر في مقر الفرنسيين وتتناثر جثث الاطلسيين، ثم انهم يغادرون بيروت خلال ايام ومعهم العدو الصهيوني بعد الضربات التي لحقت بهم ثم يكون ان يسقط اتفاق العار ثم يكون ان تتحرر بيروت بعد انتفاضة شباط المجيدة. ارايتم ان ما كان يبدو لا يقهر وجد بديل له وتحية لبطل عملية تل ابيب عماد

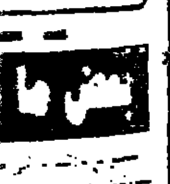
عملاق يستيقظ

صدر مؤخراً كتاب «عملاق يستيقظ» للدكتور تركي صقر يشرح فيه موقع الصين في منظار المشهد الدولي الجديد باعتبارها امة عظيمة لها تراثها وتقاليدها وثقافتها ذات الطابع الخاص المتميزة بنظرة فلسفية خاصة بها بالنسبة للحياة ودور الانسان، المتمسكة بعقيدتها وقانونها الاخلاقي المقدس.

يعود الكاتب في رصد وتسجيل موقع الصين الى تجربته الخاصة عند زيارته لها منتقياً الماضي والحاضر باعتبار انها ستصبح قطباً اساسياً في الصراع كونها سوقاً منتجة ومستهلكة ذات امكانات هائلة جعلتها عضواً في نادي العمالقة الذين على صعيد القوة العسكرية والمالكة في حقيبتها الدبلوماسية ورقة الفيتو في مجلس الامن.

وقد انتقى الكاتب الحكمة الصينية التي تقول «ابتعد عن صديقك متراً اثناء السير» وبعض عبارات مهندس التحديث وزعيم الاصلاح الصيني المعاصر دونغ هسياوبنغ «انه لا يهم لون القطة ما دامت قادرة على اكل الفئران» وانه وكما للراسمالية اقتصاد السوق هناك اقتصاد السوق الاشتراكي» من اجل تفسير السياسة الصينية المتبعة والتاكيد على الرؤية المبكرة التي سبقت الصين غيرها من الدول المتقدمة في فهمها للمتغيرات الدولية التي عصفت بالعالم فبلورة المنهج التحديثي الذي اطلقت عليه حركة الاصلاح والانفتاح والتحديث.

وعكف في رؤيته الى الاجابة على اسئلة هامة مثل كيف صمدت الصين في وجه السقوط السوفياتي وعدم تاثرها بهذا السقوط الدراماتيكي وامكانات ان تتبوا مقعداً عالمياً منافساً يزيح الكبار مع بدايات القرن الحادي والعشرين والطريق الاشتراكي ذو الخصائص الصينية التي تسير به.




قائم باعمال رابين في غزة ... !!

بقلم : د. محمد حسين القضاه

لن يكون العدو الاسرائيلي هو المسؤول عن مجزرة ومذبحة الحرم الابراهيمي وغيرها من المجازر الكثيرة الاخرى المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، وبالرغم من بشاعة تلك المجازر والجرائم والمذابح ... فليست الامور مستغربة، فهذه طبيعة اليهود وعلاقة العداوة العقائدية والتاريخية بيننا وبينهم وهكذا قامت اسرائيل منذ بداية ايامها وحتى يومنا هذا، وهذه اساليبها، ولم ولن ننتظر من اليهود حاضراً او مستقبلاً الا المزيد من البطش والمجازر والاحتلال بالقوة او الاستغلال والاستعباد والهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

اما ان يصل الحد ان ترتكب السلطة الفلسطينية مجزرة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني جهاراً نهاراً دونما حياء او خجل، فهذا الامر لم يكن يتوقعه احد لا من الفلسطينيين ولا اي انسان في العالم .. فكيف يتوقع الفلسطينيون ذلك، وهم الذين حلموا بقيام سلطة فلسطينية وطنية على ارض فلسطين لتنقذهم من وحشية المجازر والقمع والاجرام والتمييز العنصري ونسف البيوت، والارهاب الصهيوني الاسرائيلي المنظم طوال العقود السابقة التي رضخوا فيها تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

ونحن نتساءل : ما الفرق بين جريمة ومجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها اليهود في الخليل في شهر رمضان، وبين مجزرة زمرة عرفات المشبوهة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في غزة ؟؟ انني ارى ان مجزرة غزة ابشع واسوأ من مجزرة الخليل، لان ايادي السلطة الفلسطينية هي التي تلطخت بدماء ابناء غزة الذين سلبوا الاسرائيليين نعمة الاستقرار والهدوء منذ احتلالهم غزة والضفة الغربية عام ١٩٦٧، وهم الذين اجبروا اسرائيل عن التخلي عن قطاع غزة بالنار والدم والحديد.

لم ينسحب اليهود من غزة، ولن يتخلوا عن باقي الضفة الغربية نتيجة لقوة العرب، ولا نتيجة لقوة منظمة التحرير الفلسطينية ولا حباً باقامة سلام مع العرب والفلسطينيين .. لقد انسحبوا من غزة مجبرين صاغرين ...

[...]

عميلاً على حقيقته، ولن الكلمة في النهاية ستكون للشعب الذي سيقرر مصيره بنفسه بالطريقة، والكيفية التي يراها مناسبة دون القبول بالتفريط بالحقوق، ولا بد من استعادة الشعب لكافة حقوقه غير منقوصة ليعيش بحرية وديموقراطية وبعزة وكرامة، في دولة مستقلة او بوحدة اندماجية مع دولة عربية تحفظ الحقوق كاملة غير منقوصة وعلى اسس عادلة ومرتكزات سليمة، وليس امامنا الا ان نهيء انفسنا للمستقبل بكل ظروفه ومستجداته.

السلام يعني دوما احترام حقوق الشعب قبل كل شيء



بقلم الدكتور : عز الدين فرسخ

في غمرة الحماس عند البعض، لما يعتبرونه مصالحة تاريخية ... بيننا وبين جيراننا في الدولة العبرية، يطالب احد الكتاب بوجوب اعادة تقييم الكثير مما كان بالنسبة له ولابناء جيلي من المسلمات، حيث يقول حرفياً " وبعد ان صارت كل المصطلحات تمر في فترة الامتحان واعادة النظر بها، لا سيما ما يتعلق منها بالنظرة الى اسرائيل والحركة الصهيونية، وما يتعلق بالعروبة، ومستقبل العلاقات الوحدوية، وما يتعلق بالتوامة الاردنية الفلسطينية ذات الجوانب المتعددة والمعقدة، ومع ظهور مسائل هامة اخرى، تتعلق بالحياة ونوعها، والكرامة وصيانتها

لقد تالمت بشدة وانا اقرأ ذلك، ولكن لما كان واجب المفكر السياسي دوماً، مناقشة الواقع والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها بلده ومحاولة تحليل وفهم تلك الظروف – وطرح الحلول العملية لمواجهة تلك الظروف واستخلاص افضل وانسب السبل واكثرها عملية وواقعية، لاجل واقعية لتحقيق الرفاهية والراحة، والاحتفاظ بالكرامة لشعبه، مما يعني بالتالي، الابتعاد عن الخيال، لان هذا كله يوجب الالتزام باسس مبدئية صادقة، والا كان حديثه ليس اكثر من نفاق من اجل الوصول لهدف معين، وتطاول على حقوق ...

فتى وفتاة من ابوين يهوديين الى وجوب فهم هذا الفكر والايمان به لتبقى عيونهم دوماً، متجهة الى جبل صهيون بالقدس، تفكر دوماً بما يدعونه العودة لها، وبالمناسبة جاءت من هنا التسمية بالحركة الصهيونية ؟

وانه لمن البديهي، ان جبل صهيون لا يقع في الصحراء الكبرى او جزر الكناري، بل على ارض شعب عربي يقيم على تلك الارض منذ آلاف السنين، وكون على تلك الارض حضارة لا يمكن تجاهلها، والطرف العملي، والواقعي ايضاً للحركة الصهيونية، والفكر الصهيوني انه لا بد من طرد ذلك الشعب عن تلك الارض، ليمكن ...

الدفاع بجدية عن وجودهم ومصالحهم المشتركة في هذا الجو الجديد والمعادي كما هو الحال بالنسبة للمستوطنين الجدد في الولايات المتحدة، فلا يمكن اقناع انسان يترك بلدا توارث الاقامة به اباً عن جد والمغامرة بالاقامة في بلد جديد، ان لم تضمن له حريته وحقوقه والا فهو بالتاكيد ليس على استعداد للمغامرة بترك وطنه مهما بلغ حماسه لاي عقيدة سياسية، لكنهم كما ذكرت اكثر من مرة لا تتجاوز ديمقراطية على بابا والاربعون حرامي.

الا ان طبيعة المجتمع الاسرائيلي وظروف تكوين الدولة العبرية، جعلت جميع احزاب دولة الصهاينة، ما عدا الحزب الشيوعي، جعلتها جميعاً احزاباً صهيونية عنصرية، فها نحن نرى حزب العمال الاسرائيلي، الاشتراكي الديمقراطي، وعضو الدولية الاشتراكية، الوحيد في العالم بين الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية، الذي يراسه – رابين – جنرال سابق كان رئيساً للاركان، وليس مفكراً اشتراكياً ديمقراطياً، هذا الحزب الذي يطبق الفكر الاشتراكي الديمقراطي من ضمان التامينات الصحية، والتقاعدية، وساعات العمل المحددة على مواطني دولة اسرائيل من اليهود ويحرم مواطني ...

[...]

نائت الحركات السياسية العربية باستعدادها للتعايش مع الجيل الجديد من اليهود المقيمين في دولة الصهاينة ضمن دولة ديمقراطية في فلسطين كانت بذلك تتبنى قمة الفكر الانساني بالتسامح وعدم تحميل الابناء والاحفاد اخطاء وجرائم الاجداد والاباء من الصهاينة، وكم ركزت على هذه النقطة بالذات خلال فترة وجودي الطويلة في اوروبا في نقاشي مع القوى الديمقراطية والاشتراكية ولقيت كل احترام وتقدير لهذا القول، رغم تعاطف الكثيرين مع اليهود بشكل عام نتيجة مذابح النازية المعروفة، ولكن طبعاً كان الجميع يعترف بانه لا يجوز اخلاقياً مطالبة شعب فلسطين بدفع ثمن مذابح النازيين.

ماض مظلم .. وحاضر مؤلم

● سؤال يخطر على البال .. ما معنى بكاء كلينتون اثناء التوقيع على معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل بوادي عربة؟ ويقفز الجواب بلا مقدمات انها دموع الفرح لنصر اليهود وفوزهم بالسلام. ويلح سؤال اخر من جديد .. من بكى شهداء مذبحة الخليل غير اولادهم .. وغير الاباء والامهات ؟ لا احد غير هؤلاء ذرف دمعة واحدة عليهم وفي هذا الاطار – على الاقل – من يقنع هؤلاء ويقنعنا معهم ان السلام الآتي سيجلب الامن والرخاء والطمأنينة .. هل سياتي ذلك من صلح اسرائيل الذي تحول الى ذلك بقدرة قادر بعد ان كان عداء وحروباً .. ومن يقنعنا ان اليهود تحولوا الى حمائم سلام وطلاب سلام شامل ودائم ؟

ان ما يحدث منذ انطلقت محادثات السلام هو تقدم على كل المسارات لصالح اسرائيل المدعومة امريكياً بالسلاح المتطور والتكنولوجيا والاسلحة النووية والصناعات المتطورة والمال، وتكبيل للعرب ولقوتهم ليصبحوا اجراماً صغيرة تدور في الفلك الاسرائيلي، واتباع ومحازيب لدولة الاحتلال، وكل ذلك لتبقى اسرائيل الدولة الاقوى في المنطقة لتحرس وتحمي المصالح الاقتصادية الامريكية.

اين هو السلام والرخاء والتطور الاقتصادي في مشروع وادي السلام بالاردن مثلاً، ونحن نرى اسرائيل تسيطر على الاتصالات، وتحلية المياه، والمطر الصناعي، والتطوير الزراعي والتسويق لدول الغرب، بينما الاردن مجرد بوابة لتسويق الانتاج الاقتصادي الى الدول العربية.

فالحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، لقد توحدت الدول العربية اخيراً .. ولكن على قبول الخطط الاسرائيلية التي تهدف الى السيطرة على ...

[...]

طاهر الحاج عوض الخولي

شيخوختان



بقلم : د. هدى فاخوري

تزامنت شيخوخة امي مع شيخوخة امتي. ووقفت حائرة بين الشيخوختين، فشيخوخة امي ترتب علي مسؤوليات يومية اقوم بها من باب المحبة والانتماء والواجب، ومع انني كنت اتمنى ان لا تدق الشيخوخة ابواب بيتنا، واملي ان تكون منصفاً محسناً من البشر لا يهرم، الا ان الزمن هزمنا واثبت انه القوة الحقيقية التي لا تقهر، وعلى الرغم من قبولي الامر الواقع والخضوع لجبروت الزمن فيما يخص امي، الا انني فيما يخص امتي وقفت في مرحلة التوازن على حافة الشك قبل ان افقد اليقين.

فشيخوخة الانسان مرحلة طبيعية تبدأ منذ لحظة الولادة، ويقدر الذين ولدوا وعاشوا وماتوا بعشرين مليار انسان، اما الامة فانها تتجدد باستمرار وتستمد حيويتها من محصلة انتماء ومحبة وجهد ابنائها الذين عاشوا على مر الزمن، وقليلة هي الامم التي اندثرت، وامتنا العربية من الامم التي هزمت اعتى الامبراطوريات منذ آلاف السنوات، واستمرت تحمل مشعل الحضارة حتى اللحظة.

ولكن، نحن نمر الان في مرحلة شيخوخة، وشيخوخة الامم قد لا تعني نهاية محتومة كشيخوخة الانسان الفرد، فالفرد متوفى لا محالة وتستمر حياته من خلال ذريته، اما الامم فقد تكون مرحلة الشيخوخة هي مرحلة الكمون التي قد تحتاجها الامم لبدء مرحلة جديدة من مراحل النهوض والازدهار.

اذا قبلنا بمبدأ دورة حياة القوة، فاننا نقبل بمبدأ نهوض الامة، فكل القوى وصلت الذروة وانحنت باتجاه الانحدار لتكمل دورة حياتها تماماً كحياة الانسان. ولكن، هناك امكانية لنهوض الامم الحية ثانية بعد مرحلة تكون مقبولة، حتى لا يتخطاها الزمن الذي قلنا انه القوة الجبارة القادرة على فعل المستحيل.

هنا يكمن السر، علينا ان لا نستهين بعامل الزمن، فاذا استطعنا مسك اللحظة المناسبة للعودة الى تسلق سلم النهوض فنحن الامة التي لن تسمح للشيخوخة بالقضاء عليها، وهذا هو املي، فامتي لن تقبل بالهزيمة، ولا بد لجبروت القوة الحي الكامن فيها من النهوض ونحن بالانتظار.

رباعيات

خدعونا بقولهم تطبيع
وهو ضحك على الذقون شنيع
ايرجى المغفلون ازدهاراً
واماناً وانهم لن يجوعوا ؟!
ويحكم هل وثقتموا بالافاعي
وبانيابهن سم نقيع ؟
ان ما ترتجون وهم وهم
وابتزاز وذلة وخضوع

عبد الله خليل شبيب

غوشة : حضور مهرجان – بقية

المعارضة الفلسطينية وتجاوزته سلطة عرفات في مجزرة الجمعة في ١٨ / ١١ / ٩٤.

وقد كان الحضور ثلاثة اضعاف مهرجان عرفات في ٢١ / ١١ وامتاز مهرجان الشجاعية بدقة الضبط والتنظيم ...

خارجية فرنسا، والنرويج والنمسا وغيرهم، بحيث انهم ربطوا سلامة ما يسمى بعملية السلام بسلامة عرفات الشخصية، وهذا يحدد بالضبط الدور الامريكي والاوروبي المنحاز كلياً للصهاينة وعملائهم في المنطقة ...

[...]

بعض ما غاب عن الذاكرة في تاريخ ما اهمله التاريخ

اسمحوا لي بالاشارة الى ما بدأتم بنشره تحت عنوان – تاريخ ما اهمله التاريخ – وارجو ان ابين للحقيقة والتاريخ بعض ما اعتقد انه غاب عن ذاكرة استاذنا الكبير بهجت ابو غربية في تمهيده لما ينشر، والكمال لله وحده

١) ذكر الاستاذ بهجت ان المؤتمر الفلسطيني الاول كان قد عقد في ٢٧ شباط ١٩١٩.

والحقيقة ان المؤتمر الفلسطيني الاول كان قد عقد في القدس للفترة من ٢٧ / ١ / ١٩١٩ – ١٠ / ٢ / ١٩١٩ وقد تم انتخاب المرحوم عارف باشا الدجاني رئيساً لهذا المؤتمر، وكان المرحوم عارف الدجاني قد اسس الجمعية الاسلامية / المسيحية في القدس والتي اصبح لها ٢٧ فرعاً في انحاء فلسطين المختلفة.

٢) اما انتخاب المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني كرئيس ...

الحاج امين الحسيني – مفتي القدس ممثلاً للقدس والمنطقة

"عبد الله شفيق" مصطفى الدجاني – حقوقي من يافا ممثلاً ليافا والوسط الساحلي

الشيخ محمد مراد – مفتي حيفا ممثلاً لحيفا والشمال

عبد اللطيف صلاح – حقوقي من نابلس ممثلاً لنابلس والمنطقة

الحاج سعيد الشوا – من غزة – ممثلاً لغزة والجنوب وقد فاز بالتزكية ولم ينافسه احد.

وفي الاجتماع الاول لهذا المجلس تم انتخاب الحاج امين الحسيني رئيساً للمجلس مدى الحياة وسمي المفتي الاكبر لفلسطين وتقرر ان يجري انتخاب الاعضاء الاربعة كل اربع سنين، لكن حكومة الانتداب الاستعمارية لم تسمح باجراء اي انتخابات اخرى للمجلس.

٤) اما عن الاحزاب الفلسطينية ...

١٩٣٥ برئاسة المرحوم الدكتور حسين فخري الخالدي (رئيس بلدية القدس)

٦ – حزب الكتلة الوطنية في نابلس تم تاسيسه بنفس العام ١٩٣٥ برئاسة المرحوم عبد اللطيف صلاح.

٥) اما عن مغادرة الحاج امين الحسيني للبلاد فيقول استاذنا بهجت ابو غربية (وتمكن الحاج امين الحسيني من الاختفاء ثم غادر البلاد سراً الى لبنان) ولتوضيح الامر اذكر للتاريخ مغادرة الحاج امين للبلاد والتي بقيت سراً لا يعرفه سوى القلة من المقربين الذين عايشوها وشاهدوها بانفسهم.

بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٩٣٧ نجح الثوار الابطال في قتل حاكم لواء الجليل (الشمال الفلسطيني) الانكليزي (لويس اندروز) في الناصرة، فاعلنت حكومة الانتداب الاستعمارية عن عدد من الاجراءات كان منها حل اللجان القومية، وحل ...

[...]

الزاهرة، واتقدم بشكري واحترامي للاستاذ بهجت ابو غربية على اهتمامه غير المستغرب بتوثيق كفاح شعبنا، والله معكم

سعد يوسف الدجاني
/ الزرقاء /

المفاوضات السورية – بقية

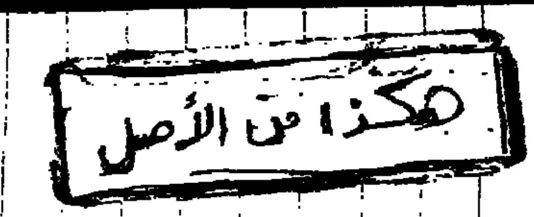
تصر عليها دمشق وتوافقها عليها واشنطن، ولكن تل ابيب ما تزال ترفضها بشدة، وترد عليها بمقترحات شاذة وتعجيزية.

ربما لهذا السبب كان اول ما لفت نظر المسؤولين السوريين في تصريحات رابين، هو تسليط الضوء هذه المرة على موضوع " الترتيبات الامنية " واشارته الى ان هذا الامر لا يزال احد اهم العقبات بين الطرفين ناهيك عن موضوع " التطبيع " ...

– الاسرائيلي، الا ان كلينتون يشعر الان باهمية اصلاح الوضع الداخلي وتبديل سلم اولوياته واسلوب تعامله مع الازمات الدولية.

واشارت التسريبات الرسمية الاميركية الى اتساع الفجوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي واستحالة ردمها بسهولة، وان هذه هي النتيجة الرئيسية لخيبة امل كلينتون لدى زيارته لدمشق وتل ابيب الشهر الماضي، خاصة عندما رفض ...

[...]



هكذا من الاصل

[illegible]

بقلم بهجت ابو غربية

حفظ الله الاردن وتحية [illegible] على الحريات والديمقراطية في هذا البلد [illegible] الشهر الجاري [illegible] القانون وامام جمع من [illegible] الديمقراطية في مجمع النقابات المهنية [illegible]

[illegible]

وفي اليوم التالي يوم الاحد الماضي كان مجلس النقباء [illegible] قد دعا الى حفل استقبال وقبل موعد الحفل بحوالي ساعة وصل من محافظ العاصمة الكتاب التالي نصه :

الدكتور كمال ناصر

فقمتم بتوجيه دعوة للشخصيات السياسية والوطنية المعارضين لاتفاقية السلام لحضور حفل استقبال في مجمع النقابات المهنية وذلك الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد الواقع ١٢/٢ في قاعة الرشيد وحيث لم تقوموا باعلامنا قبل الوقت [illegible] استناداً الى قانون الاجتماعات العامة رقم [illegible] لسنة ١٩٥٣ ولتعارض هذا النشاط مع قانون اقرار معاهدة السلام وخروجه على اهداف وغايات النقابات المهنية كونه نشاط سياسي وغير مهني [illegible] العمل على الغاء هذا النشاط لما يترتب عليه من مخالفة صريحة للقانون.

وفشلت جميع الاتصالات لحمل محافظ العاصمة على العدول عن هذا الموقف والغى مجلس النقباء حفل الاستقبال ووصل المدعوون لعدم التمكن من اشعارهم بامر الالغاء وترحموا على الديمقراطية والحريات العامة.

وهنا نسجل الملاحظات التالية :

أ – مخاطبة محافظ العاصمة للدكتور كمال ناصر نقيب المحامين ورئيس مجلس النقباء بالصيغة الواردة في الكتاب تخلوا من اللباقة المتعارف عليها في هذا البلد.

٢ – على ضوء ما جرى في المجمع في اليوم السابق وبموجب نص رسالة المحافظ كان من المتوقع تدخل الشرطة وحدوث ما لا تحمد عقباه.

٣ – اما الامر الهام جداً فهو قول عطوفة المحافظ "ولتعارض هذا النشاط مع قانون اقرار معاهدة السلام" ماذا يعني ذلك ؟ وما هي ابعاد هذا النص ؟ هل سيعني ان كل من يتكلم او يكتب معارضاً للمعاهدة يخالف القانون ويؤاخذ قضائياً ؟ – اي منطق هذا ؟ ورحمة الله على ايام الاحكام العرفية رحمة واسعة.

هذا قليل من كثير مما حل بالحريات العامة والديمقراطية في هذا البلد ولا ضرورة لاستعراض سلسلة الاعتداءات على الحريات العامة التي جرت مؤخراً في عمان واربد والزرقاء وغيرها.

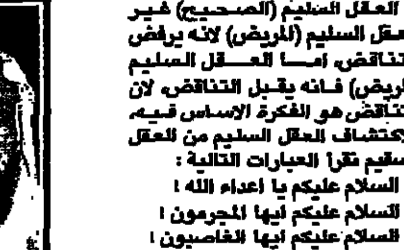
والسؤال الذي يتردد الان على كل شفه : الى اين ؟

نحن نعرف ان المعاهدة الاردنية مع دولة العدو الصهيوني معاهدة (الحاق) اسوأ بكثير من المعاهدة الاردنية – الانجليزية السابقة، فتلك كانت معاهدة احتلال، لا تعمل على الغاء وجودنا، ولا تعمل على دمجنا في كيان دخيل معاد لكل ما نؤمن به كالمعاهدة الحاضرة، ومن هنا يرفضها شعبنا، ولا يجوز لسلطة مثا ان تجبرنا على السكوت عليها واعتبارها واقعاً قانونياً يقاصص كل من خالفه.

ولذا كانت حركة المعارضة الممثلة في الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية والشخصيات الوطنية قد صبرت وتروت وضبطت اعصابها في مواجهة استفزازات السلطة فاننا لا ندري الى متى سيستمر ذلك.

فبعد موعد بينو لله قريب ستقوم الحكومة بفتح سفارة لليهود في عمان وفقاً للمعاهدة، وفي اعتقادنا ان ٩٩٪ من شعبنا يرفضون او على الاقل يكرهون ذلك فستفتح هذه السفارة ودماء المصلين الشهداء في الحرم القدسي الشريف والحرم الابراهيمي في الخليل لم تجف بعد .. فهل اذا اعرب شعبنا في الاردن عن معارضته ورفضه لفتح هذه السفارة برفع الرايات السوداء او التظاهر او ما شابه ذلك سيواجه بالهراوات والرشاشات ؟ ولذا حصل فلمصلحة من ؟ واذا ارادت الحكومة ان تتعامل مع العدو وفق المعاهدة، فلا يجوز لها وليس من مصلحتها ان تمنع الذي يرفض المعاهدة من الاعراب عن رفضه

ابو حامد اكبر من «اسرائيل» بقلم النائب د. همام سعيد



العقل السليم (الصحيح) غير العقل السليم (المريض) لانه يرفض التناقض، اما العقل السليم (المريض) فانه يقبل التناقض لان التناقض هو الفكرة الاساس فيه، ولاكتشاف العقل السليم من العقل السقيم نقرأ العبارات التالية :

السلام عليكم يا اعداء الله !

السلام عليكم ايها المجرمون !

السلام عليكم ايها الغاصبون !

السلام عليكم ايها القتلة السفاكون !

السلام عليكم ايها اللصوص المحترفون !

السلام عليكم ايها المحرفون المزورون !

السلام عليكم ايها البغاة الظالمون !

السلام عليكم يا من قتلتم الاجنة في بطون الامهات !

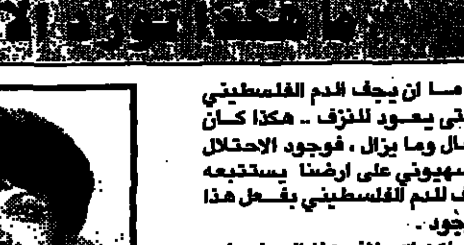
السلام عليكم يا من قسمتم المسجد الابراهيمي فجعلتم ثلثيه للغاصبين والثلث مؤقتاً لاصحابه الشرعيين !

نعم ! انه سلام ارق من نسيم الكرمل المغتصب واشف من عبق برتقال يافا، الذي اقتلع اهله مرة من الجغرافيا، ومرة من التاريخ !!

لا شك ان العقل المعافى يستطيع اكتشاف التناقض، لكن لا بد من الخبرة الصحيحة السابقة، ولا بد من الثقافة الصحيحة غير المزورة للحقائق، وبالرغم من عوائق التزوير لكن التزوير عام وطام، فقبل ايام التقيت بابي حامد، رجل يبلغ الثمانين من عمره ويسكن مخيم البقعة، وولد في بئر السبع، قال لي ابو حامد السيناوي : جاءني وافد الاحصاءات فسألني عن مكان ميلادي، فقلت : بئر السبع، فكتب: اسرائيل فقال ابو حامد : انا ولدت قبل اسرائيل، انا اكبر من اسرائيل ولكن رجل الاحصاء كتب : اسرائيل، فمن هو صاحب الحقيقة؟ ابو حامد ؟ ام الاحصاء ؟ فعلاً ابو حامد ولد سنة ١٩١٤ قبل وعد بلفور.

ان ثقافة ابي حامد تستعصي على التزوير، لان ابا حامد عاش ردحاً طويلاً من عمره والعدو هو العدو، وفلسطين هي فلسطين وبئر السبع بئر السبع، ولم يكن بئر شيبع، فكيف سيكون حال احفاد ابي حامد في ظل الانجاز التاريخي والسلام المشرق !!!.

ما هكذا تورد الابل .. يا عرفات



بقلم : ليلى خالد

ما ان يجف الدم الفلسطيني حتى يعود للنزف .. هكذا كان الحال وما يزال ، فوجود الاحتلال الصهيوني على ارضنا يستتبعه نزف للدم الفلسطيني بفعل هذا الوجود .

ولكن ان ينزف هذا الدم في غير مكانه وزمانه فهذا ما لا يقبله العقل ولا المنطق ، ولا تقره كل القوانين والشرائع .

واحداث يوم الجمعة الدامي في غزة امر مدان ومستنكر ، ولا يمكن ان يكون مبرراً مهما كانت الاسباب. فعلى الرغم من كل المحاولات لوصف ما حدث او تبريره بانه رد على جماهير غاضبة ارادت خرق النظام ، فان ما جرى يدين اصحاب القرار لاطلاق النار وايقاع الخسائر بين صفوف المصلين من ابناء شعبنا .

ان السلطة الفلسطينية بتصرفها المعربد والارعن انما تدق مسماراً في نعشها ، فهي لم تدخل القطاع محررة ، وانما دخلته عبر اتفاق تصفوي وبتصريح من المحتلين الاسرائيليين ، فلم يعنها هذا الاتفاق على حل المشكلات الكبيرة التي اوجدها الاحتلال، ومضى عام وهذه السلطة غير قادرة على تامين الخبز للجماهير ، ولا هي قادرة على توفير الامن ايضاً .

ومع استمرار مقاومة الاحتلال ، وجدت هذه السلطة نفسها مطالبة من قبل حكومة رابين بمواجهة اعمال المقاومة والعمل من اجل وقفها ، وتعهدت السلطة الفلسطينية بذلك ، فقامت اثر كل عملية مقاومة بحملات المداهمة والاعتقال بحجة ضبط الوضع وفرض النظام .

فكانت هذه الممارسة بداية تاجيج التناقض بينها وبين الجماهير . ناهيك عن فترات الاغلاق التي كانت سلطات الاحتلال تفرضها نتيجة اعمال المقاومة ، وهكذا تناوبت السلطة الفلسطينية مع سلطات الاحتلال في تشديد الخناق على ابناء شعبنا في القطاع .

وقبل مغادرته الى الولايات المتحدة هدد رابين رئيس السلطة الفلسطينية بقوله : " اما ان تتمكن من ضبط المعارضة واما سنكون مضطرين للتدخل لفرض الامن والنظام " .

فكان التصريح بمثابة امر لهكذا سلطة، اذ لم تكتف بحملات الاعتقال للمعارضة ، بل تجاوزت ذلك الى اتخاذ قرار بقمعها – وبالقوة فكان يوم الجمعة الدامي

اذن فالسلطة الفلسطينية كشفت عن طبيعتها مرة اخرى ، لتؤكد ان خيارها في اوسلو وواشنطن يجعلها مؤهلة لتكون اداة طيعة لتنفيذ سياسة المحتلين التي بنيت اساساً على القمع والارهاب وها هي تشهر السلاح وتطلق الرصاص على صدور ورؤوس المصلين الذين خرجوا لزيارة مقابر الشهداء ، فكان نصيبهم نزفاً جديداً ولكن .. برصاص فلسطيني هذه المرة فالى اين ستصل السلطة بهكذا ممارسة ؟؟

مما لا شك فيه ان القمع باستمرار يولد المقاومة ، وجماهيرنا التي تمرست باعمال المقاومة لن تقف مكتوفة الايدي ، فهي قد خبرت عبر سنوات نضالها الطويل كيف تواجه القمع .

اننا ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين حيث العالم كله يتطلع الى مسالة الديمقراطية وحقوق الانسان بكل اهتمام ، لن نقبل باي شكل من الاشكال هذه الممارسات والاساليب التي تنتهجها السلطة الفلسطينية والتي تعبر . عن طبيعة تتنكر لابسط حقوق الانسان اي حق التعبير عن الراي بحرية تامة ، والدليل على ذلك هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها يوم الجمعة الاسود بحق جماهيرنا.

ان المحاولات التي يقوم بها عرفات وسلطته لاظهار ان هناك ايدي خارجية ، وعدم اقراره بمسؤوليته عما حدث ، ما هي الا مناورات خبرناها سابقاً

والدعوات لضبط النفس يجب ان توجه بالدرجة الاولى للسلطة نفسها مع ادانتها وتحميلها مسؤولية ما جرى ولا بد من المحاسبة ، فما حدث لا يمكن السكوت عنه بل يجب فضحه وتعريته وادانته .

واذا صور لهذه السلطة انها بالقمع ستقوى وتبقى فانها واهمة تماماً ، فالجماهير ليست قطيع غنم تسوقه كما تريد او كما يريد رابين ، وغزة ليست الفاكهاني ، وعلى هذه السلطة التي تريد ان تثبت لاسيادها انها قادرة على ضبط المعارضة ووقف المقاومة ان تعرف ان الجماهير الفلسطينية التي قامت بالثورة المسلحة وبالانتفاضة الشعبية قادرة على فرض رايها وبطريقتها .

ان هذه السلطة التي سارعت وعلى لسان رئيسها الى ادانة واستنكار اعمال المقاومة لم تنبس ببنت شفة سواء بالادانة او الاسف لمجزرة يوم الجمعة ، وعليه نقول وبملء الفم : ما هكذا تورد الابل .. يا عرفات !!!

على ضفاف المجد

بين الاقتصاد والاستشهاد

بقلم فهد الريماوي

منذ بدايات الزمن وطفولة التاريخ ، اتصف العربي بالكرم واليهودي بالبخل .. تميز العربي بالشجاعة واليهودي بالجبن .. تعلق العربي بالسيف واليهودي بالمال .. تالق العربي في سماوات التضحية والبطولة والعطاء ، فيما انصرف اليهودي الى معاقرة الربا والزنا والمكر والباطنية والدهاء .

كانت الكرامة وما تزال هي المحرك الاول للعربي، فهو مسكون منذ بداياته الصحراوية بعوامل العزة والانفة والكبرياء .. وكانت المصلحة وما تزال هي المحرك الاساس لليهودي، فهو مدجج منذ اقدم العصور بالرغبات المادية والمشاعر الدونية واللهاث خلف المنفعة باي ثمن .

هذه الايام وتحت وابل من قصف الصحافة والاعلام يراد للعربي ليس التخلي لليهودي عن وطنه ومبادئه وتاريخه فقط ، ولكن عن عاداته الموروثة واخلاقه المعروفة وطباعه الخالدة ايضاً .

يراد للعربي عامة والفلسطيني خاصة ان يتشكل من جديد وفق مقاسات المخطط الصهيوني ومواصفات الارادة الامريكية .. فيتحول الى "حيوان اقتصادي" يسعى وراء الربح، ويتحرك بحس المنفعة، وينصرف كلياً نحو تحسين ظروف المعيشة .

يراد له ان ينسى التاريخ والجغرافيا .. ان يتحلل من اخلاقيات التضحية والشجاعة والوطنية، ليغدو مجرد "معدة استهلاكية" تلغي العقل والقلب لحساب الفم والمعدة والامعاء الغليظة .. تتنازل عن قناعاتها وثوابتها القومية والدينية لصالح عادات وقناعات جديدة طاعنة في الاسفاف والرخص والدونية .

وفيما يتم استقدام اليهود الى فلسطين من كل الارجاء والانحاء، ويجري تحشيدهم في وطن مسروق، وتعبئتهم روحياً ونفسياً ومعنوياً وفق مشروع صهيوني شديد النهم الى التوسع – الهيمنة والعنفوان .. يراد للعربي ان يجهض مشروعه الوحدوي والنهضوي، لينمج في مشروع اقليم الشرق الاوسط .. يراد للفلسطيني ان يستميت لا في مهمات تحرير وطنه، ولكن سعياً وراء تحسين ظروف معيشته، وجرياً خلف الدول المانحة للتعجيل في تقديم الدعم المالي اللازم له .

يراد للمناضل ان يتحول الى متسول، يراد له ان يسقط الثورة ويرفع لواء الثروة .. ان يرغب عن الشهادة ليرغب في الرفاهية والسعادة .. ان يعبد الاقتصاد ولا يعبأ بتحرير البلاد .. ان يتسلح بآلة حاسبة وليس بعبوة ناسفة .. ان يجيد الحساب ولعبة الارقام ليتنكر لمشاعر العروبة وادبيات الاسلام .

يراد لليهودي ان يرث اخلاقيات العرب، وللعربي ان يتجشم دونيات اليهود .. يراد لليهودي ان يتفعل وطنياً، وللعربي ان ينسى وطنه ووطنيته .. يراد لليهودي ان يمارس حق العودة، وللعربي ان يكابد حق التشرد والنفي والتوطين .. يراد لليهودي ان يتنعم بامتيازات السيادة والقيادة، وللعربي ان ينخرط في مهمات الذل والتيه والعبودية .. يراد للتاريخ اليهودي المفعم بالدونيات والشهوات ان يرفع راسه ويقف على قدميه، وللتاريخ العربي المعطر باريج التضحيات ورومانسية المروءات والروحانيات ان ينقلب على ذاته ويقف على راسه .

منذ مطلع التاريخ وحتى لعنة النفط، والعربي شديد الفقر والتقشف .. شديد الاعتداد بالنفس والاعتزاز بالشرف .. شديد التعلق بالديار والتغني بالاطلال .. شديد الانتماء الى الشعر والليل والمجد والسيف .. فلماذا يراد له في هذا الزمن الفاجر ان يغير طبيعته ويبدل اولوياته ، ويسعى الى الفلوس بدل الناموس، والى الاموال عوض الاوطان، والى التنمية محل التضحية، والى تمجيد الاقتصاد وليس الجهاد والاستشهاد ؟؟

لماذا يراد لليهودي ان يعلي شان صهيونيته، ويتمسك باهداب مشروعه الاسرائيلي .. فيما يراد للعربي ان ينبذ عروبته، ويحارب اسلامه، ويذوب في تضاريس اقليم الشرق الاوسط ؟؟

هل استشهد صالح لصوي نزال بطل عملية تل ابيب، او هشام حمد بطل عملية نتساريم في صراع طبقي ومن اجل المال ؟؟ ام قدما الروح رخيصة في صراع وطني ومن اجل تراب فلسطين ؟؟

هل اندلعت الثورة الفلسطينية او الانتفاضة الشعبية من اجل تحرير الوطن، ام لغايات تحسين ظروف المعيشة ؟؟

انها اسئلة وعلامات استفهام لا تحتاج الى جواب .. فالجواب معروف ومناط منذ عشرات السنين بالقسام وحجازي والزير وجمجوم والحسيني وحسن سلامة وابو جهاد وابو شرار وكنفاني ودلال مغربي وسناء محيدلي ويوسف العظمة وسليمان خاطر وعماد عقل والاف الاف الشهداء الابرار الذين استرخصوا الاموال والارواح في سبيل الوطن والامة .

وبعد ..

يقول العملاق الالماني غوته .. " العربي شاعر من المهد الى اللحد "

انا اقف في نهاية طابور الكوميديا
بدأت كعادل امام ولكن الاختلاف بيننا كبير



" الصعايدة وصلوا " ، " ع الرصيف " ، "وريا وسكينة " ، "جوز ولوز" ثم " تكسب يا خيشة " هذه اهم اعمال نجم الكوميديا " احمد بدير " الذي قدم العديد من الاعمال المسرحية الهادفة، كما قدم العديد من الاعمال الفنية للشاشة الصغيرة والكبيرة .

وحول رايه في المسرح المصري وازمته، وما يطلق عليه البعض النفق المظلم الذي تمر به العروض المسرحية المصرية خاصة في فصل الصيف وازمة النص والفكرة والجمهور معاً كان معه هذا الحوار ..

القاهرة – مكتب المجد حوار : احمد بدر الدين

● في بداية الحوار بدى عليه ارهاق شديد وسالته عن السر ؟

– فاجابني : " انني اقضي ١٦ ساعة يومياً في ستوديو مصر " حيث اؤدي اهم عمل لي في مشواري الفني كما اتصور وهو "مسلسل الزيني بركات " للكاتب الكبير جمال الغيطاني واخراج يحي العلمي.

● لماذا تعتبره اهم اعمالك .. هل يرجع ذلك لمسالة بطولتك المطلقة بالمسلسل ؟

لا .. لا .. اهمية المسلسل بنظري لا ترجع لانني امثل فيه دور البطولة المطلقة ، فهذه ليست اول مرة فقد قدمت اعمالاً كثيرة في التلفزيون وكانت بطولة مطلقة مثل " اثنين .. اثنين " . "ومطلوب عروسة" ، "واخر الحلاقين المحترمين" ، و"النجم الذهبي" و" اللي معاه قرش"، "وستة على اليمين" .. الخ .. لكن اهمية الدور الذي اجسده في " الزيني بركات، انه توافرت له ثلاثة عوامل رئيسية ، ان هذه الشخصية غنية جداً دراميا ، وهي للكاتب الكبير جمال الغيطاني ، ومخرج عبقري هو يحيى العلمي، لهذه الاسباب الثلاثة اعتبر نفسي محظوظاً بهذا العمل .

●وماذا عن دورك في المسلسل ؟

– امثل في البداية دور رجل غير معروف الهوية ايام المماليك ، وعندما يجد مركز المحتسب خالياً لا يشغله احد يقدم نفسه كي يصبح محتسباً وبحيله الخبيثة وتملقه يصل لهذا المنصب ، وتتوالى الاحداث ..

"مطلوب عروسة" .. !!

● على ذكر مسلسلات التلفزيون، كثيراً ما يؤخذ عليك الاختيار لنصوص قديمة اي فكرة قديمة (معادة) او فكرة اجتماعية ولكن تناولها يكون مسطحاً؛

– لا .. ليس صحيحاً ، واذا كان هناك الان من يرى في مسلسل" ستة [illegible]

يتناول اغراء "الفلوس" وشهوة المال موجودة في كل عصر ، وربما نحن في اشد هذه العصور وضوحاً لميل الناس للنقود ، ولهاثهم خلفها، وطبعاً المقصود " بستة على اليمين " اي ستة اصفار امام الرقم اي "الملايين " ان فكرة المسلسل بعيدة تماماً عن الفيلم الذي يظهر فيه البطل وقد هبطت عليه ثروة من السماء فجاة ، ولكن بشروط ويحاول ان يصرف خمسة ملايين جنيه خلال شهر حتى يستطيع ان يحصل على باقي ثروته، ومن خلال احداث المسلسل يتعرض لانبهار الناس وسقوطهم امام "الفلوس " .

وحتى لو كان هناك تشابه بين الفكرتين المهم طريقة التناول !!

● ولكن ماذا عن تسطيح القضايا الاجتماعية في حياتنا كالزواج مثلاً وتقديمه على هذا النحو في "مطلوب عروسة " التي لا يشترط العريس فيها سوى ان تكون بعيون زرقاء وشعر اصفر من اول اغنية (التتر) وصولاً لمضمون الحلقات ، فهل هذا معقولاً ؟

– اتفق معك الى حد ما في ان هذا تسطيحاً لقضية الزواج بالفعل في عصر تعقدت فيه كل الامور واولها العلاقات الانسانية، ولكن هذا مسلسل كوميدي ولا بد من تقديم بعض المبالغات الطريفة سواء في (الكاركتر) نفسه او في الفكرة. والفن لا يحل مشكلات المجتمع ولكن يعرفها فقط .

" تكسب يا خيشة "

● بما اننا نتحدث عن القضايا .. شاهدت لك عرض " تكسب يا خيشة" ورغم انها تتناول مشكلة الديمقراطية في الدول النامية، الا ان اسمها يحمل صفة التجارية !؟ لماذا ..

– بالعكس " خيشة " اسم لاحد ابطال العرض وهو مجرد اسم ليس [illegible]

مسمى ولم يقصد مؤلف المسرحية لينين الرملي باسم المسرحية اي مغزى تجاري !

● يرى البعض ان المسرحية تحوي الاسفاف وفيها خروج على الاداب ؟

– هذا اتهام باطل لا اساس له من الصحة، ومن يشاهد المسرحية يستطيع ان يحكم عليها .. وكيف اسمح لنفسي ان اشارك في عمل مسرحي فيه اسفاف ! وكيف اسمح لابنتي سارة ودعاء ان تشاهدا عملاً فيه خروج عن الاداب وهما اول من شاهدوا " تكسب يا خيشة " وانا اعتبرهما جزء من جمهوري ! المسرحية فيها اضافة جميلة ومهذبة ..

● ولكن يرصد لك البعض ان خطك البياني في العروض المسرحية متذبذب بمعنى (مرة فوق ، ومرة تحت) فمن (ع الرصيف) وهي مسرحية شديدة الروعة للكاتبة نهاد جاد، هادفة ذات مضمون اجتماعي وسياسي لمسرحية (جوز ولوز) حيث الرقص والفرفشة !!

– اتفق معك في ان (ع الرصيف) مسرحية خطيرة ، ولكن ليس معنى ذلك ان اتخصص في هذه الادوار ، فلا بد من التنويع ، واختلف معك في ان " جوز ولوز " رقص وفرفشة ، بل هي كوميديا اجتماعية انسانية ، لا تقل في هدفها ومضمونها ورقيها عن مسرحية (ع الرصيف) .

● لنتحدث بصراحة اكثر – هل تعتقد ان المسرح المصري في ازمة ؟؟

– الازمة ليست في نجوم الكوميديا ، فمصر ولادة ، وعندها اعظم فنانين في العالم العربي، ولكن الازمة الحقيقية تكمن في عدم توافر النص الجيد !! ولك ان تتخيل مدى المعاناة التي عانيتها حتى اعثر على نص متميز لكاتب متميز هو لينين الرملي ، واعتبر ان اشتغالي معه مكسب كبير !

● كيف تفسر لنا هذه الازمة وهناك ٣٦ عرضاً مسرحياً في القاهرة والاسكندرية – الصيف الماضي فقط ؟؟

– نعم هناك ٣٦ مسرحية قدمت عروضها هذا العام – لكن لو بحثت وفتشت من خلال هذه العروض ستجد النص الجيد منها قليلاً ، وتعد على اصابع اليد الواحدة ! والمثل يقول (الجواب يبان من عنوانه) اقرا اسم المسرحية وانت تعرف اذا كان هذا العمل جيداً ام رديئاً ورغم ذلك هناك كتاب تالقوا في الكتابة للمسرح مثل نعمان عاشور ومحمود ابو زيد، ولينين الرملي ، وغيرهم [illegible]

هذا باعتراف للممثلين والفنانين قبل الجمهور والنقاد لماذا ؟ وما سر هذه النجومية كما تراها ؟

– خلق الله لكل انسان بصمة او ميزة يختلف بها عن غيره من الناس والشيء نفسه بالنسبة للفنان ، وعادل امام لم يصبح نجم النجوم من فراغ، ولكن هناك عوامل كثيرة ساعدته على ذلك ، منها الذكاء والموهبة والاصرار على صعود السلم خطوة خطوة ، وكذلك اختياره الدقيق للعمل ، وكما ان هناك عوامل كثيرة ساعدت الريحاني كي يصبح نجماً في عصره ، بالنسبة للكوميديا، وكما ان هذه العوامل جعلت اسماعيل ياسين بطلاً لافلام كوميدية تحمل اسمه، الشيء نفسه بالنسبة لعادل امام ، ومع احترامي لنجوم الكوميديا في مصر ورغم ، ان رايي هذا سيغضب البعض منهم لكنها الحقيقة ، وهي ان جميع نجوم الكوميديا في مصر يلعبون في منطقة واحدة ما عدا عادل امام، ومن يريد ان يرد او ينقد رايي فليسأل بايرادات عادل امام من المسرح او السينما !

● هل هناك صفات تجمع بينك وبين عادل امام ؟!

– عادل امام يختلف عني في خبرته وتجاربه ، اما بدايتنا تقريباً، متقاربة فقد بدا بدور صغير مع فؤاد المهندس في مسرحية (انا وهو وهي) وبدات انا بدور صغير ايضاً معه [illegible]

المحسنين التي تخرج منها عادل امام .

دولا .. وامشير

● قلت انك تعمل ١٦ ساعة في الزيني بركات " فاين لك بالوقت كي تشارك في فوازير رمضان لاحدى القنوات التلفزيونية الفضائية ؟

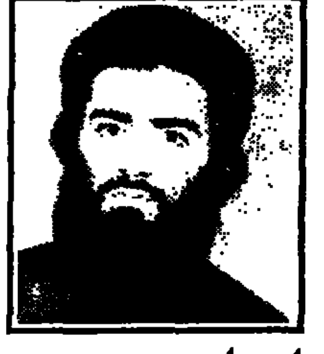
– بالفعل انا منشغل جداً بالزيني بركات ولكن الذي اغراني الكبير بتجربة الفوازير وجود مخرج سينمائي كبير هو علي عبد الخالق وهو يخرج لاول مرة الفوازير عندما بدانا التصوير ، وجدت انه مخرج فنان يستخدم التكنيك السينمائي في الفوازير بشكل مبهر !

● وما فكرة هذه الفوازير ؟

– اولاً انا اتقاسم البطولة مع الفنانة دلال عبد العزيز ، والفوازير اسمها (دولا .. وامشير) ، وهي تدور حول المهن المختلفة التي تشتغل بها المراة من خلال [illegible] ومخرج للاعلانات ، ويتم ذلك في شكل درامي غنائي استعراضي ، ونقدم انا ودلال مجموعة من الاغاني لمجموعة من الملحنين وعلى راسهم الفنان محمد الموجي ، وحسين الامام ومنير الوسيمي ، وقد كتب الفوازير مصطفى حافظ ، واعتقد انها ستكون مفاجاة لمشاهدي القنوات الفضائية !

الفنان احمد بدير كيف يرى ترتيبه بالنسبة لنجوم الكوميديا [illegible]

عشبة الافسنتين مواصفاتها .. وفوائدها



اعداد : محمد تحسين النقشبندي

واما عشبتنا لهذه الحلقة فهي عشبة (افسنتين) وتسمى في بلاد فارس وتركيا (فيروزرد) وهي عشبة يبلغ ارتفاعها من نصف متر الى متر ونصف سيقانها عمودية او افقية او مائلة ومكسوة بشعيرات حريرية ناعمة، وهي نبتة عطرية لها رائحة زكية جميلة قريبة من رائحة الزعتر، واوراقها نجمية مجنحة، سطحها الاعلى مكسو بشعيرات دقيقة.

تنبت هذه النبتة وتزهر في اشهر تموز واب وايلول، وتحمل ازهاراً صفراء بمجموعات كالسنابل وتنبت في المناطق شبه الصحراوية التي تكثر فيها الشمس وتوجد في بادية سوريا والعراق والاردن.

الجزء الطبي منها :

الفروع والازهار والجذور وفي هذه النبتة مواد مرة مدرة للصفراء منشطة للكبد

الاستعمالات الطبية لهذه النبتة :

١ – مغلي عشبة الافسنتين غسول ناجح للمصابين بالجيوب الانفية والتبخير به ينظف المجاري التنفسية ويقوي الرئة ويلين البلغم ويساعد على اخراج البلغم الجامد.

٢ – مسحوق الافسنتين مع مسحوق القريص مخلوطاً مع عصير الليمون حامض يدهن به الجزء المصاب بالاكزما مرتين يومياً صباحاً ومساء يشفى الاكزما خلال (١٥) يوماً باذن الله سواء كانت فصلية او دائمية.

٣ – تقطير عشبة الافسنتين علاج مهم للرمد بوضع قطرة في الصباح وقطرة عند النوم وهو افضل غسل للعين.

٤ – عشبة الافسنتين مع عصير الليمون والعسل وصفار البيض للوجه الجاف او بياض البيض للوجه الدهن هو افضل علاج لحب الشباب والبثور الدهنية في الوجه كعمل لبخه على الوجه مرتين باليوم تبقى على الوجه ساعتين ثم غسله بصابون الغار ولهذه العشبة خاصية للشد والحفاظ على البشرة.

٥ – عشبة الافسنتين مع زيت الخروع مع «المرورياس البحري» افضل علاج مجرب للحروق البسيطة يعمل لبخات توضع على الحرق لمدة (٥) دقائق مرتين يومياً.

٦ – تؤخذ العشبة مع جذور عشبة الروباص بكميات متساوية ويغلى منهما ملعقة شاي في نصف قدح ماء ثم تبرد ويشرب منها مقدار ربع قدح في الوجبة الواحدة قبل الطعام بفترة «١٥» دقيقة علاج جيد جداً للمصابين بمرض السكري ويفضل شرب عصير الليمون مع هذا الشراب.

٧ – العشبة لوحدها تغلي بمقدار ملعقة شاي في قدح ماء ثم تبرد وتصفى وتشرب قبل الطعام ثلاث مرات يومياً افضل علاج لطرد الديدان المعوية وخصوصاً الاسكاريس بشرط ان لا ياكل المصاب اي نوع من اللحوم.

٨ – العشبة لوحدها بنفس الطريقة السابقة منشط للكبد ومدر للصفراء مع الامتناع عن تناول الدهون

ملاحظة : –

تعتبر عشبة الافسنتين من اهم الاعشاب التي تدخل في صناعة الترياق وخصوصاً ترياق السموم من الافاعي والعقارب والسموم المعدنية.

٩ – العشبة مع الزعتر وورق الغار والبابونج علاج ناجح لقرحة المعدة البسيطة وهذه الخلطة معادلة لحموضة المعدة بكميات متساوية وغليها بنفس الطريقة السابقة وشرب مقدار ربع قدح منها قبل الطعام، وربع قدح بعد الطعام بشرط الابتعاد عن المواد الحارة والدهنية والحامضية والبقولية طوال فترة العلاج.

١٠ – عشبة الافسنتين مع ربع الكمية من القرنفل من حصى البان مفيد لتقوية الذاكرة ويقلل النسيان والشعور بالخجل واستعماله وتناول ملعقة شاي صغيرة من المسحوق قبل الطعام مع السكر.

مهم

عشبة الافسنتين من الاعشاب المهمة للنساء فشرب هذه العشبة يسهل الولادة وتنظف الرحم بعد الولادة، شراباً وغسولاً، وطريقة الشرب تكون بغلي العشبة كالشاي وتناولها ثلاث مرات في اليوم بمقدار فنجان واحد في كل مرة قبل الطعام.

١٢ – عشبة الافسنتين مع [illegible]

[illegible]

الى قراء " المجد " الكرام للاجابة عن اي سؤال حول الاعشاب والتداوي بها يمكن الكتابة الى جريدة " المجد " ص. ب (٩٢٦٨٥٦)